

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية

علم مكتبات

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

الرقم :

إعداد الطالبين:

- بوبرهان شكري

- بن عبد الرزاق العيد

يوم: 2020/10/10

التعاون بين المكتبات العمومية ودوره في تعزيز ثقافة المجتمع
دراسة حالة : المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة
وملحقتي بوشقرون وليوة (الموظفين ، المدراء)

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	استاذ مساعد أ	غاشي ابراهيم
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	استاذ مساعد أ	حقا صونية
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.د محاضر ب	حسني عبد الرحمان

السنة الجامعية: 2019- 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ②
أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤

سورة العلق

شكر وتقدير

حينما يكون الجهد مميزا ، و العطاء فعالا ، تسمو النفوس الى مراتب الأبدان و ترتقي
منار التميز عندما يكون للشكر معنى و للثناء فائدة فليبرمى الله خطاك و ليبارك مسعاك
بالأجر و الثواب نقدم خالص شكرنا و تقدرنا لأستاذة : حفاص صونية داعيةنا الله ان يحقق
لنا كل أمنينا كما نقدم شكرنا الى جميع اساتذتنا و ما قدموا لنا اثناء مشوارنا الدراسي،
ولا ننسا جميع الموظفين الذين ساندونا في تقديم المعلومات في هذه الدراسة

اهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و اهله و من وفى ام بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضلته تعالى نهديها الى الوالدين الكريمين حفظهم الله و ادامهم نورا لدرابنا . لكل العائلة الكريمة التي ساندتنا ولا تزال من اخوة و اخوات الى رفقاء و رفيقات المشوار الذين قاسمونا لاحظات رحابهم الله ووفقهم : أحلام ،وسيم، عيسى، أحمد، نصر الدين، عز الدين، ياسين، أكرم، نهى، سالم.

الى كل قسم علم المكتبات و جميع دفعات 2020/2019 جامعة محمد خيضر بسكرة ، و الى كل من كان لهم اثر على حياتي، و الى كل من احبهم قلبي و نسيهم قلبي .

شكري و العيد

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان	الرقم
	الشكر و التقدير	
	الاهداء	
	قائمة الجداول	
	قائمة الاشكال	
أ	المقدمة	
الاطار المنهجي		
1	أهمية الموضوع	1
1	الإشكالية	2
1	تساؤلات الدراسة	3
2	فرضيات الدراسة	4
2	أسباب اختيار الموضوع	5
3	أهداف الدراسة	6
3	منهج الدراسة	7
3	الدراسات السابقة	8
5	ضبط المصطلحات	9
الفصل الأول : التعاون بين المكتبات العمومية و ثقافة المجتمع		
6	تمهيد	
المبحث الأول : مدخل عام للمكتبات العمومية		
7	التطور التاريخي للمكتبات العمومية	1

14	تعريف المكتبات العمومية	2
15	أنواع و خدمات المكتبات العمومية	3
19	أهداف و أهمية مكتبات المطالعة العمومية	4
21	مهام و مميزات مكتبات المطالعة العمومية	5
22	التحديات التي تواجه مكتبات المطالعة العمومية	6
المبحث الثاني : التعاون بين المكتبات		
23	نبذة تاريخية موجزة عن التعاون بين المكتبات	1
24	مفهوم التعاون بين المكتبات و أهميته	2
25	متطلبات و مجالات التعاون بين المكتبات	3
32	أسباب التعاون بين المكتبات	4
33	فوائد و أهداف التعاون بين المكتبات	5
35	تحديات التعاون بين المكتبات	6
المبحث الثالث : ثقافة المجتمع		
38	تعريف الثقافة	1
39	التطور التاريخي للثقافة	2
41	أهمية و خصائص الثقافة	3
43	وظيفة الثقافة	4
44	العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية (الثقافية)	5
45	دور المكتبات في التنشئة الثقافية	6
47	خلاصة الفصل	
الجانب الميداني للدراسة		
48	مجالات الدراسة الميدانية	1

49	مجتمع الدراسة	2
49	عينة الدراسة	3
50	أدوات جمع البيانات	4
54	تعريف مكان الدراسة	5
60-57	تفريغ و تحليل معلومات المقابلة	6
83-61	تفريغ و تحليل بيانات الاستبيان	7
84	النتائج في ضوء الفرضيات	8
86-85	النتائج العامة	9
الخاتمة		
الملخص		
قائمة المراجع		
الملاحق		

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
61	تحديد طبيعة الجنس	01
62	تحديد الفئة العمرية	02
63	تحديد المستوى العلمي	03
64	تحديد عامل الخبرة	04
65	س1-أ- هل هناك تعاون بين المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة ؟	05
66	س1-ب- ماهي المجالات التي يتم فيها التعاون ؟	06
67	س2:هل التعاون بينكم مقتصر على أنشطة محددة ؟	07
68	س3: من يبادر بالتعاون ؟	08
69	س 4 ماهي الأسباب التي تدفعكم للتعاون ؟	09
70	س 5 : هل ينعكس التعاون إيجابيا على المكتبة ؟	10
71	س7 : هل يعجبك أسلوب التعاون المعتمد بينكم ؟	11
72	س2-أ-هل التعاون نشاط وعمل اجباري عليكم من طرف الوزارة الوصية ؟	12
72	س2-ب-ماهي الاجباريات التي فرض فيها التعاون ؟	13
74	س4 : ماهي الاليات و الطرق التي تعتمدونها اثناء التعاون ؟	14
75	س5:هل دخلتم في تعاون مع مكاتب خارج الولاية ؟	15
76	س 06 :ماهي المؤشرات التي تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للتعاون ؟	16
77	س 07 :ماهي اليات التعاون المعتمدة من طرفكم لرفع مستوى ثقافة المجتمع ؟	17
78	س8: هل تلقى الأنشطة التعاونية فيما بينكم اهتمام من طرف المجتمع ؟	18
78	س9: هل دائما تكون ثقافة المجتمع من أولوياتكم خلال أنشطة التعاون فيما بينكم ؟	19
80	س1: هل هناك عوائق و الصعوبات واجهتكم اثناء عملية التعاون فيما بينكم ؟	20
81	س2: هل يعتبر البعد الجغرافي عائقا أمام تجسيد مشاريعكم التعاونية ؟	21
81	س3: هل المجتمع في حد ذاته يؤثر في عملية نشر الثقافة ؟	22
82	س4:هل توجد لديك بعض الحلول أو الاقتراحات لتوسيع عملية التعاون بين المكتبات ؟	23

قائمة الاشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح التنظيم الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - بسكرة -	54
02	يوضح التنظيم الداخلي لمكتبة المطالعة العمومية - ليوقة -	55
03	يوضح التنظيم الداخلي لمكتبة المطالعة العمومية - بوشقرون -	56
04	تحديد طبيعة الجنس	61
05	تحديد الفئة العمرية	62
06	تحديد المستوى العلمي	63
07	تحديد عامل الخبرة	64
08	التعاون بين المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوقة	65
09	المجالات التي يتم فيها التعاون	66
10	طبيعة التعاون مقتصر على أنشطة محددة	67
11	المبادرة بالتعاون	68
12	الأسباب التي تدفعكم للتعاون	69
13	انعكاس التعاون ايجابيا على المكتبة	70
14	أسلوب التعاون المعتمد بينكم	71
15	اجبارية نشاط التعاون عليكم من طرف الوزارة الوصية	72

73	الاجباريات التي فرض فيها التعاون	16
74	الآليات و الطرق التي تعتمدونها اثناء التعاون	17
75	الدخول في التعاون مع مكاتب خارج الولاية	18
76	المؤشرات التي تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للتعاون	19
77	اليات التعاون المعتمدة من طرفكم لرفع مستوى ثقافة المجتمع	20
78	تلقى الأنشطة التعاونية اهتمام من طرف المجتمع	21
79	دائما تكون ثقافة المجتمع من الأولويات خلال أنشطة التعاون	22
80	هناك عوائق و الصعوبات واجهتكم اثناء عملية التعاون فيما بينكم	23
81	البعد الجغرافي عائق أمام تجسيد مشاريعكم التعاونية	24
82	المجتمع في حد ذاته يؤثر في عملية نشر الثقافة	25
83	بعض الحلول أو الاقتراحات لتوسيع عملية التعاون بين المكاتب	26

المقدمة :

أصبحت المكتبات العمومية نقطة قوة داخل المجتمعات الحديثة التي كانت ولا تزال تمر بتطورات مختلفة ، و التي تمس مختلف المجالات بصفة عامة والمجال الثقافي بصفة خاصة هذا الاخير اصبح ركيزة اساسية لكل دولة تسعى لتحقيق النمو والتقدم ، من خلال نشر المعرفة حيث اصبح للمكتبات العمومية دور جدو فعال في اعادة بناء المجتمعات على جميع الاصعدة سواء السياسية او الاقتصادية وخاصة منها الثقافية ، لبناء مجتمع مثقف الامر الذي جعلها تعتمد على ما يعرف بأسلوب التعاون بين المكتبات و ما يمتلكه من اسباب واهداف تجعل المكتبات العمومية قادرة على الوصول الى ما تهدف اليه بصورة واسعة مهما اختلفت الظروف او الازمنة ، حيث اصبح اسلوب التعاون امر حتمي خاصة مع التطور التكنولوجي الضخم ومدى تأثيره على اهداف المكتبات العمومية خاصة ما يتعلق الامر بثقافة المجتمع في حد ذاته .

حيث نشهد في الآونة الاخيرة الكثير من المجهودات المبذولة من قبل الجهات الوصية لجعل المكتبات العمومية اكثر فعالية وتنسيقا فيما بينها ، من خلال البحث على الطرق الافضل التي تنعكس عليها ايجابيا في جميع المجالات ، ومن ذلك تقريب الصورة الى المجتمع الذي يعتبر دائما الحلقة الاساسية لهذه المكتبات التي اصبحت مؤشرا اساسيا لبناء الدولة الحديثة ، و ما تستطيع ان تقدمه للمجتمع من خلال الانشطة او الاليات التي تطبقها فيما بينها لتوسيع عملية التعاون و الوصول الى اهداف تجعلها ترتقي الى مستواها المطلوب ، و ترتقي بالمستوى الثقافي للمجتمعات من خلال الدراسة المعمقة لاحتياجات المستفيدين والعمل عليها قبل اي عمل تعاوني وبعد من خلال التقييم الكامل لرضى المستفيد او المجتمع ، و هذا من اجل التأثير وتطوير وتعزيز ثقافة المجتمع الذي تنتمي اليه .

ومن اجل الالمام بموضوعنا هذا قمنا بتقسيم بحثنا الى فصل واحد نظري الذي يحتوي على ثلاثة مباحث تمثل الاول في مدخل عام للمكتبات العمومية والثاني بعنوان التعاون بين المكتبات والمبحث الثالث خصصناه لثقافة المجتمع ، بعد ذلك يأتي الاطار منهجي للدراسة و أخيرا الإطار الميداني للدراسة.

1- أهمية الموضوع :

تساهم مكتبات المطالعة العمومية في عملية تطوير الفرد والمجتمع وهي أداة فعالة في العملية التنموية الحديثة وهي كذلك تساهم في تنمية القدرات والكفاءات والمهارات العلمية والفنية كما تعتبر المكتبات العمومية مؤشرا ثقافيا للدولة . فالمكتبة بصفة عامة هي بمثابة ذاكرة المجتمع وهذا ما يؤهلها أن تحتل مركز الصدارة في المجتمع والموجه الرئيسي له .

وفي ظل التطور التكنولوجي الحاصل وجب على المكتبات العمومية مسايرة هذا التطور مما وجب عليها الدخول فيما يعرف بالتعاون بين المكتبات في مختلف مجالات العمل المكتبي مستعملة في ذلك عدة أساليب لتعزيز وتنمية الجانب الثقافي للمجتمع .وعليه أنتت الضرورة لدراسة هذا الموضوع للبحث والتحليل على دور المكتبات العمومية وتأثيرها في التنمية الثقافية للمجتمع .

2- الإشكالية :

تعتبر المكتبات العمومية أهم وسيلة من وسائل التي يعتمد عليها المجتمع بمختلف شرائحه باعتبارها مؤسسة ثقافية مخصصة لعامة الناس ويقصدها الجميع وهذا من اجل البحث أو القراءة والاطلاع لما تحتويه من رصيد وثائقي ضخم ومتنوع موجه لعامة الشعب وهذا الأمر يعتبر مظهر من مظاهر الرقي والتقدم فالعصر الذي سبق ليس نفسه الذي نعيشه الآن باعتبار هذا الأخير قائم على ما يعرف بالمعرفة لأنها رمز التنمية داخل المجتمع .هذا كله نجده من بين أهداف المكتبات العمومية التي تسعى إلى مواكبة التطور التكنولوجي لتقديم خدماتها للمجتمع بأعلى نسبة ممكنة وهذا من خلال اللجوء إلى التعاون فيما بينها باعتباره أداة فعالة تعتمد عليها المكتبات من اجل تسهيل وتطوير في الخدمات من اجل تعزيز المهارات العلمية والفنية ورفع المستوى الثقافي للمجتمع .هذا ما أدى بنا إلى طرح الإشكال الآتي :

" ما هو دور التعاون بين المكتبات العمومية في تعزيز ثقافة المجتمع ؟ "

3- تساؤلات الدراسة:

- ما هو واقع التعاون بين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة و ملحقتي بوشقرون و ليوة في تعزيز ثقافة المجتمع ؟

الاطار المنهجي

- ما هي اليات التعاون التي تطبقها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة و ملحقتي بوشقرون و ليوة في تعزيز ثقافة المجتمع ؟

- ما هي الصعوبات التي تواجه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة و ملحقتي بوشقرون و ليوة في مجال التعاون لتعزيز ثقافة المجتمع ؟

4- فرضيات الدراسة :

1-4 الفرضية الرئيسية:

للتعاون بين المكتبات العمومية دور مهم في تعزيز ثقافة المجتمع .

2-4 الفرضيات الفرعية :

أ- يوجد تعاون بين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة و ملحقتي بوشقرون و ليوة في تعزيز ثقافة المجتمع.

ب- توجد عدة آليات تطبقها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة و ملحقتي بوشقرون و ليوة في تعزيز ثقافة المجتمع.

ج - هناك بعض الصعوبات التي تواجه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة و ملحقتي بوشقرون و ليوة .

5- أسباب اختيار الموضوع:

1-5 الأسباب الموضوعية :

- قلة المراجع التي تربط بين موضوعي التعاون بين المكتبات العمومية وثقافة المجتمع .
- كثرة الحديث عن المكتبات العمومية الذي يبرز من خلال اهتمام القطاع الثقافي لهذا النوع من المكتبات .
- توافق الموضوع مع تخصص الدفعة (إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات)

5-2- الأسباب الذاتية :

- الخروج من الحديث عن المكتبة الجامعية التي كانت محل دراستنا أثناء إعداد التريص سنة
ثالثة ليسانس .
- الرغبة في دراسة متغير ثقافة المجتمع ومحاولة ربطه بالتعاون بين المكتبات .
- الاستعداد والرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع بكل حيثياته.

6- أهداف الدراسة :

- البحث في واقع التعاون بين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ببسكرة وملحتي بوشقرون و ليوه.
- تقديم واقتراح آليات وأساليب فعالة بين المكتبات العمومية للرفع من المستوى الثقافي للمجتمع.
- تقصي النفاص الموجودة في المكتبات العمومية ودور التعاون في التقليل منها.

7- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج دراسة الحالة باعتباره المنهج الملائم لموضوعنا لأنه يعتبر نوع من البحث المتعمق في وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا او اسرة او قرية او نظاما او مؤسسة اجتماعية او مجتمعا . ويهدف الى جمع البيانات والمعلومات المفصلة عن الوضع القائم للوحدة (غنيم، 2000، صفحة 90)

8- الدراسات السابقة :

ان قراءة وتحليل الدراسات السابقة يعتبر بمثابة عامل اساسي للباحث وهذا من خلال تكوين افكار او تحديد منهجية ملائمة او الاشارة الى اوجه الاختلاف او التشابه في تلك الدراسة ومقارنتها بدراسة الحالية وابرار الاضافة في الموضوع المراد دراسته.

- وقد تمثلت دراساتنا السابقة في :

✓ تمثلت الدراسة الأولى :

في اطروحة دكتوراه نظام ل م د في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بعنوان المفهوم الجديد للفضاء العمومي وتطبيقاته بالمكتبات العمومية في الجزائر. جامعة وهران-1- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية -احمد بن بلة 2017-2018

قام بها الباحث دموش اسامة هذا الاخير اعتمد في دراسته على المنهج الاستنباطي الذي يسمح في توجيه البحث في سياق اهدافه المسطرة ، ولعل اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة هي مواجهة المكتبات العمومية عبر العالم ازمة القراءة والمطالعة حسب العديد من الدراسات المقدمة طرف العديد من الباحثين والتي تعود الى الانتشار السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ولدت ممارسات جديدة للقراءة والمطالعة تهدد مكانتها ، كذلك ارتباط نشأة المكتبات العمومية في العالم الغربي بالحركات الشعبية التي تسعى الى تعميم التعليم و القضاء على الامية.

وقد استفدنا في بحثنا من هذه الدراسة في اثراء الجانب النظري وكيفية التفصيل في بعض عناصر البحث وتتميز دراستنا الحالية عن السابقة في استخدام اسلوب التعاون داخل المكتبات العمومية وما دوره في تعزيز ثقافة المجتمع وما الاليات المتبعة من طرف المكتبات العمومية فيما بينها للنهوض بثقافة المجتمعات.

✓ اما الدراسة الثانية :

فهي مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات قسم العلوم الانسانية بعنوان مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع بولاية مستغانم 2015/2016 ، التي قامت بها الطالبة بسلطان سهام حيث تناولت دور المكتبات العمومية وابرار دورها في العملية التنقيفية للمجتمع ، حيث نجد انه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الاستبيان ، وقد كانت اهم النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة هي :

- مساهمة المكتبة العمومية لولاية مستغانم في الرفع من المستوى الثقافي والمعرفي للمجتمع .

- استطاعت المكتبة العمومية ان تنمي العادات القرائية و الاطلاعية لدى افراد المجتمع .

الاطار المنهجي

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في اتباع الخطوات المنهجية اللازمة للتحليل ، وما يميز دراستنا الحالية عن الدراسة السابقة هو ادراج متغير التعاون وما له من دور بين المكتبات العمومية في تعزيز ثقافة المجتمع و الاطار المكاني حيث تمت دراستنا في ولاية بسكرة ودراسة المكتبة الرئيسية وملحقتين لها للحصول على نتائج اكثر دقة .

9 - ضبط المصطلحات :

ثقافة المجتمع : هي كل ما يجب على الفرد أن يعرفه أو يعتقد به حيث يعمل بطريقة يقبلها أعضاء المجتمع ، من أثار فكرية و الأساليب الفنية و الأدبية و الطرق العلمية و أنماط التفكير و الإحساس و القيم في مجتمع معين . (التومي، 2019، صفحة 2)

التكتلات المكتبية : تعني التكتلات المكتبية تجمع يضم مكتبتين او اكثر ذات رابط جغرافي محلي او اقليمي او دولي اتفقوا على تنسيق وتنظيم وتوحيد وتفعيل جهودهم من اجل تحقيق بعض الحاجات المتماثلة . (لزهر، 2006/2005، صفحة 229)

التشابك بين المكتبات : اشتراك مكتبتين او اكثر بطريقة رسمية لتبادل المعلومات على نطاق واسع بينهما بهدف تطوير اساليب الاتصال من اجل بث المعلومات وتبادلها بين المستخدمين . (فرحات، 2017)

اتحاد المكتبة : هو تجمع مجموعة من المكتبات معا والتي تملك اهتمامات واحتياجات مشتركة من الصعب تحقيقه بواسطة كل مكتبة على حدى . (قاري، 2000، صفحة 185)

تمهيد:

إن المجتمع أصبح ينظر للمكتبة العمومية بأنها مؤسسة تثقيفية هامة لها وظيفتها المبدئية في دعم الثقافة التي تحتويها حيث أثرت و تأثرت بالمجتمع المتواجدة فيه ، حيث اعتمدت المكتبات العمومية أساليب فعلية فيما بينها باعتبارها حديثا مظهر من مظاهر الرغبة في النهضة ، و التطور و إصلاح مجال الثقافة و التعليم في المجتمع .

وعليه فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى المكتبات العمومية و أهميتها في المجتمع و مختلف خدماتها و مهامها ، بالإضافة إلى كل ما يتعلق بأسلوب التعاون بين المكتبات و اخيرا ثقافة المجتمع من أهمية و خصائص و دور المكتبات في دعم الثقافة .

المبحث الأول : مدخل عام للمكتبات العمومية**1- التطور التاريخي للمكتبات العامة :**

شهدت العصور القديمة تواجد الخزانات و المكتبات في القصور و المعابد في ظل حضارتي بلاد الرافدين و النيل و تطورت عبر العصور ، و خاصة في أوج ازدهار الحضارة العربية الإسلامية لتمارس دورها الثقافي و الاجتماعي و التعليمي فضلا عن ظهور المكتبات العامة في أوروبا و الو.م.أ و البلدان الأخرى.

1-1- المكتبات العامة في الحضارة العربية الإسلامية:

كانت المكتبات العامة في الإسلام من أهم المؤسسات الثقافية و الاجتماعية التي يفخر بها الإسلام وهي المقياس الحقيقي لرقى الشعوب و الأمم ، وكانت هذه المكتبات منتشرة في معظم أنحاء البلاد الإسلامية و كثيرا ما كانت تقدم الحبر و الورق مجانا للقراءة وكان هناك مرشدون يساعدون القراءة في الحصول على المصادر و الكتب، و المطالعة فيها حرة وكان عدد من العلماء و الوزراء و الأغنياء يوقفون بعد موتهم مكتباتهم على مدنهم كما فعل الصاحب بن عباد الذي أوقف مكتبته على المدينة الري* فأصبحت مكتبة عامة .

ومن بين هذه المكتبات مكتبة سابور بن اردشير فقد أسسها وزير بهاء الدولة البويهى سابور و سميت باسمه وكان ذلك عام 382هـ وسماها "دار العلم" . (المالكي، 2000، صفحة 14) .

حيث بلغ عدد كتبها 10400 مجلد في أصناف المعرفة المختلفة حيث كانت تحت إشراف الشريف المرتضى ، وكان الخازن أبا منصور حيث ازدهار كثيرا و ذاعت شهرتها و خدماتها حتى عام 401هـ حينها نشبت نار محلة الكرخ وبين السورين فاحتقرت ولهبت مجموعة من كتبها.

أما مكتبة بني عمار في طرابلس الشام فقد اهتم بنو عمار بالعمل على تنميتها وكان لهم وكلاء يجوبون أقطار العالم الإسلامي بحث عن الكتب و المخطوطات النادرة ، حيث قارب عدد كتبها ثلاثة ملايين مجلد منها 50 ألف نسخة من القرآن الكريم و 80 ألف نسخة من التفاسير و قد أحرق الصليبيون هذه المكتبة عندما احتلوا طرابلس عام 502هـ الموافق ل 1009م.

وهناك من يعد بيت الحكمة في بغداد و دار العلم في قاهرة من المكتبات العامة حيث كانت الأولى تحت يد أبو جعفر المنصوري ، والثانية أسسها الخليفة الفاطمي و جعلها مؤسسة علمية غنية بالعلوم و الأدب، و وصل عدد كتبها الو مليون وستمئة ألف كتاب . (المالكي، 2000، صفحة 15)

وهناك عدة عوامل ساعدت في ظهور المكتبات في الحضارة العربية هي :

- ظهور حركة التأليف

- ظهور حركة التدوين من الأحاديث والسيرة النبوية

- اتصال المسلمين بالحضارات الأجنبية .

- انتشار الورق وظهور طبقة الوراقين . (المالكي، 2000، صفحة 15)

1-2- تطور المكتبات العامة في العالم الغربي

تمثل المكتبات العامة الأوروبية أحد المصادر الثقافية في أوروبا الحديثة حيث ظهرت في القرن 19 و تقع المكتبات العامة في أوروبا في فئتين كبيرتين تسمى الأولى بمكتبات البحث أو المكتبات العلمية و تسمى الثانية بالمكتبات الشعبية ، و قد تطورت فكرة المكتبة العامة عبر العصور وتحت تأثير عوامل عديدة ذلك أن الثورة الصناعية ، قد جذبت أعدادا كبيرة من العمال الصناعيين إلى المدن فظهرت الحاجة إلى تنقيفهم

ثقافة مهنية و ثقافة عامة مما أدى إلى تأسيس مكتبات مهنية و عامة مما تساعد هذه العوامل على اللجوء إلى القراءة و المطالعة و التعلم و التنقيف .

إن تاريخ المكتبات العامة في إنجلترا بدأ مع موافقة البرلمان الإنجليزي عام 1848 على قانون تعيين لجنة المكتبات العامة لبحث أفضل السبل التأمين مكتبات عامة في البلاد ، حيث قدمت تقريرها سنة 1849 ، واقتُرحت تأسيس مكتبات عامة بموجب قانون 1850 إلى 400 مدينة عام 1900 ، بعد ذلك خصصت ميزانية للمكتبات العامة في المدن و الأرياف ، كما تطورت المكتبة الوطنية المركزية المؤسسة سنة 1917 لتقوم بدور مركز المعلومات البيداغوجية ووكالة مركزية لإعارة الكتب ، في حين انتشرت المكتبات الفرعية أو المكتبات المتنقلة في بعض المدن الكبرى لإيصال الخدمة المكتبية إلى الضواحي و المجتمعات الصغيرة . (المالكي، 2000، الصفحات 19-20)

و قد كانت هذه المكتبات توضع تحت إدارة ثلاثة أشخاص

أ - المشرف الأعلى : و يسمى الوكيل

ب - أمين المكتبة : و يسمى الخازن

ج - المساعد : و يسمى المشرف

اهتموا بفهرسة و تصنيف هذه المكتبات لتسهيل مهمة الوصول إلى محتوياتها ، حيث توفرت العديد من أدوات البحث ووسائل البحث و الدراسة و المطالعة كالورق و الأقلام و الأحبار مجاناً فضلاً عن تسهيلات إعارة الكتب لمن يحتاجها ، بالإضافة إلى تجليد و ترميم الكتب و المخطوطات أو التبادل و الشراء مع تخصيص ميزانية خاصة لهذه المكتبة و إقامة معارض للكتب و المخطوطات النادرة و برمجة ندوات ثقافية لبعض المؤلفات القيمة العلمية (المالكي، 2000، الصفحات 16-17)

أما المكتبات العامة في الوم فكان تأسيسها سنتي 1800 و 1900 ولم ينته القرن 19 حتى تأسست معظم أشكال المكتبات ، وكان منها المكتبات الاجتماعية ، و مكتبات الاشتراك ، و مكتبات الإعارة في اغلب المدن الرئيسية ، وتشكلت مكتبات مركزية رأسمالية لتنقيف رجال الأعمال و الموظفين سنة 1810 و عند انتشار المكتبات العامة انتهى عهد مكتبات الاشتراك و يرجع نجاح المكتبة العامة إلى إدراك القائمين عليها لأهميتها و وظيفتها و اعتبروها امتداد لوظيفة المدرسة التعليمية و التنقيفية ، أما الآن فتعتبر مكتبة نيويورك

العامة من أهم المكتبات الأمريكية ، و قد تطورت عن طريق الهبات و التبرعات حيث دعمت بأكثر من 4 ملايين دولار ووزعت على أكثر من ثلاثين مكتبة و أول هذه التطورات تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية في فيلادلفيا عام 1876 و ثانيهما نشر التقييم الشهير عام 1876 عن المكتبات العامة و هكذا كانت هذه المكتبات نتيجة مباشرة للتوسع الصناعي و نمو التعليم الشعبي ، و استجابة للحاجات المحلية ، و كانت المكتبات العامة الكبيرة منظمة و أبوابها مفتوحة للجميع لساعات طويلة ، فضلا عن الخدمات للمستفيدين و إرشادهم لما يحتاجونه من مصادر المعلومات و الخدمات الأخرى . (المالكي، 2000، الصفحات 21-24)

1-3- المكتبات العمومية في الجزائر ما بعد الاستقلال :

تبنت فرنسا مشروع ترقية المطالعة العمومية في الجزائر مع مطلع القرن 20 وهو ما جعلها تعمل على توسيع شبكة المكتبات العمومية في المدن و الأرياف الجزائرية سنة 1949 ، غير أن وتيرة النمو لهذه المكتبات سرعان ما تراجعت عند اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 ، بل جمدت على اثر ذلك كل المشاريع المسطرة وبدأت هذه المكتبات تنقلص اثر الهجمات العسكرية ، إلا أن هذا لم يمنع الجزائر من أن تراث عن الاستعمار مجموعة من المكتبات العمومية عقب الاستقلال إن مصير هذه المؤسسات و هذا الإرث الذي خلفته فرنسا بات مرهون بفترة ما بعد سنة 1962 إثناء الاستقلال ، وتسيير المؤسسات الجزائرية بحرية بما في ذلك العمومية حيث واجهت عدة تحديات نذكر منها :

- التفاوت الجغرافي بشأن توزيع هذه المكتبات

- غياب الكوادر البشرية المؤهلة لتسييرها

- انتشار الأمية و التي بلغت نسبتها إن ذاك 80 %

وفي إطار تحقيق السيادة الوطنية و النهوض بقطاعات الدولة و التنمية البشرية الذي يشكل فيه قطاع الثقافة أحد الركائز الأساسية التي سطرته الموثيق و المؤتمرات و الدساتير التي تأسست عليها الدولة الجزائرية .

حيث جاء في البيان مؤتمر طرابلس (جوان 1962) على أن الثقافة لابد أن تكون وطنية ثورية و علمية ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى أهمية الثقافة لدى الشعب للتعرف على تاريخه و تشعيرهم بالوطنية و تحقيق التحضر و الرقي داخل المجتمع .

و ورد في الميثاق الوطني 1976 على أن الثقافة يجب أن تكون لكل مواطن بنفس الدرجة للسكن و الغذاء و اللباس و الصحة و التعليم (أسامة، 2018/2017، صفحة 182)

تطرح كل المؤشرات خلال هذه المرحلة ضرورة دفع حركة المكتبات العمومية في الجزائر باعتبارها المكون الأساسي لغرس الروح و القيم الوطنية ، و القضاء على الأمية ، وتحقيق الاندماج في المجتمع ، حيث مرت حركة مكتبات المطالعة العمومية على اثر السياسة الثقافية المنتهجة بتحويلات يمكن تحديدها في المراحل التالية :

أ - مرحلة التأميم : (1962 - 1988)

تعتبر المرحلة الصعبة في تاريخ المؤسسات الجزائرية عموما و ليس المكتبات فقط حيث ركزت الدولة على المؤسسات الاقتصادية و الصناعية ، و تطويرها مما جعل باقي المجالات في الدرجة الثانية من الاهتمام بما فيه القطاع الثقافي الذي يجد له " سيد احمد بغلي " تفسيراً على انه هروب من الحقيقة نتيجة للضعف وعدم القدرة على تحقيق التوازن .

لم يمنع هذا اتخاذ بعض الإجراءات لتنظيم القطاع الثقافي عرفت من خلال المكتبات العمومية حركة طفيفة ونمو بطيء ، حيث تم رسم خطة في الفترة بين 1965 و 1978 شكلت الخطوط العريضة للسياسة الثقافية آنذاك :

* تعزيز التراث الثقافي و الأعمال الفنية ، المتاحف ، و اللغة باعتبارهم معالم ثقافية .

* تطوير إنتاج الكتاب و المطالعة العمومية لسد الحاجيات التكوينية و البحث .

* التدريب و تنظيم التعاون الثقافي لمساهمة في تنمية الثقافة على المستوى الوطني و الدولي .

وفي إطار المرسوم التنفيذي رقم 31.75 المؤرخ في 09 محرم 1395 الموافق لـ 22 جانفي 1975 المتعلق بإنشاء وزراء الإعلام و الثقافة تعني بترقية المطالعة العمومية من خلال إنشاء مديريتين هما المديرية الفرعية للوثائق و المطبوعات ، التي تتكفل بوضع و تنظيم المعارض و المشاركة في المهرجان و المديرية الفرعية للمطالعة العمومية و المكتبات تتكفل بالنهوض بالمطالعة العمومية عن طريق الوسائل التالية :

* انجاز الدراسات المسبقة الخاصة بإقامة الهياكل الملائمة للمطالعة العمومية .

* وضع و رقابة التنظيم الذي تخضع له المطالعة العمومية على المستوى الوطني (أسامة، 2018/2017، صفحة 183)

* توفير الظروف المناسبة لإقامة مكتب وطني للمكتبات و المطالعة العمومية .

* المشاركة مع المصالح و الأجهزة المعنية بنشر الثقافة عن طريق الكتاب و الوثائق التي تولى المكتبات و مراكز التوثيق العمومية حفظها ونشرها .

ب - مرحلة الجمود و الركود : (1989 - 2002)

لم تحمل هذه المرحلة الجديد بالنسبة للمكتبات كما أنها لم تحافظ على المنحى المسطر لتطوير شبكة المكتبات العمومية نتيجة الأزمات الاقتصادية و الأمنية ، التي شهدتها البلاد خلال العشرية السوداء و الأمر الذي أدى تجميد المشاريع المسطرة لانعدام المخصصات المالية ، وعدم صدور أي قانون يحمي و يحافظ على المؤسسات الثقافية خلال هذه المرحلة فتم تخريب العديد من المؤسسات الثقافية و تحويل بعض المكتبات المطالعة العمومية الى محلات تجارية و البعض تم إغلاقها .

صدر المرسوم التنفيذي رقم 93 - 149 المؤرخ في 22 يونيو 1993 المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية ، و الذي يقضي بإعادة تنظيم المكتبة الوطنية و قانونها الأساسي السابق (70 - 94) حيث يحدد القانون الأساسي تبعية المكتبة الوطنية لوزارة الثقافة و يوضح المهام الجديدة للمكتبة الوطنية المتعلق بـ :

* المشاركة في إقامة الشبكات الوطنية لمراكز الوثائق و مصالحتها و سيرها ، وتعني بمراكز الوثائق المكتبات سواء كانت مكتبات بلدية ،مكتبات مراكز ثقافية أو قاعات مطالعة .

* المشاركة في انجاز شبكات المطالعة العمومية في المناطق النائية بالجزائر العاصمة و بعض الولايات المجاورة لها ، و تسطير خطة لإنشاء ملحقات لها بمجموعة من الولايات من اجل تمديد تطبيق مهامها عبر التراب الوطني . (أسامة، 2018/2017، صفحة 190)

ج - مرحلة التحول نحو جيل جديد للمكتبات العمومية (2003 - إلى يومنا هذا)

" تعتبر مرحلة انتقالية في تاريخ الجزائر على كل الأصعدة ، كما حملت هذه المرحلة الجديد في مجال الثقافة نتيجة لخروج الجزائر من الضائقة الاقتصادية و الأزمة الأمنية ، لتحاول بناء أسس وقواعد حديثة داخل المجتمع في ظل كل الاختلافات الفكرية و الإيديولوجية و التعددية الثقافية ، الأمر الذي جعل الدولة تركز

على قطاع الثقافة و استدراك المشاريع المجمدة لعقد من الزمن و على ضوء هذا نحاول أن نلخص أهم المشاريع المنجزة لترقية المطالعة العمومية " :

1-3-1- إعادة مكانة الكتاب كوسيلة للمعرفة و الثقافة :

اتخذت الجزائر مجموعة من التدابير و الإجراءات توضح رمزية الكتاب في الوسط الاجتماعي ، حيث وصلت سياستها لدعم الكتاب من خلال تطوير حركة النشر و صناعة الكتاب ، و فتحت المجال أمام دور النشر الخاصة التي كانت سنة 1970 إلى 1980 ، 6 دور نشر ليتصاعد عددها إلى أكثر من 250 ناشر منذ سنة 2009 .

1-3-2- الصالون الدولي للكتاب :

هو تظاهرة ثقافية تقام سنويا بالجزائر العاصمة برعاية وزارة الثقافة يهدف إلى :

- العمل على ترقية الكتاب باعتباره أداة أساسية لنقل المعرفة .
- الإسهام في تحفيز و تقوية حب الكتاب و الترغيب في المطالعة.

1-3-3- المهرجان الثقافي المحلي " القراءة في احتفال " :

بموجب القرار المؤرخ في 18 مارس 2010 عملا بأحكام نص المرسوم التنفيذي رقم 03 - 297 المحدد لشروط تنظيم المهرجانات الثقافية و كميياته لاسيما المهرجانات المحلية ، حيث يدار في كل ولاية لمدة 15 يوم سنويا بالمكتبة و دور الثقافة من عروض و مسرحيات ، و ورشات عمل ثقافية و محاضرات (أسامة، 2018/2017، الصفحات 192-193)

1-3-4- إنشاء المركز الوطني للكتاب :

تم إنشائه بمرسوم رئاسي رقم 09 - 202 الصادر في 27 مارس 2009 وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي يعمل تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة .

و يتولى المركز الوطني للكتاب مجموعة من المهام التي تساهم في ترقية المطالعة العمومية من بينها :

- تشجيع أساليب التعبير الأدبي و المساهمة في نشر الأعمال الأدبية .

- المشاركة في تنظيم لقاءات و معارض و تظاهرات متعلقة بترقية الكتاب الجزائري .
- اقتراح كل عمل و مبادرة من شأنها المساعدة في تفعيل نشر الكتاب و توزيعه و ترقية المطالعة العمومية .

1-3-5- صدور قانون الكتاب :

إن وضع نصوص قانونية تتضمن قطاع الكتاب و المطالعة أمر ضروري وهو معمول به في كل الدول ، لذا أصدرت الجزائر القانون 15 - 13 المؤرخ في 28 رمضان 1436 الموافق لـ 13 يوليو 2015 يتعلق بأنشطة و سوق الكتاب يسمح بتطوير الصناعة الوطنية للكتاب و الإيداع الأدبي و تقريب الكتاب من القراء و سد الثغرات ، و ترقية المطالعة العمومية و تشجيعها . (أسامة، 2018/2017، صفحة 196)

2- تعريف المكتبات العمومية :

2-1-1- التعريف الاصطلاحي :

" المكتبة العمومية هي المؤسسة المنشأة من قبل سلطة محلية لتقديم الموارد و الخدمات لكافة المقيمين في نطاق السلطة أو المنطقة "

و كتعريفات أخر للمكتبات العمومية:

- " المكتبة العمومية هي إذا مكتبة الشعب أو مكتبة الجميع وهي في الأساس خدمة من الخدمات العامة التي تقدمها الدول أو تقديمها بعض الهيئات أو المؤسسات ، من أجل النفع العام من الفكر البشري وهي المركز المحلي للمعلومات للمستخدمين منها." (عبد الغفور، 2000، صفحة 243)

- "تعتبر المكتبة العمومية مؤسسة ثقافية مخصصة للجمهور بشكل عام ويقصدها الجميع بلا استثناء على اختلاف أعمارهم و أجناسهم وثقافتهم ، للقراءة و البحث و الاطلاع ." (الهادي، 2001، صفحة 19)

- "المكتبات العمومية هي مؤسسات ثقافية تعليمية فكرية و تثقيفية تنشئها الدولة و تمويلها من الميزانية العامة لها ، تعمل على حفظ التراث الثقافي في الإنساني و الفكري ليكون في خدمة كافة الطبقات الاجتماعية" (عباس، 2003، صفحة 29)

- "المكتبة العمومية متاحة لاستخدامها من قبل الجميع ولا يقتصر استعمالها على فئة من الناس دون الآخرين" (عبد الغفور، 2000، صفحة 243)

2-2- المفهوم الإجرائي في المكتبات العمومية:

هي مؤسسة لعامة الشعب تقوم بتقديم خدماتها لجميع شرائح المجتمع دون سواء ، و بصفة مجانية وهذا من أجل البحث و الاطلاع .

3 - أنواع و خدمات المكتبات العمومية:

3-1- أنواع المكتبات العمومية :

لدى المكتبات العامة عدة أنواع مختلفة حيث يتميز كل نوع منها بخصائص و مهام مختلفة عن النوع الآخر ، و منها المكتبات المتنقلة و الأطفال و مكتبات دور الثقافة و غيرها ، و سنقوم بشرح بسيط لكل نوع في حيث سنركز على مكتبات المطالعة العمومية :

أ - مكتبات الأطفال : تعتبر مكتبة الطفل من المكتبات العامة حيث تساهم في تربية و تعليم الطفل كما أنها تفتح افقه و تكسبه عادات و تقاليد منذ الصغر و التطوير من قدراته و مهاراته اللغوية و الاجتماعية ، مع خلق جو المطالعة و التسلية و الترفيه . (حسن، 1991، صفحة 28)

ب - المكتبة المتنقلة : و هي المكتبات التي تعتمد على وسائل نقل و أبرزها السيارات لإيصال الخدمة المكتبية العامة للقارئ في المناطق النائية ، و تعتبر خدمة متحركة داخل المدينة أو ضواحيها أو المناطق الريفية لكل من الكبار و الصغار على السواء (عليان، 2002، صفحة 358)

ج - مكتبات دور الثقافة : وهي المكتبة التي تتبع جهة تقدم خدمات ثقافية عامة

د - مكتبات النوادي : وهي مكتبات تخدم أعضاء النوادي الرياضية و الاجتماعية .

هـ - مكتبة البلدية : أنشأت لتلبية حاجيات الإداريين أو الموظفين بالبلديات (أسامة، 2018/2017، صفحة 164)

و - مكتبة المساجد : وتكون محتوياتها دينية .

ز - مكتبات المطالعة العمومية :

هي من بين الأنواع الأساسية للمكتبات العامة ، و مفهومها مرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم المكتبات العامة، فهناك من يرى بأنها مؤسسة تنشئها الدولة أو السلطات المحلية و تقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع دون تفرقة .

وقد عرفها المرسوم التنفيذي رقم 12 - 234 المؤرخ في 22 ماي 2012 و الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ، بأنها تعتبر مكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، و يعني هذا أنها أنشئت وفق قوانين منظمة لها و يستفاد منها الجمهور دون أي مقابل .

ثم جاء في نفس المرسوم المذكور 12 - 234 بموجبه تم تغيير تسمية المكتبات المطالعة العمومية إلى تسمية جديدة هي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ، و الموضوعة تحت وصاية وزارة الثقافة و حدد المعايير الواجب توفرها فيها .

وجاء في المادة 5 من المرسوم السابق 12 - 234 إمكانية توفر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على ملحقات عبر كامل التراب الوطني تسمى هذه الملحقات بمكتبات المطالعة العمومية وهي تابعة إداريا للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية (مسعودي، 2018/2017، الصفحات 28-29)

3-2- خدمات مكتبات المطالعة العمومية :

إن الخدمات التي تقدمها المكتبة تعتبر المرآة التي تعكس مدى فعالية المكتبات بمستفيديها ، فنحاول تلخيص أهم الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية وهي كالاتي :

أ - الإرشاد و التوجيه :

تعتبر أول خدمة يستفيد منها المستفيد فهي بمثابة التعريف بالمكتبة ومعرفة طلب المستفيد و مساعدته للوصول إلى القسم الذي يريده و مساعدته على فهم نظام المكتبة و كيفية استخدامها لأن المستفيد الحديث

يأخذ الانطباع الأولي على المكتبة أثناء مقابلة المسؤول على عملية الإرشاد و التوجيه لذلك لابد من أن يكون شخص مؤهلا وهذا لأهمية هذه العملية في العصر الحديث .

ويمكن اعتماد بعض الأدوات المساعدة من بينها :

- إصدار أدلة للتوجيه بالمكتبة .

- استخدام لافتات بالمكتبة .

- استخدام لوحات الإعلانات.

- زيارات من خلال مواقع الويب.

ب - الخدمة المرجعية :

عملية يقدمها قطاع من العاملين بالمكتبة حيث يقوم بالرد على أسئلة المستفيدين بطريقة دقيقة عن المعلومات المطلوبة من خلال استخدام مصادر المعلومات .

شروط نجاح هذه العملية أو الخدمة :

- أن يكون المكتبي المكلف بالخدمة مؤهل سواء في البحث الوثائقي أو تقنيا .

- أن تكون مصادر المعلومات المرجعية حديثة و تلمس مختلف الموضوعات .

- استعمال أكثر من طريقة للرد على استفسارات المستفيدين سواء عن طريق الحضور الشخصي للمستفيد أو الهاتف ، الفاكس ، البريد الإلكتروني . (بوخالفة، 2013، صفحة 112)

ج - الإعارة الداخلية و الخارجية :

تعتبر الإعارة من بين أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة حيث تمكن المستفيدين من الوصول إلى مجموعات المكتبة بمختلف أنواعها و أشكالها ، وحتى تضمن المكتبة تقديم هذه الخدمة بشكل معيار لابد من :

- تحديد المجموعات المسموح بإعارتها

- تحديد المجموعات غير المسموح بإعارتها
- تحديد طرق تسجيل الإعارة ، و التجديد ، و الإرجاع ، و حجز الوثيقة .
- تحديد مدة القراءة
- توضيح طرق تسيير حالات التأخر في الإرجاع و تأتق .
- تحديد طريقة جمع الإحصائيات حتى تتمكن من تقييم الخدمة و توضيح الرؤية .

د - البث الانتقائي للمعلومات :

تقدم هذه الخدمة وفق تساؤلات المستفيدين عن المعلومات التي تدخل ضمن مجال اهتماماتهم و تعتمد هذه الخدمة على حقلين أساسيين و هما :

- حقل موضوعات اهتمام المستفيدين
- حقل فئة المستفيدين .

و لابد من تشكيل ملفات المستفيدين و تحديثها بالإضافة إلى التطابق للحصول المستفيدين بنتائج البحث ، مما يساعد كل هذا على نجاح هذه العملية أو الخدمة (بوخالفة، 2013، الصفحات 113-114)

هـ - خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة :

تلتزم مكتبات المطالعة العمومية بتوفير مواد و تجهيزات خاصة للأشخاص الذين يعانون من إعاقات في المجال القراءة كالمكفوفين و العاجزين ، وهذا بتوفير الكتب المطبوعة بحروف كبيرة و أجهزة سمعية بصرية كالكتب المسجلة و المجلات و الجرائد ، ومواكبة التقدم التكنولوجي لمساعدة هذه الفئة عن طريق الموقع الالكتروني أو تقديم خدمة التوصيل للمنازل

و - خدمة الانترنت :

أصبح الوصول إلى شبكة الانترنت في المكتبات موضوعا له أهمية و أولية في العديد من الدول خلال السنوات الخمس الأخيرة ، و هذا ما يجعل الانترنت تحقق جملة من الامتيازات من بينها :

- توفير المصادر الموجودة من خلال القنوات على شبكة الانترنت مثل برامج الرقمنة
- خلق طرق لتوصيل مصادر جديدة على شبكة الانترنت .

ز - خدمات الأطفال :

من خلال عدة طرق ووسائل و هي :

- رواية القصة
- مسرح العرائس
- المسابقات
- الرسم و التلوين
- عروض الأعلام
- الألعاب
- مسرحية القصص
- الإرشاد القرآني
- الخدمة المرجعية . (بوخالفة، 2013، الصفحات 124-128)

4- أهداف و أهمية مكتبات المطالعة العمومية :

4-1- أهداف مكتبات المطالعة العمومية :

إن الهدف الرئيسي من إنشاء مكتبات المطالعة العمومية هو إتاحة فرص الثقافة المستمرة للجمهور دون مقابل ، و لهذا يجب أن تكون مركزا للحياة الفكرية و الاجتماعية في المنطقة التي تقوم فيها و على هذا الأساس يمكن تحديد أهدافها في الآتي :

- تهيئة جيل مثقف يتحلى بالعلم إلى جانب تشجيع القراء وحثهم على تتبع صيرورة الإنتاج الفكري .
- التنمية الثقافية المتمثلة في إثراء فكر القراء و تثقيف الشباب و الأطفال لأنها تعد من أهم و أشد الوسائل التي تعمل على نشر المعرفة داخل المجتمع .
- دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي الذي تخدمه المكتبة من خلال العروض المسرحية و المعارض و الندوات و غيرها من الأنشطة الفنية .
- غرس القيم الروحية و الوطنية و الإنسانية الأصلية ، و ذلك بالتحلي بالوفاء و القدوة الحسنة و الأساليب الفعالة في إطار خدمة المجتمع .
- المساهمة بشكل فعال في حل بعض المشكلات الاجتماعية كالمرض و الأمية و تعليم الكبار . (سهام،

2016/2015، صفحة 44)

- حماية التراث المحلي نظرا لأهمية الوثائق التاريخية التراثية سواء ذات الطابع الأدبي أو التاريخي أو العلمي . (بوخالفة، 2013، صفحة 24)

4-2- أهمية مكتبات المطالعة العمومية :

- تكمن أهميتها في نشر الثقافة و المهنية و تنمية قدرة الفرد على تعزيز مواهبه و مشاركته الإيجابية في ثقافة العصر ، كما تكون خدمتها مرتبطة بالتطور و النمو الثقافي للأمة و معتقداتها و تعميق الانتماء للوطن و المجتمع ، و تنمية المعارف و ثقافة المواطن مما يساهم هذا في التقدم المتكامل للمجتمع ، وعلى هذا نعتبر مكتبات المطالعة العمومية إحدى ثمرات الديمقراطية الحديثة لأن المواطن الصالح لا يستطيع أن يشارك إيجابيا في تقدم مجتمعه إلا إذا كان على قدر من الثقافة و المعرفة ، و هذه الثقافة تقدمها له مكتبات المطالعة العمومية كجهاز للتعليم الذاتي المستمر . (العلي، 1993، صفحة 88)

- وتكمن أهمية المكتبة العامة في كونها مؤسسة ثقافية تعمل على نشر الثقافة العامة و المهنية و تنمية قدرة الفرد على صقل مواهبه و مشاركته الإيجابية في ثقافة العصر ، و ما يدور حوله من متغيرات و انجازات ، وذلك عن طريق ما تحتويه من كتب ومحلات و مراجع تعين على اكتساب العلم و المعرفة و الخبرة و تمكين الأشخاص من الوصول إلى مصادر الفكر و الثقافة من خلال :

* التصدي للمشكلات الاجتماعية و الثقافية و إتاحة الفرصة لجميع فئات المجتمع للمساهمة في حلها و ذلك من خلال الندوات و المحاضرات .

* تعد حلقة وصل في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي توجد فيه قمع ازدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الإنسان أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل آخر ، فكان لابد إنشاء مؤسسة تؤدي هذه المهمة .

* تعمل على أن تعود فئات المجتمع المختلفة و خاصة الأطفال منهم على التمتع بأوقات فراغهم و الشعور بالسعادة ، وذلك بتدريبهم على ارتياد المكتبة و استعمال الكتب لإكسابهم الخبرات بعد تخرجهم من المدارس على البحث و الاطلاع .

* تعمل على تنمية القدرات و الهويات و التوعية و التعلم داخل المجتمع . (جمال، صفحة 12)

5- مهمات و مميزات مكتبات المطالعة العمومية :

5-1- مهمات مكتبات المطالعة العمومية :

- بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07 - 275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 ، والمرسوم التنفيذي رقم 12 - 234 المؤرخ في 24 ماي 2012 ، تقوم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية و تشجيعها و بصفة عامة تسعى إلى :
- * وضع مختلف الأرصدة الوثائقية و الخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية و جميع الخدمات الملحقة الأخرى تحت تصرف المستعملين .
 - * وضع خدمات مكتبة المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة اجتماعية .
 - * تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه .
 - * توفير فضاء للدراسات و تحضير الامتحانات .
 - * تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام و الإعلام الآلي .
 - * توفير وسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالمطالعة العمومية .
 - * العمل على ترقية الآفاق المعرفية و الثقافية من خلال بعض النشاطات .
 - * تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب .

5-2- مميزات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية :

تناول المرسوم التنفيذي رقم 12 - 234 المؤرخ في 24 ماي 2012 العديد من النقاط و الشروط الواجب توفرها في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و ذلك بالتحديد في المادة (5) ، من خلال تلك العناصر يمكن استنتاج مجموعة من المميزات لهذا النوع من المكتبات نلخصها كما يلي :

أ - مؤسسة عمومية :

يقصد بذلك أنها موجهة لجميع أفراد المجتمع الجزائري شريطة الحصول على بطاقة انخراط لتثبيت التسجيل في المكتبة أو تقديم بطاقة التعريف الوطنية .

ب - مؤسسة خدمتية :

أي أنها تقدم مجموعة من الخدمات لروادها ، كما تسعى لتوفير فرص متساوية للجميع في الحصول على المعلومات .

ج - المجانية :

فبمجرد دفع رسوم الاشتراك يمكن للجميع الاستفادة من موارد و فضاءات مكتبات المطالعة العمومية في حدود النظام الداخلي المعمول به .

د - الواقعية :

بمكتبات المطالعة العمومية عبارة عن كيان مادي ، و كما جاء في المرسوم السابق الذكر بأنها يكون لها مقر معين يحدد ذلك في مرسوم الإنشاء .

هـ - مشروع مخطط له :

فقد جاء في المرسوم رقم 12 - 234 بأن مكتبات المطالعة العمومية تنشأ في البداية بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالمالية و الوزير المكلف بالثقافة و السلطة المكلفة بالوظيفة العمومية ، و يطبق هذا القرار على أرض الواقع بموجب مرسوم تنفيذي بناء على اقتراح الوزير المكلف بالثقافة .

و - المركزية :

يخول القانون للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية إمكانية توفرها على ملحقات عبر كامل التراب الوطني مع تفويض مركزية التسيير لها . (مسعودي، 2018/2017، صفحة 27)

6- التحديات التي تواجه مكتبات المطالعة العمومية :

تعاني المكتبات العامة بما فيها المكتبات المطالعة العمومية من نقص ملحوظ في متطلبات مجتمع المعلومات منها على سبيل المثال :

- نقص فادح في الكادر المهني المؤهل مما نتج عنه ضعف قدرة القائمين على تلك المكتبات على تبني التغيير في الأنشطة و الخدمات .

- غياب البنى المعلوماتية و التقنية و بالتالي عدم تمكن المكتبات العامة من القيام بالدور الفعال في ظل اقتصاد المعلومات .

- القصور الشديد في الرجوع إلى المستفيد للتعرف على رغباته و بالتالي تحجيم دوره مما يزداد عدد شكاوي المستفيدين . (عاشي، 2013، صفحة 11)

المبحث الثاني : التعاون بين المكتبات

1 - نبذة تاريخية موجزة عن التعاون بين المكتبات:

يعود ظهور التعاون ما بين المكتبات إلى أزمنة بعيدة حيث و مع تطور الفكر الإنساني و ازدياد أحجام الإنتاج العلمي ظهرت أنشطة التعاون ما بين المكتبات بمختلف أشكالها ، تسعى إلى التحكم و محاولة السيطرة على هذا الإنتاج و تيسير سبل الإفادة منه و توسيعها لتشمل أكبر عدد من المستفيدين عبر مختلف الهيئات ، إذ ظهر مبدأ التعاون في العصور القديمة و وفق أنظمة و قوانين معينة متفق عليها ، و قد بدأ ذلك عندما أعارت مكتبة الإسكندرية بعضا من محتوياتها إلى مكتبة برجامه سنة 200 ق م إلا أن بعض الباحثين يؤكد أن التعاون بين المكتبات بدأ في القرن الثالث عشر بينما يقول آخرون أن محاولات التعاون قد بدأت في القرون الخامس عشر و السابع عشر و الثامن عشر في مختلف أرجاء أوروبا . (صايح، 1992، صفحة 2)

و زاد الاهتمام في مجال التعاون بعد منتصف القرن 19 خصوصا مع النمو المطرد للمطبوعات و تزايد الإنتاج الفكري مصحوبا بالتقدم التكنولوجي المذهل و تطوير وسائل الاتصالات ، الأمر الذي حتم على المكتبيين إلى ضرورة التعاون لأنه لا يمكن لأي مكتبة مهما كبر حجمها و زادت مواردها المالية أن تتمكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي ، و تعطي كافة ما ينشر محليا و عالميا فلا بد لها إذن تتعاون مع باقي المكتبات حتى تستطيع مواجهة التزاماتها بخدمة روادها بفعالية أكبر ، و لاسيما أن جزء كبير من نجاح أي مكتبة يعتمد على مدى ارتباطها و تعاونها مع مجتمع المكتبات الأوسع . (غنية، 2006)

وعلى الصعيد الدولي فقد بدأ أول أشكال التعاون في الو م أ من ما يقارب 100 سنة مضت عندما قامت مكتبة الكونغرس بتوزيع مهام الفهرسة على مجموعة من المكتبات العامة ، ولكنها ظهرت بصورة أوضح في سنوات الستينات و السبعينات عندما دخلت التقنية أعمالها ، فقد كان من الصعب عليها تحمل أعباء كل تكاليف التشغيل الآلي للمكتبات .

و يعتبر مصطلح تكتل المكتبات امتداد طبيعي للتطبيقات العديدة في مجال التعاون التقليدي و أعمال الشبكات التعاونية للمكتبات ، و كصورة واضحة ظهر مصطلح التكتل سنوات التسعينات ، و قد أشار السيد " توم سنفييل " المدير التنفيذي لتكتل أوهايو لينك ohiolink إلى فكرة التكتل سنة 1978 غير أن بعض المصادر ترجع ظهور مصطلح التكتلات المكتبية إلى ما بعد سنة 1960 مع بداية انتشار التطورات

التكنولوجية و استخدام الحاسبات الالكترونية في مختلف أعمال المكتبات حيث انخرطت العديد من المكتبات في جمعيات مكتبية بغية توفير أكبر عدد من مصادر المعومات بأقل التكاليف .

فالتكنل ليس بالشيء الجديد المكتشف فجأة سنوات 1990 فقد تجمعت المكتبات بالوم أ سنة 1970 من أجل وضع الفهرس المشترك بغية تطوير نشاط الإعارة ما بين المكتبات و المشاركة في المصادر ، وساهم التطور التقني في دعم عمليات التشارك بفضل توفر الحاسبات الآلية و تكنولوجيا الاتصالات المتطورة ، كما استطاعت المكتبات بعدها مستفيدة من تطبيقات المعيار z3950 من تحسين تبادل المعلومات و تمكنت المكتبات بدءا من ذلك باشتراك و إقامة نظم المعلومات ، و كانت هذه البدايات مشجعة لظهور التكتلات المكتبية خاصة مع تطور النشر و ظهور مصدر المعلومات الالكترونية .

و قد تطور التعاون و ظهرت التكتلات كضرورة حتمية لتدعيم دور المكتبات كوسيط بين المستفيد و الناشر فأمام تطور وسائل الاتصال أصبح بإمكان الناشر بث المعلومة مباشرة للمستفيد .

2 - مفهوم التعاون بين المكتبات و أهميته :

2-1- مفهوم التعاون بين المكتبات :

أ - التعريف الاصطلاحي :

هو عبارة عن مسؤولية مشتركة و عمل متحد بين جهات مختلفة بغرض استخدام الموارد المكتبية المتاحة أفضل استخدام من قبل المستفيدين ، و زيادة الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الإنتاج الفكري و البشري بكافة أشكاله و بأقل التكاليف .

- وقد جاء تعريف التعاون في قاموس أكسفورد الانجليزي على أنه : العمل سويا من أجل الوصول إلى نهاية واحدة و هدف واحد و تأثير واحد ، و قد عرف التعاون المكتبي بأنه الفائدة المتبادلة في الاشتراك في الموارد المكتبية بين طرفين أو أكثر من أجل منفعة متبادلة (غنية، 2006)

ب - التعريف الإجرائي :

التعاون المكتبي بمعناه البسيط هو تسهيل مهمة إعارة الكتب و المواد المكتبية الأخرى بين مكتبتين أو أكثر طبقا لقواعد و أسس توضع من قبل المكتبات المشاركة في الخطة التعاونية ، و قد يشمل أيضا التعاون في مجال التزويد و إعداد الفهارس الموحدة و الفهرسة المركزية و غيرها ...

2-2- أهمية التعاون بين المكتبات :

في ظل تفاقم مشكلة المعلومات بعناصرها المتمثلة في ضخامة كم ما ينشر من أوعية المعلومات و ارتفاع معدلات نمو هذا الكم و التشتت النوعي و الجغرافي و اللغوي لأوعية المعلومات فضلا في الزيادة المطردة في تكاليف الاقتناء و التجهيز و الحفظ ، في مقابل تناقض الاستثمارات الموجهة للمكتبات و مرافق المعلومات ، كان الاتجاه إلى الجهود التعاونية أمرا حتميا و يمكن أن نلحق أهمية التكتلات المكتبية في النقاط التالية :

- * بناء و تطوير مجموعة فنية من المصادر و المواد المكتبية بأشكالها المختلفة .
- * التركيز على حقل أو مجال معين في عمليات الاختيار و التزويد حيث يمكن تغطية المجالات الأخرى من خلال المكتبات الأخرى المتعاونة .
- * المساهمة في توحيد الأنظمة و المعايير المكتبية المطبقة بين المكتبات و خاصة في مجال الفهرسة و التصنيف ... (غنية، 2006)

3- متطلبات و مجالات التعاون بين المكتبات :

3-1- متطلبات التعاون بين المكتبات :

إن نجاح أي مشروع تعاوني يعتمد بصورة رئيسية على تنظيمه و إدارته و تهيئة مستلزماته الضرورية من أجل توسيع خدمات المكتبات المتعاونة و يمكن تلخيصها كالاتي :

أ - الفهارس الموحدة :

الفهرس الموحد عبارة عن قائمة حصر لكل أو جزء من مجموعات مكتبتين أو أكثر مرتبة وفقا لنوع معين أو عدة أنواع من الترتيب ، و فكرة إعداد الفهارس الموحدة هي نتيجة طبيعية لحاجة الباحثين لمعرفة مكان وجود المكتبة و تنقسم إلى أنواع و هي :

- فهرس موحد محلي : يخص محتويات مكتبات في منطقة واحدة .
- فهرس موحد وطني : يخص محتويات مكتبات في بلد معين .
- فهرس موحد دولي : يخص محتويات مكتبات دولتين أو أكثر .
- فهرس موحد إقليمي : يخص محتويات مكتبتين أو أكثر في إقليم معين سواء كان داخل دولة واحدة أو دول تجمعهم اللغة مثلا .

ب - السيليوغرافيات و الكشافات و المستخلصات و الأدلة :

تعتبر هي أيضا مساعدة في العملية التعاونية بين المكتبات و لا يمكن الاستغناء عنها فالسيليوغرافيات تمثل دليلا للمعلومات و سجلا فكريا لإنتاج البشري لما ينشر في موضوع معين و ترشد الباحث إلى اختصاص الدقيق و تجنبه تكرار العمل في مجال هذا التخصص ، في حين تعتبر الكشافات سجلا للمواد العلمية و الثقافية الواردة و أداة للسيطرة على ما ينشر فيها بهدف تحقيق الفائدة القصوى للباحثين و مثال على ذلك " دليل القارئ إلى موضوعات الدراسات " " كتاب التربية البريطاني "

أما المستخلصات فأهمها المستخلصات الخاصة بالكيمياء و علوم الحياة التي تصدر عن الجمعية الكيميائية الأمريكية .

و بالنسبة للأدلة فتعتبر مرجعا للمكتبة في معرفة المعلومات المباشرة من المكتبات الأخرى و الجامعات و الهيئات المختلفة و المؤسسات العلمية على جميع المستويات المحلية و الوطنية و العالمية.

ج - وسائل الاتصال و النقل و البريد :

يعد البعد بين المكتبات من أهم العوائق التي تقف في وجه التعاون بينها ما لم تكن هناك وسائل اتصال مرجعة وفعالة ، و هذا لقدرتها على انجاز العديد من الأعمال و تبادل المعلومات بين المكتبات المتعاونة و بدونها لا تؤدي المكتبات خدماتها بشكل سليم ، و نفس الحال بالنسبة لطرق المواصلات لجميع أنواعها و وسائل النقل و خدمات البريد ، إذ لا بد من توفرها و تطوير خدماتها فالمواد المكتبية مثلا يفترض أن تنتقل عن طريق هذه الخدمات بسرعة و سهولة و بتكلفة زهيدة و بدون عوائق.

د - أجهزة التصوير :

من الضروري توفر أجهزة و خدمات التصوير و الاستنساخ لدى كل من المكتبات المتعاونة من أجل إرسال الطلبات التي تردها ، وخاصة فيما يتعلق بتصوير المقالات و البحوث المنشورة في الدوريات و المواد التي لا يمكن إعادتها ، و بهذا تكون عملية الإعارة أكثر سرعة و سهولة لأن المكتبة المستعيرة ستحتفظ بالنسخة المصورة لديها و لن تحتاج إلى متابعة إعادتها إلى المكتبة المعيرة . (المالكي، 2000، الصفحات 244-245)

هـ - عوامل أخرى :

يعد المستفيدون أنفسهم من العوامل التي تساعد على التعاون بين المكتبات و تشجع هذا التعاون لأنه كلما زاد الطلب على المواد المكتبية من مكتبة معينة زاد احتمال عدم وجودها ، و بالتالي ستضطر المكتبة إلى اللجوء إلى المكتبات الأخرى للحصول على المادة المطلوبة ،كذلك مستوى التربية و التعليم ، و طرق التدريس لها دورا هاما في تنشيط الحركة التعليمية و البحثية و سرعة تداول الكتاب و ازدياد حركة التأليف ، و الجانب الاقتصادي الذي يعتبر عامل أساسي في تطوير مختلف الخدمات و وسائل الاتصال و النقل من أجل نجاح الخطط التعاونية بين المكتبات (المالكي، 2000، الصفحات 245-247)

3-2- مجالات التعاون بين المكتبات :

اختلف الباحثون و المهتمون في مجال التعاون المكتبي في تحديد مجالات أو أشكال التعاون مستندين في ذلك إلى ما أفرزته التجارب التعاونية و المشاريع التي تحققت و ما نجح منها و ما فشل ، وعلى ضوء هذا تعددت و تنوعت مجالات التعاون بين المكتبات من باحث لآخر و في حين يرى " استركوست " أن التعاون يقع في مجالين :

- الأدوات التي تستخدم في تحديد أماكن وجود المصادر ، القوائم الموحدة ، الفهارس و التعاون المتبادل بين المكتبات و التخزين التعاوني .

- الأدوات التي تساهم في إضافة شيء إلى المصادر الموجودة مثل التعاون في مجال الشراء .

في حين يرى " بوردي " بأن مجالات التعاون يمكن أن يقع في ثمانية حقول و هي :

- الفهارس : القوائم الموحدة .
- التعاون في تطوير المصادر .
- مشاركة المصادر لأجل الاستخدام مثل استخدام الإتاحة المحدودة جدا .
- الاتصالات كاللقاءات و اللجان الرسمية و شبكات الاتصال و النت (استخدام أنواع مختلفة من م *)
- مركزية الإجراءات .
- التعاون في مجال الخطط و المسوحات .
- التخزين التعاوني بين المكتبات ذات النوع الواحد .
- التعاون في مجال حوسبة المكتبات و يتم عادة مكتبات النوع الواحد (المالكي، 2000، صفحة 231)

و يمكن حصر مجالات التعاون و أشكاله وفقا لما خطته المكتبات المتعاونة من نجاح في المجالات الآتية:

أ - الإعارة بين المكتبات :

يمكن تصريف الإعارة المتبادلة بين المكتبات بأنها إجراء تعاوني يتيح للمكتبات المشاركة في الخطة التعاونية استعارة المواد المكتبية من بعضها البعض لاستخدامها من قبل أعضاء تلك المكتبات وروادها كما يتيح الحصول على نسخ مصدرة كبديل للمواد المطلوب استعارتها ، و بالرغم من قدم هذا المشكل من التعاون لا يزال يشكل أهمية كبيرة بالنسبة لأغلب المكتبات لأن المكتبات مهما كان حجمها لا بد لها من توسيع خدماتها و الحاجة إلى غيرها من المكتبات لتحقيق الأهداف المرجوة ، أما البذرة الأولى لهذا النوع من التعاون ظهرت في بريطانيا عام 1907 م عندما بدأت بعض المكتبات العامة في لندن تتبادل فهارسها المطبوعة و اتفقت على إعارة الكتب فيما بينها ، و تعتبر مكتبة الإعارة البريطانية britishlibrary linding devison خير مثال على هذا النوع من التعاون وتحفظ المكتبة البريطانية بالفهارس الموحدة لمحتويات المكتبات المشتركة في هذه الخدمة و سترسل طلبات الإعارة إلى مكتبات التي تتوفر لديها المواد المطلوبة حسب ما هو مثبت بالفهارس الموحدة ، وهذا الشكل من التعاون قد اتسع بشكل مطرد في السنوات الخمسين الأخيرة حيث تم إنشاء مراكز إقليمية و تأتي معظم الإعارات الآن من قسم الإعارة بالمكتبة البريطانية و قد بلغ مجموع

الطلبات التي تلقاها هذا القسم عام 1980 - 1981 حوالي 235 مليون طلب وتم تلبية طلبات المكتبات العامة بنسبة 9 % من النسبة الإجمالية (المالكي، 2000، صفحة 232) و يعود نجاح أو فشل الإعارة بين المكتبات إلى 7 عوامل أساسية :

- حجم ونوع المكتبة المستعيرة .
- البعد أو القرب عم المكتبة المعيرة .
- الوضع الأكاديمي للباحث و مجال دراسته .
- نوعية المادة المطلوبة .
- حداثة و تكامل المعلومات الببليوغرافية .
- مقتنيات المكتبة المستعيرة من الببليوغرافيات و وسائل التحقق .
- الاعتماد على القوائم و الفهارس الموحدة و المراكز الببليوغرافية في تعيين أماكن المواد المطلوبة .

ب - الاقتناء التعاوني :

روادها من مواد مكتبية مهما كان حجم تلك المكتبات كبيرا و تم توضيح الأسباب التي تمنع ذلك و التي من ضمنها ضخامة ما ينشر من الناتج الفكري في مختلف حقول المعرفة و ارتفاع أسعار هذا الناتج و مشكلة خزنه و إعداده فنيا و تقديمه للمستفيدين ، كل هذه الأسباب دعت إلى أن نتجه مكتبات الولايات المتحدة الأمريكية و دول أوروبا للمشاركة في المشروعات التعاونية التي تضمن لها توفير أوسع للمطبوعات و المشاركة في استعمالها و بواسطة الاقتناء التعاوني تستطيع المكتبات حذف و استغناء المواد المكتبية غير النافعة و توسيع و تنويع المواد المكتبية .

و يمكن أن يأخذ شكلين :

- بواسطة التخصص الموضوعي و هي الأكثر شيوعا و اتساعا نظرا لما تقدمه من خدمات و توفير للموارد.
- بواسطة شراء المواد الغالية الثمن ذات الاستعمال العام ، وذات الطلب أو الإقبال القليل كالأجهزة و المواد المكتبية ذات الكلفة العالية .

ويمكن حصر فوائد الاقتناء التعاوني في :

* التخلص من تكرار الكتب المرجعية و خاصة البيبليوغرافيات و فهارس الناشرين من خلال توفيرها عن طريق التعاون بشراء نسخة واحدة من هذه المطبوعات

* يمكن للمكتبات المشاركة في الخطة التعاونية الاستفادة من التخفيضات التي تحصل عليها الناشرين من خلال إتباعها للاقتناء التعاوني

* التخلص من تكرار النسخ للكتاب الواحد لان الكتاب سيصبح متاحا للاستخدام من قبل المكتبات المتعاونة

* منع وجود الكتب التي لا تستخدم كثيرا في أكثر من مكتبة مما يوفر المال و المساحة التي تشغلها

* التخلص من الكثير من الإجراءات الروتينية المتعلقة بطلب الكتاب و شرائه و المراسلات و تحويل المبالغ

* منح الازدواجية في العمل و التكرار في عدد الكتب غير الضرورية لبعض المكتبات

* التخلص من عملية تكرار المجلات و الصحف غير الضرورية و عمليات متابعتها و تجليدها و هذا بدوره سيوفر المال و أماكن الخزن المناسبة . و من أشهر برامج الاقتناء التعاوني برنامج فارمنتون الذي بدأ العمل به عام 1948م تحت إشراف جمعية مكتبات البحوث (ARL) association research libraries من ضمنها مكتبة الكونغرس حيث غطت مطبوعات ثلاث دول في عامها 1 و كتبت Farmington Planhandbook يوضح بصورة تفصيلية هذا التخصص . (المالكي، 2000، الصفحات 236-237)

ج - التخزين التعاوني:

إن الهدف الأساسي من التخزين التعاوني هو خزن الموارد القليلة المستخدمة أو الموارد ذات النسخ المكررة الموجودة لدى المكتبات المتعاونة ، و بهذا تحل مشكلة ضيق المكان وتسهيل عملية دخول مطبوعات أخرى للرفوف و التخزين التعاوني مجرد امتداد للاقتناء التعاوني و التخزين يحتاج إلى ضبط بيلوغرافي كامل ، و ذلك للتعرف على الموارد المخزونة و تحديد مكان وجودها في المكتبات المشتركة في هذه المشروعات ، و عملية التخزين التعاوني تظهر بصورة أكثر إلحاحا بالنسبة للمكتبات الضخمة و خاصة في الدول المتقدمة أما الدول النامية فنجد يقتصر في المكتبات الكبيرة كالمكتبات الأكاديمية ذات التشابه و التقارب في الموضوعات التي تحتويها لذلك قام بعض المكتبات الكبيرة بإنشاء مراكز للتخزين التعاوني و المراكز في الو.م.أ خير دليل على هذا "مكتبة نيوانكلاند للإيداع " the New england Deposit library

د - الفهرسة التعاونية و المركزية:

وتهدف إلى:

* منع تكرار الجهود المبذولة في عملية الفهرسة و التصنيف و منع التفريط بالطاقة البشرية التي تحتاجها المكتبة .

* فسح المجال للملاكات المتخصصة بتقديم خدمات أخرى للمستفيدين في غير أعمال الفهرسة و التصنيف كالتعريف بخدمات المكتبة للزوار وهذا من أجل زيادة الإقبال .

*-المساهمة في عملية توحيد قواعد الفهرسة و الوصف البيبليوغرافي و توحيد أرقام التصنيف لأنها تختلف في حالة عمل المكتبات بمفردها بسبب اختلاف وجهات النظر .

* إعداد الفهارس الموحدة التي تعتبر نوات أساسية لأي مشروع تعاوني .

هـ - التبادل و إعادة توزيع المطبوعات:

و يعرف بأنه عملية مقايضة دون تدخل مالي بحيث تقدم إحدى المكتبات للأخرى مواد مكتبية أو معلومات مقابل مواد أو معلومات أخرى.

وللتبادل علاقات قديمة و منظمة فهناك مكتبة الإسكندرية المصرية في العالم القديم و المكتبات اليونانية و الرومانية ، وكان ذلك يتم عن طريق النسخ المكرر و استنساخ النسخ من الأصول بناء على رغبة المكتبة صاحبة الطلب، وفي سنة 1817 تم تأسيس اتحاد للتبادل بين الأكاديميات الألمانية الذي ضم في بداياته 18 عضو ألماني و 8 أجانب و ارتفع إلى 68 مكتبة سنة 1885

• أما الأهداف التي يسعى التبادل لتحقيقها يمكن إجمالها فيما يلي:

*-الحصول على المطبوعات غير متوفرة أو غير معروضة للبيع .

*- الحصول على المطبوعات الحكومية في أوقات منظمة .

*- الحصول على المطبوعات ذات التوزيع المحدود .

*-التخلص من النسخ المكررة من خلال عملية التبادل.

*-الاستفادة من تبادل المطبوعات التي تصدرها مكتبة ما مع مطبوعات التي تصدرها مكتبات أخرى.
(المالكي، 2000، الصفحات 239-241)

4 - أسباب التعاون بين المكتبات :

أثر التطور التكنولوجي على صيرورة عمل المكتبات بصفة عامة و هذا من ناحية الأساليب المستعملة و الخدمات المقدمة للمستفيد ، مما جعلها تحت حتمية التعاون فيما بينها و لعل أهم أسباب التعاون بين المكتبات هي :

- قلة الميزانيات مهما كبرت بالنسبة لكثرة وتنوع الإنتاج الفكري .
- كثرة الإنتاج الفكري و تنوعه .
- زيادة الاحتياجات الخاصة بالمستفيدين .
- الحاجة إلى تقديم خدمات متطورة و حديثة .

5 - فوائد و أهداف التعاون بين المكتبات :

5-1- فوائد التعاون بين المكتبات :

تكاد تكون هذه المزايا معروفة إلى حد كبير فسيكون أمام المستفيدين ما يلي :

- تحقيق إمكانية الوصول إلى مدى أوسع و أعمق من المواد و الخدمات و المجموعات
- تحقيق تنمية مقتنيات أكثر فعالية و تخصيص الموارد بطريقة أكثر كفاءة بما في ذلك
- استبعاد أو تقليل التكرار غير الضروري للمواد المستخدمة فعلا .
- التخصص الموضوعي مع إمكانية المشاركة في الخدمة المرجعية .
- توفير آليات التوصيل الفعال و الاقتصادي التي تقلل التكاليف بالنسبة لميزانية المكتبة و وقت المستفيد .
- الحفاظ التعاوني و الميكروفورم .
- المشاركة في جهود مجتمع المكتبة الأكاديمي من أجل تقدير توصيل المعلومات و الخدمات بطريقة أكثر فعالية .

- توفر تدريب فرص المشاركة بالنسبة لموظفي المكتبة على جميع المستويات في هذا التدريب .
(اسماعيل، 2009، صفحة 150)
- توحيد المعايير و المواصفات و أساليب العمل
- توفير الكفاءات الفنية اللازمة للمكتبة
- تطوير تكنولوجيا تلبي حاجيات المجتمع المحلي و الإقليمي . (صايح، 1992، صفحة 7)

5-2- أهداف التعاون المكتبي :

هناك أهداف عديدة يسعى التعاون بين المكتبات لتحقيقها يمكن أن نجملها في ما يلي :

- * تسهيل عملية الإعارة بين المكتبات .
- * تشجيع و تطوير البرامج التي من شأنها توسيع استخدام موارد المكتبة .
- * تسهيل مهمة المكتبات المشتركة في الخطة التعاونية في الأعمال المكتبية و مساعدتها في اختيار المواد المكتبية .
- * توفير الوقت و الجهد و المال من خلال التعاون في الأعمال المكتبية كالفهرسة المركزية و التعاون في مجالي التزويد و التخزين .
- * تسهيل مهمة تطوير الملاكات المكتبية .
- * توفير المواد المكتبية من خلال الاقتناء التعاوني و التي لا يمكن توفيرها فيما لو عملت المكتبات بصورة مستقلة عن بعضها و إضافة لما تقدم يمكن للتعاون المكتبي أن يحقق أهدافا أخرى و فوائدها لصالح المكتبات التعاونية . (عودة، 2007، صفحة 225)
- * تلاقي مشكلات التكرار و الازدواجية في العمل المكتبي .
- * العمل على تكامل المجموعة المكتبية و توازنها بين المكتبات الخاضعة للخطة التعاونية .
- * يمكن أن تخصص كل مكتبة من المكتبات التعاونية في حقل موضوعي معين و بذلك تسهم في بناء مجموعة ذلك الحقل و تغطي فروعها المختلفة .

* العمل على توجيه الأنظمة المستخدمة في المكتبات المتعاونة و خاصة في المجالات الفنية كالفهرسة و التصنيف و الأعمال البيبليوغرافية ورؤوس الموضوعات .

* و يرى البعض أن الهدف الأول و الأساسي من التعاون هو توفير المال وذلك من خلال فعاليات عديدة فمن المكتبات نذكر منها الفهرسة المركزية الاقتناء التعاوني و غيرها من مجالات التعاون الأخرى التي قد توجي للبعض بأن توفير المال هو الهدف الأساسي من التعاون المكتبي ، بينما يتناسون الهدف الأولي و الجوهرى الذي وجدت من أجله المكتبات جميعا و هو الخدمة الباحثين و الدارسين و تقديم التسهيلات اللازمة لهم .

* فالتعاون قد يوفر المال في بعض الحالات و لكنه قد يحدث العكس في حالات أخرى ، كما أن هناك أمورا قد تبدو بسيطة و سهلة في الجوانب النظرية حيث يخيل للبعض أنها لا تحتاج إلى رؤوس أموال تعند البدء في تطبيقها و لكن يظهر العكس .

* في حالة التطبيق و بشكل خاص عند البدء في الخطة التعاونية ، وقد أشار " هاريس " harris إلى أن التعاون يفشل إذا كان هدفه توفير المال لأن هدفه في الأصل خدمة الباحث و حصر النتاج الفكرى و سبل الحصول على المطبوعات و المواد المكتبية الأخرى التي لا يمكن الحصول عليها ، فيما لو عملت المكتبات على انفراد . (عودة، 2007، صفحة 226)

* و قد وصف " كنت " kent أهداف التعاون بأن المكتبات المتعاونة تسعى للحصول على تأثيرات ايجابية في :

- تحقيق وصول الباحث أو المستفيد إلى أكبر عدد من المواد و الخدمات المكتبية .
- تحقيق مستوى للخدمات المكتبية بأقل تكلفة و ذلك بتقديم الخدمات بتكلفة مساوية أو تقديم خدمات إضافية بتكلفة أقل من التكلفة التي تحتاجها تلك الخدمات ، فيما لو عملت المكتبات بصورة مستقلة و لا يكاد يختلف " فيدريك كالجور " Fridric G.Kalgour " كثيرا عما ذكره " كنت " Kent حيث أشار إلى التعاون بين المكتبات يمكن أن يحقق الفوائد التالية :

- إمكانية إيجاد أهداف جديدة للمكتبات المتعاونة و تكون هذه الأهداف مغايرة لها لكل مكتبة على حدة من أهداف تقليدية .

- إمكانية استفادة المكتبات المتعاونة من المصادر التي تمتلكها هذه المجموعة .
- إمكانية إيجاد أعمال و أنشطة كبيرة و متنوعة بجهد و تكاليف قليلة و سرعة عالية . (عودة، 2007، صفحة 228)

6 - تحديات التعاون بين المكتبات :

6-1- العوائق الإدارية و القانونية :

كاختلاف الوحدات الحكومية المسؤولة عن المكتبات و تعددها و نقص و فقدان الاتصالات مع الوحدات القانونية أو الحكومية و نقص و فقدان الوسائل و الأدوات البيبلوغرافية و السيطرة عليها ، و نقص الملاكات المؤهلة و نقص أو فقدان التشريع المكتبي الملائم و نقص الملاكات الإدارية الموجهة . (عودة، 2007، صفحة 228)

ومن أكثر المعوقات لتحقيق فاعلية المشاركة في المصادر آليات التوصيل ، لأن التقديم الفعلي للمعلومات كان بطيئا غير كاف أي أن أكثر التطورات الضرورية لنجاح المشاركة في المصادر .

و هناك أيضا تطور إداري بأن التعاون سلعة مجانية أي أنها تتم بلا تكاليف ، و لكن بعد ذلك بعيد تماما عن الحقيقة فالتعاون له تكاليف من المال و الوقت و الأفراد .

قد يؤدي الانغماس في تحقيق عمليات التعاون إلى إهمال أو عدم تحقيق مسؤوليات الحلية الضرورية (اسماعيل، 2009، صفحة 151)

أما " آلن Allen kent " فقد أشار إلى المآخذ التالية التي تؤخذ على مشاركة المصادر بين المكتبات .
إذا تحولت كل المكتبات إلى مشاركة المصادر فسوف لا تمتلك أيا منها كتابا لتعييره لاعتقاد كل منها على المكتبات الأخرى .

فقدان التقنيات اللازمة و التركيب المنظم للتعاون بين المكتبات يؤدي إلى ضعف مستوى الخدمة التي تؤديها المكتبات المتعاونة مقارنة بمستوى الخدمة التي تقدمها المكتبات بشكل منفرد .

إن كلفة الحصول على المواد المكتبية ربما تكون بعض الأحيان مساوية أو تتعدى كلفة شراء المواد نفسها.

سيؤدي مشروع مشاركة المصادر إلى التأثير على الناشرين اقتصاديا الأمر ، الذي يؤدي إلى رفع أسعار الكتب و المواد المكتبية الأخرى بسبب انخفاض الطلب على الكتب من قبل المكتبات . (عودة، 2007، صفحة 229)

ستصبح المكتبات الكبيرة شيئا فشيئا معيرة للكتب و أكثر مما تكون مستعيرة لها و بذلك تكون مشاركة المصادر استنزاف لها بدلا من أن تكون مصادر إضافية تضاف إلى محتوياتها ، إذ ثبت بأن مشروع مشاركة المصادر غير قادر على الاستمرارية في العمل أو إذا فشل و توقف العمل في هذا المشروع، فستجد المكتبات بأنها أصبحت متخلفة في توفير المصادر الكافية لمستفيديها .

قد ذكر " هيل Hill " مجموعتين من العوائق البشرية التي تتعلق بعدم الرغبة في التعاون و الانسجام و غيرها من العوائق الأخرى أما العوائق فهي العوائق التنظيمية و الإدارية .

أما " Notting " فقد أشار إلى العوائق التالية :

عوائق نفسية :

كالخوف من فقدان الاستقلالية المحلية للمكتبة و عدم الانسجام بين أمناء المكتبات و عدم الرغبة في التعاون .

فقدان الخبرة و المعلومات :

كعدم معرفة ما يحتاجه المستفيدون و فشل المكتبات الصغيرة في إدراك القيمة التي حققتها المشروعات التعاونية في أماكن أخرى .

عوائق تاريخية و تقليدية :

تتضمن نقص المال و خوف المكتبات من أن يكون استعمالها أكثر من طاقتها و تقصيرها في خدمة روادها الأصليين .

العوائق الطبيعية و الجغرافية :

كالبعد بين المكتبات و المستفيدين منها و الاختلاف في حجم و مجاميع الكتب و التأخر في تلبية حاجات المستفيدين . (عودة، 2007، صفحة 228)

يتضح مما تقدم بأن عوائق التعاون تكاد تكون عوائق بشرية أكثر من كونها عوائق تقنية أو فنية ، و هذا يعود بالدرجة الأولى إلى العوامل الشخصية التي قد تؤدي إلى اعتقاد بعض أمناء المكتبات إلى فقدان المركز الوظيفي و فقدان الاستقلالية في العمل ، و هذه النظرة ستؤدي بالتالي إلى قلة النشاطات التعاونية و قلة أهميتها نظرا لعدم الاستجابة الصادقة لها . (عودة، 2007، صفحة 229)

المبحث الثالث : ثقافة المجتمع**1- تعريف الثقافة :**

تعتبر الثقافة في شكلها الواسع ميدان لمختلف ما يتعلمه الفرد في مجتمعه و اكتساب مهارات متعددة و معارف متنوعة ، و لقد تعددت تعريفات الثقافة و تنوعت نذكر منها :

* تعريف "دوارد بيرنت تايلور " : الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفنون و القانون و الأخلاق و العادات و العرف و كافة المقدرات و الأشياء الأخرى التي تؤدي من جانب الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع . (أحمد، 2006، صفحة 103)

* الثقافة كإطار جماعي للفنون و الأعمال الذهنية لدى أي مجتمع منفرد ، و هذا التعريف يستعمل بشكل واسع باعتباره له إحساس مشترك لدى الأفراد و وفق هذا التعريف يمكن العثور على الثقافة في المسارح و قاعات الاحتفالات و صالات اللوحات الفنية الجميلة و المكتبات العامة بدلا من الامتداد إلى كل مظاهر الحياة الاجتماعية للإنسان .

* يؤكد " رالف لنتون " أن ثقافة المجتمع هي طريقة حياة الأفراد ، و هي مجموعة الأفكار و العادات التي تعلموها و ساهموا فيها ثم نقلوها من جيل إلى آخر . (هولبورن، د س ، صفحة 8)

*** و نلخص في الأخير التعريف الإجرائي التالي :**

الثقافة هي السمة التي تميز المجتمعات عن بعضها البعض و المتمثلة في مجموعة العادات و التقاليد و القيم المكتسبة من خلال احتكاك الفرد بأفكار و معارف الآخرين .

2- التطور التاريخي للثقافة :

تميز العالم بانشغاله بموضوع الفكر فقد وضع الإغريق الأسس التي قام عليها بعد ذلك الفكر الغربي ، وكانت عقليتهم سياسية و تدور أفكارهم حول الحرية ، و التي مبعثها أن حياة اليونانيين السياسية كانت تقوم على نظام إقليمي أدى إلى تمتع الأفراد بقسط وافرم من الحرية لاسيما حرية الفكر .

و قد استخدم اليونان القدامى بعض الكلمات التي تقترب من هذا المعنى ، فكلمة " ثروبوس Trropos " ، " أوبيد Euripide " تعني حرفيا الطرز وتعني كلمة " اثوس Ethos " الوراثة البيولوجية ، و هي تدل في الأصل على معنى بيت و معنى عادات أخلاقية و معنى الروح أو الفكر .

أبرز أفلاطون " Plato " العلاقة بين المجتمع و الثقافة و كان شاغل بال أفلاطون إذ لا يوجد فرد يستطيع أن يسد جميع حاجته بنفسه ، لأن لكل منا حاجات كثيرة تستلزم عدة أشخاص لكي يمدونا بها .

و هكذا يتبين مدى إسهام اليونان في تعميق التفكير في جميع الأنواع الأدبية و جميع مجالات الفكر المتصلة بالثقافة .

لقد اقتصر مفهوم الثقافة في الفكر الروماني على التربية فهي أرهاف متميز و امتياز خاص بأقلية من الناس و قد تحدث " ماركوس توليوس شيشرون " عن ثقافة الفكر و كان من فقهاء القانون الروماني و الجمهورية في رأيه هي المجتمع السياسي .

وقد شارك شيشرون الروماني في لفظة الثقافة فهي مشتقة من اللفظة اللاتينية colere بمعنى زرع . (أحمد،

2006، الصفحات 103-104)

في العصور الوسطى :

جاءت المسيحية بفكرة المساواة بين الأفراد فليس هناك أغنياء و فقراء و سادة و عبيد و أمراء و أرقاء .
 و قد عرف القديس " أوفسطين " المجتمع بأنه ليس حشدا من الأفراد كيفما أنفق ولكنه جماعة من الأفراد يشتركون في الأفكار و العواطف و يؤلفون وحدة معنوية تقوم على الرضا و المحبة .
 و قد شهد مفهوم الثقافة في العصور الوسطى المسيحية تأويلا متميزا للثقافة و الدين ، و طبقا للتعاليم المسيحية خاصة الكاثوليكية كان الاهتمام بحياة التأمل أكثر من الاهتمام بحياة العمل ، و كانت حياة التأمل تشبع بلوغ ما كان بعد ثقافة في ذلك الوقت ، و هو معرفة ما وراء الحياة ، و مطلب مقابلة الإنسان الله وجهها لوجه في الصمت و الصلاة و تلاوة النصوص المقدسة . (أحمد، 2006، الصفحات 105-106)

في التراث الإسلامي :

إن كلمة ثقافة كلمة عربية أصيلة و لفظة قرآنية و في معناها اللغوي يقصد بها الفهم و الإدراك و الخدمة و المهارة ، ورد في معجم لسان العرب ثقّف الرجل ثقافة أي صار حاذقا حفيفا ، و رجل ثقّف و ثقّف و ثقّف حاذق منهم ، و يقال : ثقّف الشيء و هو سرعة التعلم أين يريد نتقّف الشيء حدقته و ثقّفته إذا ظفرت به . (أحمد، 2006، صفحة 107)

تشمل إذا كان كل ثقافة على سلسلة من النماذج لما يجب أن يكون عليه السلوك بين الأفراد و لا يمكن لنموذج ثقافي أن يستمر إذا فرض واجبات متضاربة على الشخص الواحد ، و يستطيع المجتمع أن يؤدي وظيفته لذلك يمكن القول أنه يقدر ما تكون المجتمعات حصيلة ثقافة فالثقافة أيضا هي حصيلة تفاعل الأفراد في المجتمعات . (الغانى، 2006، صفحة 42)

في العصور الحديثة :

مع تقدم المذهب الإنساني في عصر النهضة انتقل مفهوم الثقافة من كونه مفهوما شفهيًا إلى ثقافة شخصية ، و في القرن السابع عشر استخدمت صفة المثقف .

استخدم " صموئيل بوفندورف S.Pufendorf " في كتابه الدليل المضاد 1686 المصطلح على النحو التالي :
 أن الثقافة تتيح لكل إنسان بلوغ حياة إنسانية حقا بفضل الجهد البشري و التفكير الشخص لكل امرئ و أيضا بفضل الإلهام الإلهي .

و في القرن الثامن عشر بعث " فولتير Voltaire " في مصلح الحياة و طرح مفهوم ثقافة الفكر و دعا إلى توسيع المفهوم و حاول " جان جاك روسو J.J.Rousseau " في مقاله الشهير إسهام تقدم العلوم و الآداب في إفساد الأخلاق أم تنقيها ، و حاول إقامة علاقة مباشرة بين تكامل معلوماته وقد عرض إسحاق واط I.watt الانجليزي خمسة وسائل لتنقيف الفكرة : الملاحظة و القراءة و تعلم الأساتذة و المحاضرات و التأمل وكان المؤرخ الانجليزي جيبون Gibbon أول من استخدم لقطة حضارة في كتابه انحطاط الإمبراطورية الرومانية و سقوطها 1770 .

ونشر " إدوارد تايلور EB.Jylor " كتابه الثقافة البدائية و فيه عرف الثقافة بأنها ذلك الكل المعقد الذي يشمل المفاهيم و المعلومات و العقائد و الفنون و القوانين و الأخلاق و الأعراف و جميع القدرات و العادات التي اكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع ، و طبقا لهذا التعريف فإن الإنسان ليس معزولا عن المجتمع الذي يعيش فيه بل يتلقى تأثيراته بصورة مباشرة أو غير مباشرة و بصورة شعورية و بدون أن يطلب الإنسان ذلك . (أحمد، 2006، الصفحات 108-109)

و قد انتشر مصطلح الحضارة فقد عرض " أوزوالد شبنجلر O.Spengler " في كتابه انحطاط الغرب مرور الغرب سلفا من وجه الإبداع في مستقبل الغرب إلى مرحلة التفكير و الرخاء المادي المسمى حضارة فالثقافات عنده هي كليات صورية أو تبلورات لعناصر حيوية ، مثل الدم ، و المعرفة و الجنس و إرادة السيطرة وهي خاضعة لقوانين الأفراد البيولوجية حياة أو موت . (أحمد، 2006، صفحة 109)

3- أهمية و خصائص الثقافة :

3-1- أهمية الثقافة :

- * تكسب الثقافة المجتمع شعورا بالوحدة و تهيئ المعيشة و العمل المشترك دون إعاقة و اضطراب .
- * تمثل الثقافة ضرورة أخلاقية و تتمثل هذه الأخلاق في تراث المجتمع من عادات و عرف و تقاليد و قيم وهي تشكل معالم الحياة .
- * تكمن أهمية النمط الثقافي في تأثيره و تأثره بالمستشفى و التي تعد من النظم الاجتماعية فهي تختلف باختلاف الثقافة القائمة في المجتمع المحلي .

* الثقافة هامة بالنسبة للجماعة التي تعتنقها فامتلاك المجتمع لثقافة مشتركة يكسب أعضاء هذا المجتمع شعورا بالوحدة ، و يهيئ له المعيشة و العمل المشترك دون إعاقة و اضطراب فالمجتمع الإنساني دون هذه الوسائل الحياتية المشتركة لا وجود له و هذه الوحدة الثقافية تغلق حاجات يكتسبها الفرد ثم تمده بوسائل إشباعها .

* تمثل الثقافة ضرورة أخلاقية و تتمثل هذه الأخلاق في تراث المجتمع من عادات و عرف و تقاليد و قيم و هي تشكل معالم الحياة .

* كما تبدو أهمية الثقافة في أنها ترتبط بالتربية و المدرسة في جوانبها المادية و اللامادية و تتأثر المدرسة بقيم المجتمع و معايير و معتقداته و أفكاره و مبادئه .

* تقوم التربية و المدرسة بتنشيط الثقافة للصغار ليستوعبوا فالثقافة موجودة في المجتمع بشكلها المعقد التي يصعب على الناشئين فهمه و تقوم المدرسة بعرضها مبسطة على التلاميذ .

* و تبدو أهمية النمط الثقافي في تأثيره و تأثره بالمستشفى ، و التي تعد من النظم الاجتماعية فهي تختلف باختلاف الثقافة القائمة في المجتمع المحلي . (أحمد، 2006، صفحة 60)

3-2- خصائص الثقافة :

* تتميز الثقافة باستقلالها عن الأفراد الذين يحملونها و يمارسونها في حياتهم اليومية فالثقافة عبارة عن أمور يكتسبها الإنسان بالتعليم من مجتمعه .

* تعتبر الثقافة بمثابة تراث اجتماعي يتعلمه أعضاء المجتمع من الأجيال السابقة و تتميز أيضا بخاصية الاستمرار .

* تمتاز الثقافة بأنها كل معقد لاشتمالها على عدد كبير من السمات و الملامح والعناصر .

* تتميز الثقافة بأنها انتقالية ذلك لأن انتقال الثقافة من جيل إلى آخر و توارثها يختلف عن نقل و توارث الصفات الجسمية و الحيوية في الكائنات الحية .

* تتميز الثقافة أيضا بخاصية التغير طالما كانت الثقافة جزءا من ظواهر الكون و يخضع الكون بجميع ظواهره للتغير .

* تتميز أيضا بالتكامل إذ تظهر كل الثقافات ميلا نحو التكامل يعني أنها تتحد و تلتحم لتكون كلا متكاملا منسجما . (الرزاق، 2008، صفحة 73)

4- وظيفة الثقافة :

لابد من إبراز وظائف الثقافة و ذلك لأهمية العلاقة بين المجتمع و الثقافة و ذلك لما تحققه من أهداف قيمة و وظائف هامة .

الثقافة تحدد المواقف و هذا معناه الثقافة تزود الفرد بمعاني الأشياء و الأحداث ، بحيث تمكنه دائما من أن يستمد منها مفهوماتها الأساسية فيستطيع من خلالها أن يحدد ما هو طبيعي و غير طبيعي و ما هو منطقي أو غير منطقي أو ما هو خلقي و لا أخلاقي ليتزود في النهاية بالقيم و الأهداف .

أ - الثقافة تحدد الاتجاهات و القيم و الأهداف :

الفرد يتعلم من ثقافة حدود الحق و الخير و الجمال لذلك تتحد لديه الاتجاهات و القيم و الأهداف عن طريق الثقافة لأنه يتعلمها في العادة بطريقة لا شعورية تماما ، كما يتعلم اللغة أما الاتجاهات فهي ميول للشعور و الإحساس و الفعل أو السلوك بطرق مختلفة ، أما القيم فهي كما قدمنا مقاييس لكل ما هو حسن أو مفصل أو مرغوب فيه بينما تمثل الأهداف و الانجازات التي تحدها القيم على أنها أمور مشروعة .

قد ينتمي الفرد أو يعدل أو حتى يعارض اتجاهات معينة في ثقافته و لكنه رغم ذلك كله يعيش دائما داخل إطارها و على هذا يمكن القول بأن أفراد أي مجتمع هم انعكاسات حقيقية لثقافتهم لأن الثقافة عندما تتعدد الاتجاهات و القيم و الأهداف تحدد من مواهب أفراد المجتمع ، و تشكل بوجه عام طريقتهم و نظرتهم العامة للحياة . (السيد، 2003، صفحة 61)

ب - الثقافة تزود الفرد و المجتمع بأنماط السلوك :

فمن العبث أن يكون الإنسان مرتجلا في حياته بحيث يتعلم من خلال أساليب للمحاولة و الخطأ " لذلك يجد الفرد نفسه منذ لحظة الميلاد مجموعة من أنماط السلوك تنظم له حياته عليه فقط أن يتعلمها و يتبعها و لولاها لما استطاع إلا أن يحيا أقرب بحياة الحيوان .

و قد يعتقد الفرد أنه قادر على الاختيار بحيث يستطيع أن يتحكم في مصيره و لكن اختباره هذا يقع دائما داخل مجموعة من الاحتمالات أو الإمكانيات التي تسمح بها ثقافته ، لذلك يعد الفرد لا يشغل مكانه بين الآخرين و أن يتقبل هذه المكانة بما تقدمه الثقافة من ميكانيزمات لتدريب الأفراد على القيام بأدوارهم و تقبل أوضاعهم من ناحية أو إلزامهم بها من ناحية أخرى. (السيد، 2003، صفحة 63)

5- العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية (الثقافية) :

تتأثر التنشئة الثقافية في المجتمع على عدة عوامل يتأثر بها الفرد داخل محيطه و يكون كل عامل من هذه العوامل له تأثيره الخاص على الفرد و المجتمع ومن بين هذه العوامل نذكر :

أ - الأسرة :

تعتبر الأسرة أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل ، و هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، فهي التي تقوم بعملية تنشئة الطفل اجتماعيا. و تتميز الأسرة بخصائص تظهر مدى أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية و هذه الخصائص هي :

- أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل و هي المسؤولة عن تنشئته اجتماعيا . (السيد، 2003، صفحة 207)
- الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه و يتوحد مع أعضائها و يعتبر سلوكا نموذجيا .*

ب - المدرسة :

تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية و نقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا . و الوظيفة الاجتماعية الهامة للمؤسسة هي استمرار ثقافة المجتمع و التيسير على الأطفال في تمثيل القيم و الاتجاهات الخاصة بالمجتمع و تدريبهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع .

ج - جماعة الأقران :

و تعتبر جماعة الأقران وجودا اجتماعيا جديدا و فريد من تأثيره في تنشئة الفرد اجتماعيا ، و عموما تبدو جماعة الأفراد في تأثيرها في التنشئة الاجتماعية في وقت مبكر تستمر معه بتدرجه مع مراحل نموه .

د- وسائل الإعلام :

وسيلة أخرى من وسائل التنشئة الاجتماعية هي وسائل الإعلام و عموما فإن وسائل الإعلام تحدث تأثيرها بما يتضمنه من معلومات مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة ، ومن خصائص وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية أنها تعكس جوانب الثقافة العامة للمجتمع على جانب كبير من التنوع بدرجة غير متوفرة في أي وسيلة أخرى .

تزايدت أهميتها بالنسبة للأفراد في المجتمعات الحديثة لأنها تحتل من الوقت الإنسان جزء كبير . (السيد، 2003، صفحة 211)

6- دور المكتبات في التنشئة الثقافية :

* لأخصائي المعلومات بالمكتبات العامة دور حيوي و فعال في التنمية الثقافية للمجتمع من خلال الخدمات التي يقدمها لجمهور المستفيدين .

* و هناك قائمة طويلة في الأنشطة التي تسهم فيها المكتبات العامة بالدول المتقدمة للنهوض بتعليم و ثقافة أفراد المجتمع .

* الاشتراك في برامج محو الأمية للبالغين سواء بالقيام بأنشطة منفردة أو بالتنسيق مع مؤسسات العمل الاجتماعي و غيرها

* تشجيع القراءة في جميع المراحل السنوية بعقد حلقات قراءة جماعية و نواد قراء و برامج القراءة الصحفية للأطفال و النشء و الأسرة .

* كما أن للمكتبات العامة دور حاسم في التنمية الثقافية لأن الكتاب الجيد هو خلاصة فكر إنساني جيد ومنظم في كل مجال و لهذا ينعكس أثره على تفكير القارئ و سلوكه بوجه عام.

خلاصة الفصل :

ارتبطت المكتبات العمومية ارتباطا وثيقا فيما بينها سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي للمكتبة ، و هذا في كل الميادين خاصة ما يتعلق الأمر بثقافة المجتمع و ما يلعبه التعاون من دور مهم في تحقيق الأهداف و تطوير الخدمات من اجل توحيد الجهود من أجل مجتمع راق مثقف .

فأسلوب التعاون بين المكتبات العمومية يجعلها تحقق هدفها التثقيفي و من ذلك زرع و تعزيز الثقافة في صورتها الكاملة و الفعالة .

الجانب الميداني للدراسة :

1- مجالات الدراسة الميدانية

1-1- المجال الموضوعي :

عرفت الآونة الأخيرة العديد من التطورات في مجالات متنوعة من بينها ميدان أنظمة المعلومات من مراكز معلومات ومكتبات وغيرها ، حيث تسعى المكتبات عامة ومكتبات المطالعة العمومية خاصة لمسايرة هذا الركض وزيادة فعالية خدماتها وتحقيق التميز والارتقاء لتوصيل المعلومة للمستفيد بأقل وقت ممكن ، في حين تواجه المكتبات العمومية حاليا مجموعة من المفارقات ترتبط بمكانتها القوية لتعزيز ثقافة المجتمع لذلك دعت الضرورة إلى تبني التعاون بين المكتبات لمحاولة النهوض والارتقاء بالثقافة لدى المجتمع ، وتوفير كل الإمكانيات اللازمة لتنشيط المكتبات العمومية وإعطائها دفعة لبلوغ الريادة لذلك وجب علينا تسليط الضوء على واقع التعاون بين المكتبات العمومية ودوره في تعزيز ثقافة المجتمع **ومن هذا نطرح التساؤل التالي**

ما هو دور التعاون بين مكتبات العمومية وملحقتي بوشقرون وليوة في تعزيز ثقافة المجتمع ؟

ولضمان الانضباط بموضوع الدراسة كما ورد في سياق الإشكالية العامة والتساؤلات الفرعية خاصة عند التعمق فيه قمنا بوضع فرضيات نحاول التأكد من صحتها ومدى تطابقها مع الواقع جاءت كالآتي :

- يوجد تعاون بين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة وملحقتي بوشقرون و ليوة في تعزيز ثقافة المجتمع .
- توجد عدة آليات تطبقها مكتبة المطالعة العمومية بسكرة وملحقتي بوشقرون و ليوة في تعزيز ثقافة المجتمع .
- هناك بعض الصعوبات التي تواجه مكتبة المطالعة العمومية بسكرة وملحقتي بوشقرون و ليوة في تعزيز ثقافة المجتمع .

1-2- المجال الجغرافي :

يتمثل في الحدود المكانية للجانب الميداني لهذه الدراسة المتمثل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة ، كذلك مكتبة المطالعة العمومية بلدية بوشقرون بسكرة و مكتبة المطالعة العمومية بلدية ليوة بسكرة.

1-3- المجال الزمني :

تمثل المجال الزمني للجانب الميداني لهذه الدراسة في الحدود الزمنية التالية :

حيث استغرقت هذه الدراسة مدة زمنية حوالي 5 اشهر بغض النظر عن فترة انتشار وباء كورونا وذلك في بداية شهر نوفمبر إلى غاية شهر مارس ، كأول انطلاقة للبحث عن المعلومات والشروع في إعداد أسئلة الاستبيان والمقابلة و تعديلها .

1-4- المجال البشري :

ويضم مجموعة الافراد العاملين في المكتبات العمومية من مدراء وموظفين في كلا من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة و الملحقة بالمكتبة الرئيسية مكتبة المطالعة العمومية بوشقرون والملحقة بالمكتبة الرئيسية مكتبة المطالعة العمومية ليوة .

2- مجتمع الدراسة :

شملت الدراسة الميدانية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة بالإضافة إلى ملحقتين المتواجدين على مستوى الولاية بسكرة و مكتبة المطالعة العمومية بلدية بوشقرون ومكتبة المطالعة العمومية بلدية ليوة حيث غطت هذه الدراسة 3 مكتبات عمومية .

3- عينة الدراسة :

وقع اختيار العينة على الفئة التي تمكننا من الفهم الحقيقي لطبيعة العمل والتنظيم والتسيير التي تخضع له هذه المؤسسات ، إذ تعد العينة دعامة أساسية في البحث العلمي فهي نموذجاً يشمل جانبا وجزءا من المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة ، ومن أهم الأمور الواجب

الجانب الميداني للدراسة

مراعاتها في اختيار العينة هو حجمها حيث يقصد بحجم العينة عدد الوحدات و التي يجب على الباحث دراستها وجمع بيانات منها حيث واجهتنا بعض الصعوبات نظرا لضيق الوقت ، و في ضل الظروف الغير ملائمة بسبب انتشار وباء كورونا حيث اتخذت اجراءات احترازية وقائية تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية ، وهي العينة التي يتم اختيارها لغرض معين كونها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث وينتقي الباحث الأفراد الذين هم من بين مفردات على أساس قصدي طبقا لما يراه من سمات تتوافر في هذه المفردات بما يخدم أهداف الدراسة ، فمن أراد دراسة واقعية معينة او قضية معينة يتقصد الأشخاص ذوي العلاقة بتلك الواقعة او القضية دون غيرهم (بدر احمد انور واخرون، 2013، صفحة 137)

4- أدوات جمع البيانات :

كأي دراسة ميدانية نحتاج إلى أدوات لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة

4-1- الملاحظة : تعتبر من أهم وسائل جمع المادة العلمية واستقراء عناصرها و افكارها وحيثياتها وتعني المراقبة والمشاهدة الدقيقة للظواهر والحقائق العلمية ، التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة والتي تعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ما لاحظه والتمسه من وقائع إلى عبارات ذات معاني و دلالات . (غازي، 2014، صفحة 283)

إذ اعتمدنا على أداة الملاحظة حيث قمنا بالنزول إلى الميدان والاتصال المباشر بمجتمع البحث حيث مكنا اعتماد أسلوب الملاحظة من تجميع المواد الأولية وأوجه نشاط المكتبات وتسجيل بعض المشاهدات والملاحظات حول مكتبات المطالعة العمومية حيث تم الاستطلاع واكتشاف أنواع الأنشطة التي تنشط بها كلا من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقتي بوشقرون وليوة والتعرف على البيئة العلمية لكل واحدة منهم ومختلف النشاطات الأخرى وهذا ما مكنا من الحصول على بعض المعطيات الأولية حول النشاط العملي لمكتبات المطالعة العمومية.

4-2- الاستبيان هو أداة لجمع البيانات ووسيلة لجمع المعلومات عن طريق تعبئة استمارات من قبل المستجوبين كذلك هو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف (ابراهيم، صفحة 137) .

الجانب الميداني للدراسة

حيث تنقسم هذه الأسئلة إلى أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة اعتمدنا على استمارة استبيان بالنسبة للموظفين والعاملين بالمكاتب وذلك حتى يتسنى لنا جمع البيانات والمعلومات التي تغطي المحاور الآتية

- **المحور الأول :** تضمن البيانات الخاصة بأفراد العينة كالجنس والسن المستوى العلمي والخبرة في العمل.
- **المحور الثاني :** تجميع البيانات اللازمة من أفراد العينة عن التعاون بين مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقتي بوشقرون وليوة .
- **المحور الثالث :** تمثل في تجميع البيانات الضرورية حول مختلف الآليات المعتمدة في التعاون بين المكاتب العمومية والآفاق التعاونية ذات الأهمية الكبيرة .
- **المحور الرابع :** تمثل في تجميع البيانات الممكنة حول العقبات والعراقيل التي تواجه المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة في مجال التعاون لتعزيز ثقافة المجتمع .
- **صياغة أسئلة استمارة الاستبيان :**

بناء على الإطار العام الذي يحكم هذه الدراسة المتمثل في أسئلتها وفرضياتها وسعياً لتغطية الإبعاد المحددة مسبقاً قمنا بصياغة دليل استمارة استبيان الذي تضمن 26 سؤالاً تم توزيعها على جزأين :

- **الجزء الأول :** يتضمن أربعة أسئلة متعلقة بالبيانات العامة لأفراد العينة الجنس السن المستوى العلمي الخبرة في العمل
- **الجزء الثاني :** يحتوي هذا الجزء على مجموعة من المحاور هي كالاتي
- **المحور الأول :** يتضمن 7 أسئلة تتناول واقع التعاون بين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقتي بوشقرون وليوة .
- **المحور الثاني :** يتضمن 10 أسئلة تتعرض لطبيعة الآليات المستخدمة في إطار التعاون بين المكاتب العمومية و الانعكاسات الايجابية والسلبية للتعاون لتعزيز ثقافة المجتمع
- **المحور الثالث :** يتضمن 5 اسئلة تتناول العقبات والعراقيل التي تقف أمام المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة في مجال التعاون لتعزيز ثقافة المجتمع .

- اختبار صدق الأداة :

تم عرض الاستمارة قبل اعتمادها بشكلها النهائي على مجموعة من المحكمين المختصين الممثلين في الأساتذة المتخصصين في علوم المكتبات ومراكز المعلومات وذلك لأغراض ترتبط أساسا بتصويب وتوجيه الأسئلة حسب إشكالية وفرضيات الدراسة بالإضافة إلى تبسيط وشرح بعض المصطلحات التي تم توظيفها حتى تكون في متناول جميع المبحوثين (غازي، 2014، صفحة 123)

4-3-المقابلة المقننة من أهم الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات وأكثرها استخداما لمرونتها فهي محادثة وجها لوجه بهدف محدد ، و تتم المقابلة بين الباحث الذي يعرف ما يريد وبين المستجيب إذ تعرف بأنها المحادثة الجادة والموجهة نحو هدف محدد غير مجرد ، وليست الرغبة في المحادثة لذاتها اعتمادنا لانجاز هذه الدراسة على أداة المقابلة ، حيث قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة في دليل مقابلة بغرض طرحها على المبحوثين حيث تتم المقابلة المقننة من خلال قيام الباحث بإعداد قائمة من الأسئلة قبل إجراء المقابلة

مرحلة إعداد دليل مقابلة :

قمنا من خلال هذه المرحلة بتحديد الهدف من المقابلة وتحديد ما نريد الحصول عليه والتي تتركز أساسا على القدرة في ترجمة أسئلة البحث إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقيق كل واحد منها وذلك بمجموعة من الأسئلة وقد استعنا في هذه المرحلة على :

- البحث حول الموضوع

- الدراسات السابقة

- استشارة بعض الأساتذة المختصين

أ- تصميم دليل المقابلة :

بعد تحديد الهدف من المقابلة التي كانت هي الخطوة الأولى ثم قمنا بكتابة مجموعة من الأسئلة التي تعيننا على حصر دليل المقابلة ، حيث أخذنا بعين الاعتبار أسئلة دليل المقابلة على ان تكون متسلسلة منطقيا وتدرجها وترابطها وعدم تداخلها ضمن المحاور التالية :

- **المحور الأول :** واقع التعاون بين المكتبات الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة .

الجانب الميداني للدراسة

- **المحور الثاني :** طبيعة الآليات المعتمدة بين مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقتي بوشقرون وليوة في نطاق التعاون لتعزيز ثقافة المجتمع .
- **المحور الثالث :** تمثل في تحديد الصعوبات التي تقف حاجزا أمام المكتبات العمومية ومواجهتها وكذا التطلعات المستقبلية لتطوير التعاون بين المكتبات العمومية

ب - اختبار دليل المقابلة :

تم عرض دليل المقابلة على بعض الأساتذة من ذوي الاختصاص للنظر فيه ومن ثم التأكد من دقة الأسئلة وعدم تناقضها ومدى وضوحها وفهمها عند المبحوثين .

ج - مرحلة التطبيق النهائي لدليل المقابلة :

بعد التعديل والتغيير في تصميم دليل المقابلة تم اخذ موعد مع عينة الدراسة لإجراء المقابلة نهائيا حيث التزمنا بالإجراءات التالية :

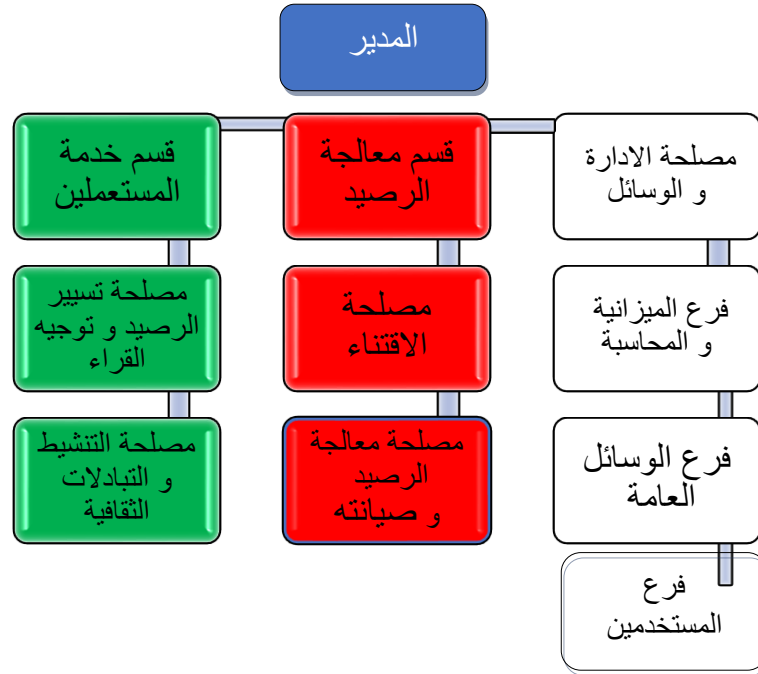
- التعرف وتجميع معلومات حول المبحوثين الممثلين حسب الدراسة .
- تحديد موعد إجراء المقابلة مع كل مدير سلفا وهذا لتحديد الوقت المناسب وتوفير الوقت اللازم للمقابلة حيث تم الاعتماد على هذه الأداة وذلك بإجراء مقابلات مع مدراء المكتبات الثلاث السابقة الذكر بهدف الحصول على معلومات خاصة
- تمت المقابلة في مكتبة المطالعة العمومية ليوة مع المدير يوم 25 أوت 2020 في مدة قدرها 1سا .
- المقابلة في مكتبة المطالعة العمومية بوشقرون يوم 25 أوت 2020 في المدة الزمنية التالية 45 د.
- أما المقابلة التي كانت ستجرى مع مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لم تتم بسبب غيابه عن العمل في تلك الفترة لأخذه إجازة .

5- التعريف بمكان الدراسة

5-1- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 275-07 المؤرخ في 06 رمضان 1428 هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2007 الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية حيث تم افتتاحها رسميا في 23 أكتوبر 2011 فهي مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية و المعلوماتية لجميع أفراد المجتمع والملحقات التابعة لها في منطقة بسكرة حيث يبلغ عدد الموظفين فيها 35 موظف .

الهيكل التنظيمي للمكتبة :



شكل رقم 01 يوضح التنظيم الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - بسكرة -

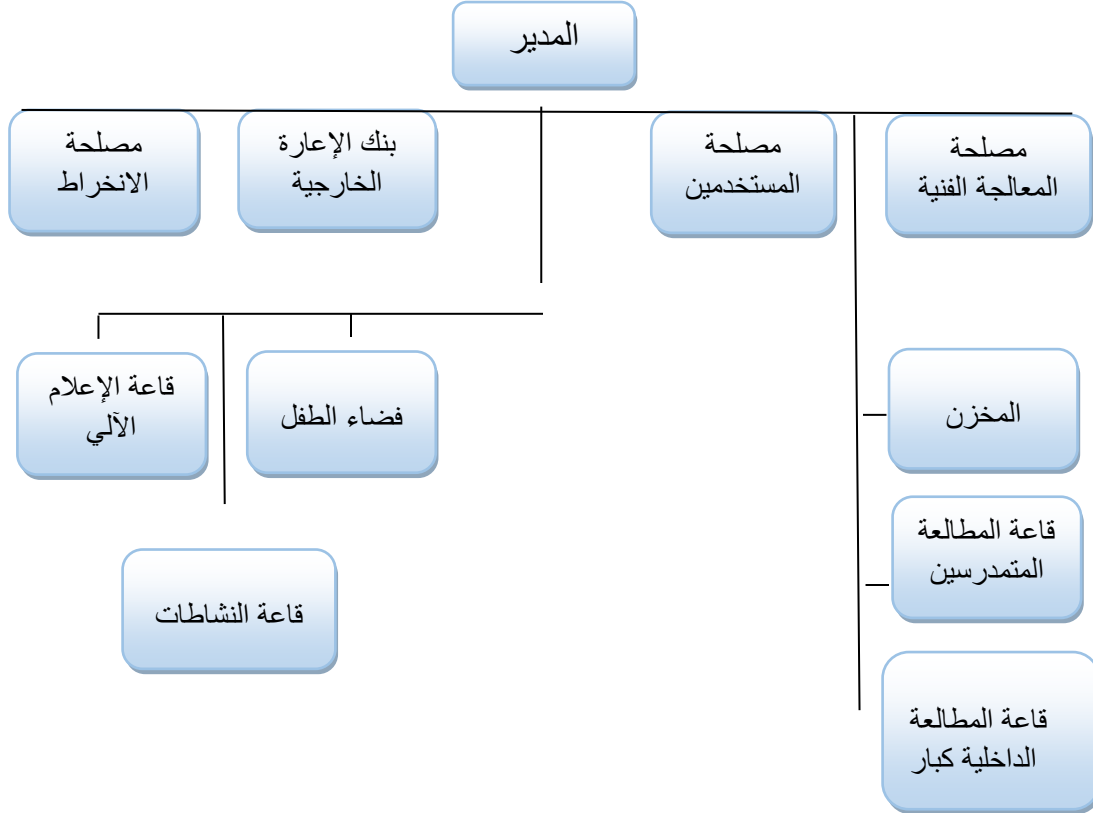
5-2- مكتبة المطالعة العمومية لبلدية ليوة :

أنشأت مكتبة المطالعة العمومية ببلدية ليوة تطبيقا لأحكام المادة من المرسوم التنفيذي رقم 234-12 المؤرخ في 3 رجب 1433 الموافق لـ 24 مايو سنة 2012 و الكائن مقرها بمدخل بلدية ليوة حي عبد الهادي

الجانب الميداني للدراسة

بالقاسم الطريق أولائي رقم 61 ، فهي مؤسسة عمومية ثقافية تعليمية تربوية تابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة تحت وصاية وزارة الثقافة تقدم خدماتها لجميع شرائح المجتمع ويبلغ عدد الموظفين بها 8 موظفين .

الهيكل التنظيمي للمكتبة :



شكل رقم 02 يوضح التنظيم الداخلي لمكتبة المطالعة العمومية - ليوة -

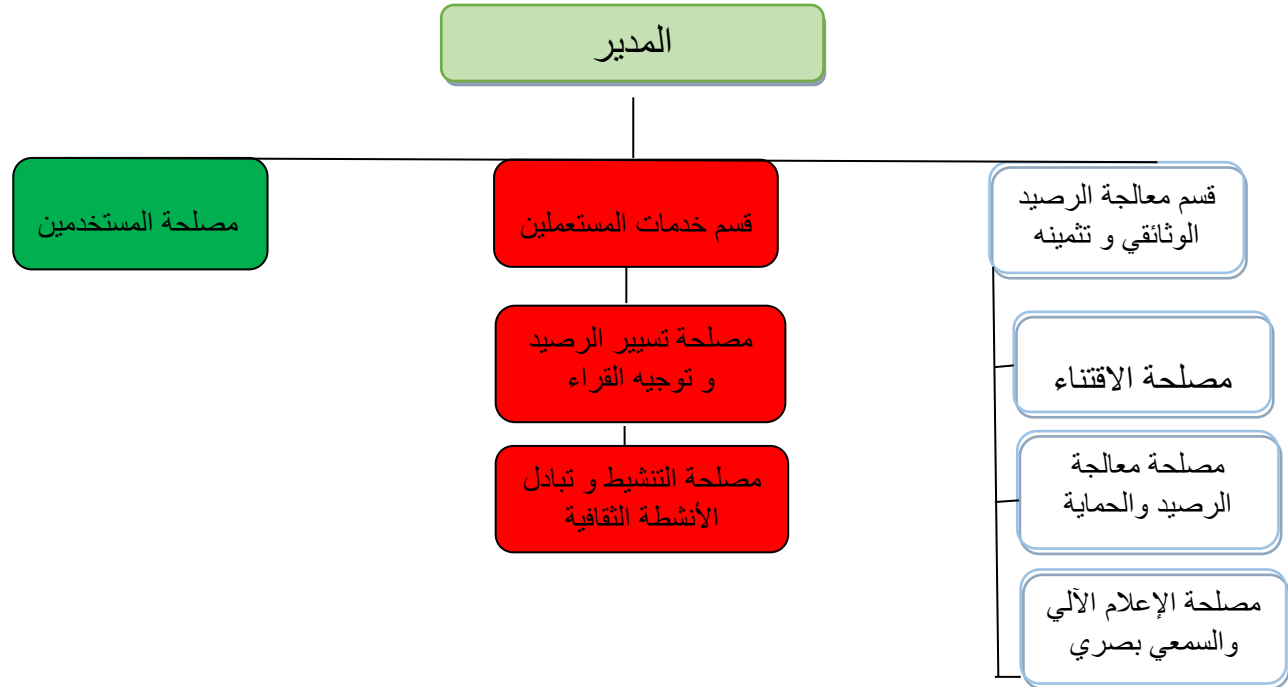
5-3- مكتبة المطالعة العمومية لبلدية بوشقرون

تم إنشاؤها في 20 ماي 2010 وذلك في إطار البرنامج الخاص بتطوير مناطق الجنوب ، وهي ملحقة تابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ولاية بسكرة ، وهي مؤسسة عمومية تعليمية ثقافية وقد سميت باسم الشهيد المناضل في الثورة التحريرية الكبرى ، الشهيد براهيم لعديدي .

بأحكام المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 12-236 المؤرخ في 03 رجب الموافق 24 ماي 2012 الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية المعدل المتمم لمرسوم 2007 .

فهي مؤسسة علمية ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية هدفها الأساسي والأسمى هو خدمة كافة شرائح المجتمع يبلغ عدد الموظفين فيها 9 موظفين .

الهيكل التنظيمي للمكتبة



شكل رقم 03 يوضح التنظيم الداخلي لمكتبة المطالعة العمومية - بوشقرون -

تفريغ وتحليل معلومات المقابلة

المحور الاول. واقع التعاون بين المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة في تعزيز ثقافة

المجتمع

س1- ماهو المجال الذي تركز عليه المكتبة في عملية التعاون مع المكتبات الاخرى ولماذا ؟

هناك العديد من مجالات التعاون بين المكتبات بمختلف انواعها فقد تمثلت مجالات التعاون بين مكتبات المطالعة العمومية محل دراستنا في

1- **النشاطات الثقافية :** وهذا من خلال سعي المكتبات محل الدراسة فيما بينها الى القيام بمختلف الانشطة الثقافية الهادفة الى استقطاب المستفيدين وتبادل الاقتراحات والامكانيات المتاحة وكذلك التعاون في ارسال الطواقم البشرية خاصة لإقامة هذه النشاطات.

2- **العمل الفني :** تركز مكتبات محل الدراسة على اهم جانب وهو العمل الفني الذي يعتبر بوابة هامة للمستفيد للوصول الى محتويات المكتبة حيث يتم القيام بتوحيد الاجراءات الفنية من بطاقات فهرسية وتصنيف مشترك واهم شي هو تنمية المجموعات المكتبية من خلال اختيار الارصدة هذه الاخيرة تعكس تحقيق رغبة المستفيدين ومن ذلك تعزيز ثقافة المجتمع.

3- **تبادل الخبرات :** حيث تشهد مكتبات محل الدراسة تواصل مشترك ودائم في الآونة الخيرة وهذا من اجل تعزيز وتحسن الخدمات للاستفادة من المهارات المكتبية لكل طاقم بشري ومن ذلك على فرق عمل تحقق انتاجية في خدمات المكتبة داخليا وخارجيا مع المحيط الاجتماعي التابعة له .

س2- هل تمتلك مكتبتكم المتطلبات الضرورية للدخول في التعاون مع المكتبات الاخرى ؟

نجد ان المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة تمتلك متطلبات ضرورية للتعاون فيما بينها الى حد ما يحقق المجالات المذكورة سلفا وتعتبر امكانيات بسيطة لا تتعدى الى القيام بمشروع تعاوني متكامل

س3- هل أنشطة التعاون تكون مخصصة للمكتبة في حد ذاتها ؟ او موجهة للمجتمع؟

عمليات التعاون في اغلب الاحيان لا تكون مخصصة للمكتبة في حد ذاتها بل تتعدى ذلك الى المؤسسات الاخرى المشاركة في عملية التعاون ومن هنا فهي موجهة للمجتمع بمختلف شرائحه.

س4- ماهي الانشطة الموجهة لثقافة المجتمع؟

تتوعد الانشطة الموجهة لثقافة المجتمع من احياء الايام والاعياد الوطنية والتاريخية والانشطة التي تمس الحفاظ على الثقافة والموروث والعادات بالإضافة الى نشاطات لتنمية الميول القرائية .

س5- من يشارككم في الانشطة الخاصة بالرفع من مستوى ثقافة المجتمع خارج مجتمع المكتبات ؟

حيث نجد ان مختلف الشركاء والاجتماعيين والفاعلين على المستوى المحلي لهم دور في الرفع من المستوى الثقافي للمجتمع ويتعلق الامر بالجمعيات الثقافية وخاصة المؤسسات التربوية .

س6- هل هناك ميزانية للتعاون ؟

عدم وجود ميزانية مخصصة للتعاون بين مكتبات المطالعة العمومية الذي يتم من خلال مبادرات من احد المكتبات

المحور الثاني. الاليات المتبعة بين المكتبة الرئيسة وملحقتي بوشقرون وليوة في تعزيز

ثقافة المجتمع

س1- ماهي الاليات المتبعة من طرفك للنهوض بثقافة المجتمع؟

فيما يخص الاليات المتبعة للنهوض بثقافة المجتمع نجد ان هناك عمل بين المكتبات محل دراستنا في محاولة توسيع دائرة التعاون وهذا بضم الشركاء الاجتماعيين وتقييم للخدمات كذلك الدراسة المعمقة لرغبة المستفيد ومواكبة التكنولوجيا الحديثة .

س2- ماهي الاجراءات التي يقوم بها المدير قبل اي نشاط تعاوني ؟

تعتبر الاجراءات التي تسبق اي نشاط تعاوني خطوة اساسية في نجاحه وقد تمثلت مختلف الاجراءات حسب المدراء محل دراستنا في المراسلات الادارية بين المكتبات المعنية بالتعاون ومشاركة الطاقم البشري وهذا من اجل الاستماع الى الاقتراحات ودراسة الجدوى من النشاط وانعكاسه على المكتبة واخذ الامكانيات المتوفرة بعين الاعتبار .

س3-كيف تحقق المكتبات العمومية الريادة والتميز من خلال التعاون فيما بينها ؟

تحقق مكتبة المطالعة العمومية الريادة والتميز وهذا بالتركيز على تقديم خدمات ذات جودة ومعالجة مختلف المشاكل والنقائص وإيجاد حلول لها .

س4-في ظل انتشار هذا الوباء كوفيد 19 هل هناك تعليمات او قرارات من الجهة الوصية من اجل رفع الوعي الثقافي للمجتمع؟

لقد عملت وزارة الثقافة في ظل انتشار هذا الوباء كوفيد 19 الى وضع تعليمات تخص مختلف الاجراءات والتدابير الوقائية لتجنب الاحتكاك والتعديل والتنظيم في الاوقات للخدمات المقدمة واستعمال مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم التوجيهات والنصائح الازمة للمجتمع لمجابهة هذا الوباء .

س5-كيف ساهمت مكتبتكم في مواجهة هذا الوباء المفاجئ؟

عملت مكتبات المطالعة العمومية محل الدراسة في مواجهة هذا الوباء باستعمال عدة طرق ووسائل للتوعية والارشاد خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي للرفع من ثقافة الوعي للمجتمع واستعمال المطويات التحسيسية والتعقيم الكامل للمكتبة .

المحور الثالث. الحلول والتطلعات المستقبلية للتعاون في تعزيز ثقافة المجتمع

س1-هل تستغلون الفضاءات الاجتماعية لتحقيق تعاون فعال وخارج النطاق الجغرافي؟

نجد ان مكتبات محل الدراسة تستعمل الفضاءات الاجتماعية التي تحتوي على تجمعات لفئات المجتمع ولكنه بصورة غير دائمة وتخص قيمة الكتاب وتنمية القراءة والمقروئية .

س2-كيف يتم استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وموقعكم الالكتروني على الشبكة العالمية للمساهمة في رفع الوعي اثناء جائحة كورونا؟

استغلت مكتبات المطالعة العمومية محل الدراسة الحجر المنزلي المفروض في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الصور والفيديوهات وتكثيف نشاطات تخص الاطفال كما يتم استغلال البريد الالكتروني في بعض المراسلات الادارية وهذا ما يعكس دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للمكتبة وخدماتها ومن ذلك زيادة الوعي في اوساط المجتمع خاصة في ظل الازمات

الجانب الميداني للدراسة

س3- هل هناك تطلعات مستقبلية لتطوير التعاون بين المكتبات ؟

نستطيع القول بان هناك مؤشرات ايجابية فيما يخص تطوير عملية التعاون بين المكتبات وهذا ما قد يمس الاجراءات الفنية خاصة الفهرسة المشتركة وتسهيل الوصول للمحتوى والرصيد وكذلك التطلع الى تجسيد مشروع تشابك بين المكتبات العمومية سواء محليا او وطنيا للرقى بالمكتبات في كل المجالات ومن ذلك المساس بتطوير المجتمعات .

7- تفريغ وتحليل بيانات استمارة الاستبيان

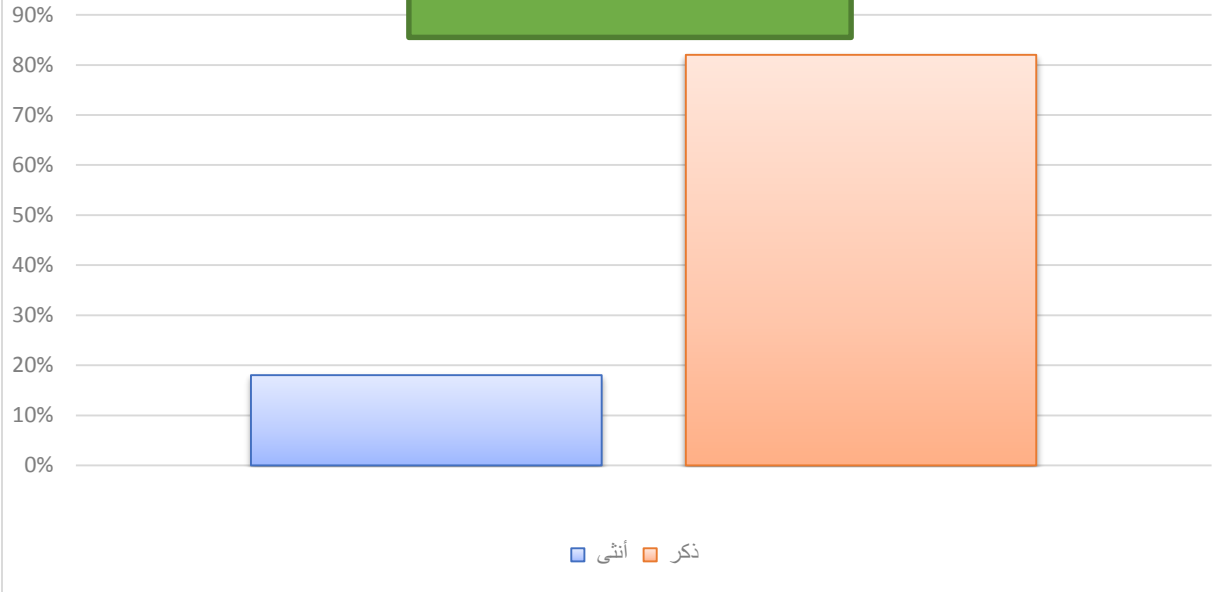
سنقوم في هذا العنصر محاولة قراءة البيانات المقدمة في استمارة الاستبيان وتفسيرها وتحليلها معتمدين في ذلك على الجانب النظري ودعمها باجوبة المقابلة .

• توزيع العينة حسب الجنس:

س01: تحديد طبيعة الجنس		
النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
18%	2	أنثى
82%	9	ذكر
100%	11	المجموع

الجانب الميداني للدراسة

الشكل رقم 04 تحديد طبيعة الجنس



الجدول رقم 01:

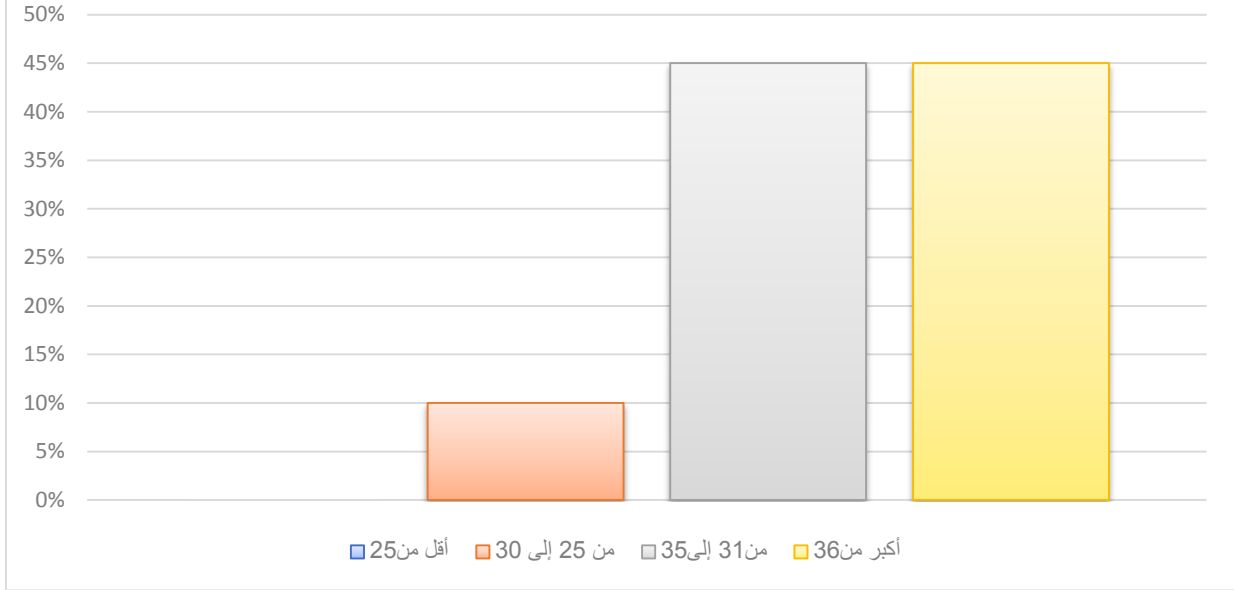
من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 82% تمثل فئة الذكور ونسبة 18% تمثل فئة الإناث وهنا نستنتج بأن فئة الذكور تمثل الأغلبية الساحقة من مجموعة عينة الدراسة وهذا يدل على حظوظ الذكور في التوظيف أكبر من حظ الإناث أو ربما لطبيعة الفئة الجنسية المترشحة لهذه الوظيفة.

• توزيع العينة حسب الفئة العمرية:

س: تحديد الفئة العمرية		
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
0%	0	أقل من 25
10%	1	من 25 إلى 30
45%	5	من 31 إلى 35
45%	5	أكبر من 36
100%	11	المجموع

الجانب الميداني للدراسة

الشكل رقم 05 : تحديد الفئة العمرية



الجدول رقم 02:

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفئات العمرية من 31 إلى 35 سنة و أكبر من 36 سنة تمثل النسبة الأعلى حيث قدرت بنسبة 45% لكلاهما بمجموع 90% من عينة الدراسة وهذا ما يدل على وجود طاقم بشري ذو خبرة و كفاءة ميدانية وإدارية بحيث هذه الفئة العمرية فئة تتميز بالفاعلية للنشاط والعمل ثم تليها فئة من 25 إلى 30 سنة والتي قدرت بنسبة 10% وهذا راجع لبطئ حركة التوظيف داخل المكتبة.

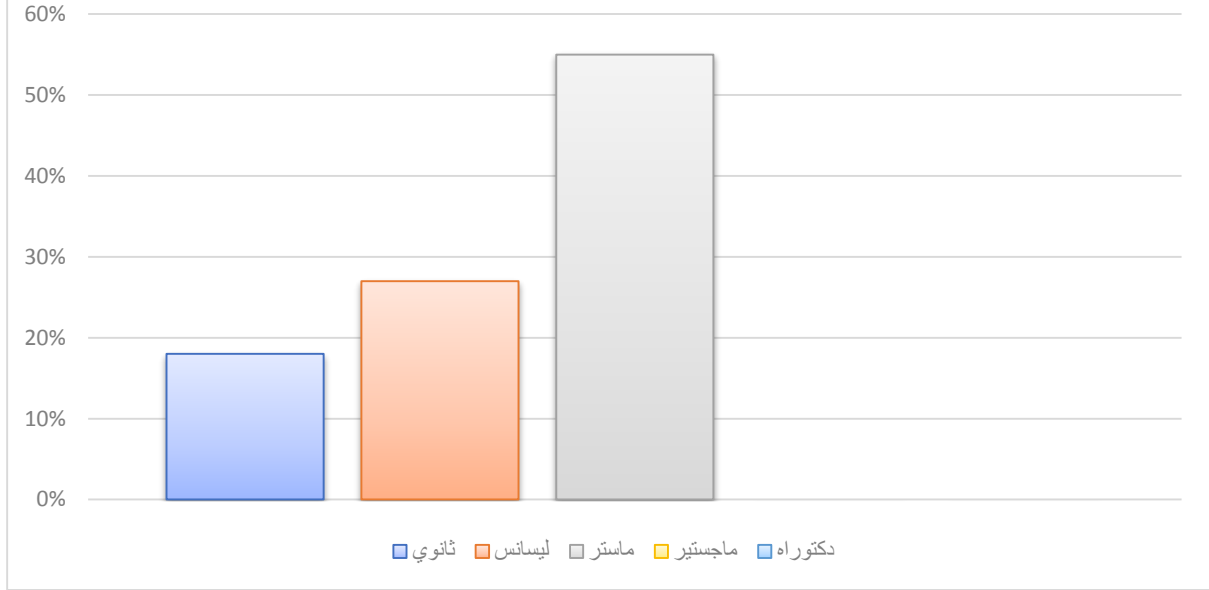
• توزيع العينة حسب المستوى العلمي:

س: تحديد المستوى العلمي		
النسبة المئوية	التكرارات	المستوى العلمي
18%	2	ثانوي
27%	3	ليسانس

الجانب الميداني للدراسة

55%	6	ماستر
0%	0	ماجستير
0%	0	دكتوراه
100%	11	المجموع

الشكل رقم 06 : تحديد المستوى العلمي



الجدول رقم 03:

يتبين لنا من خلال قراءتنا للجدول أن نسبة 55% هي الأكبر والتي تمثل مستوى الماستر وهذا ما يدل على طبيعة التوظيف الخارجي المتمثل في المستوى العلمي وليس المسابقات ويرجع عليها بالإيجاب في جودة الخدمات المقدمة ثم تليها نسبة 27% والتي تمثل مستوى ليسانس ويدل هذا على وجود حركة توظيف لخريجي الجامعات ثم مستوى الثانوي بنسبة 18% وهذا لان المكتبة ليس بحاجة لهذا المستوى الا في المناصب التي لا تتطلب مستوى علمي كبير .

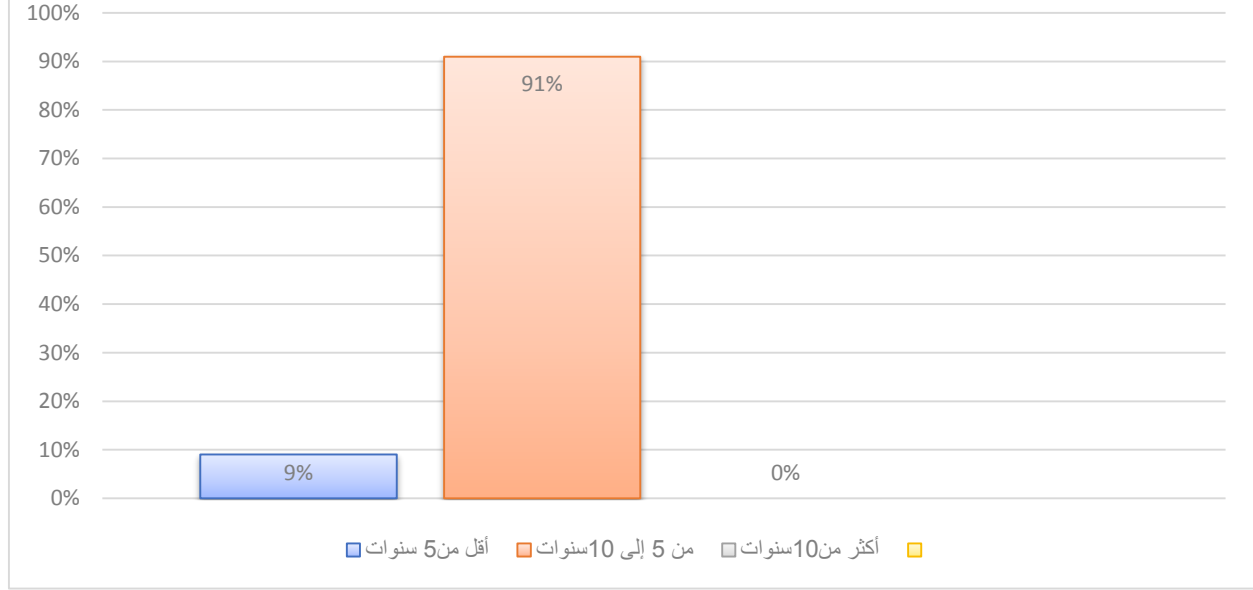
• توزيع العينة حسب عامل الخبرة:

س: تحديد عامل الخبرة		
الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية

الجانب الميداني للدراسة

أقل من 5 سنوات	1	9%
من 5 إلى 10 سنوات	10	91%
أكثر من 10 سنوات	0	0%
المجموع	11	100%

الشكل رقم 07 : تحديد عامل الخبرة



الجدول رقم 04

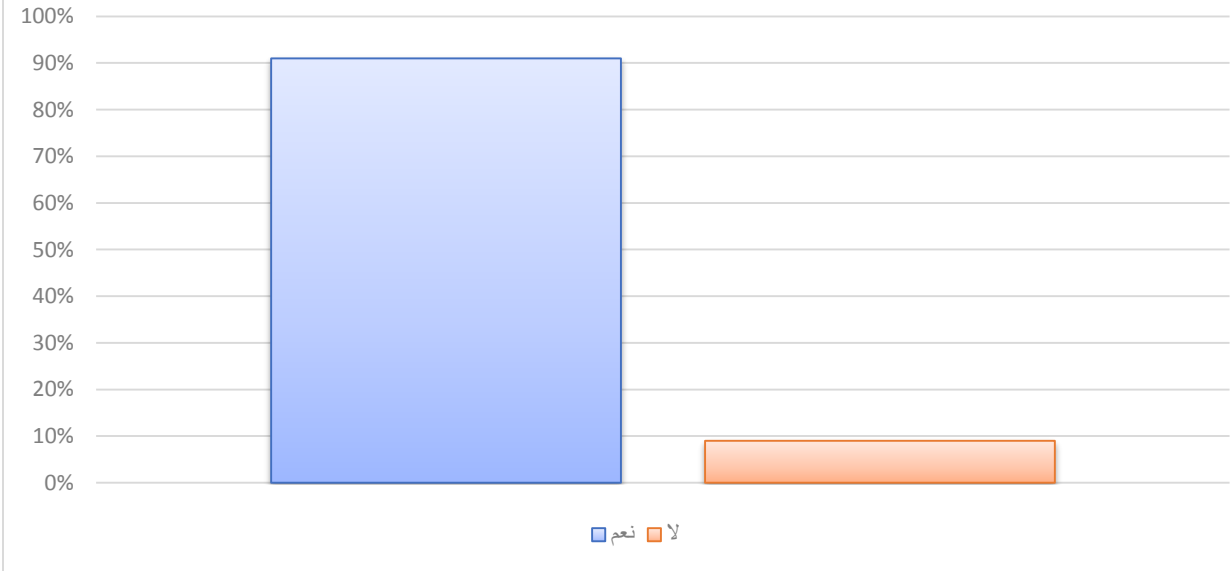
من خلال الجدول نستنتج أن عامل الخبرة من 5 إلى 10 سنوات حققت النسبة الأعلى والتي قدرت بـ 91% وهذا راجع إلى أن المكتبات العمومية وملحقاتها حديثة النشأة بينما حققت فئة لأقل من 5 سنوات نسبة 9% وذلك لأنها فئة حديثة التوظيف وهذا ما يؤكد جدول الفئات .

المحور الأول: واقع التعاون بين المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة.

واقع التعاون بين المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة

س1-أ- هل هناك تعاون بين المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة ؟		
الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%91
لا	1	%9
المجموع	11	%100

الشكل رقم 08 : التعاون بين المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة



الجدول رقم 05:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 91% كانت إجاباتهم بنعم وهذا ما يؤكد على وجود أنشطة تعاونية بين المكتبات محل الدراسة وهذا ما سيتم تحليله في القسم الثاني من السؤال .

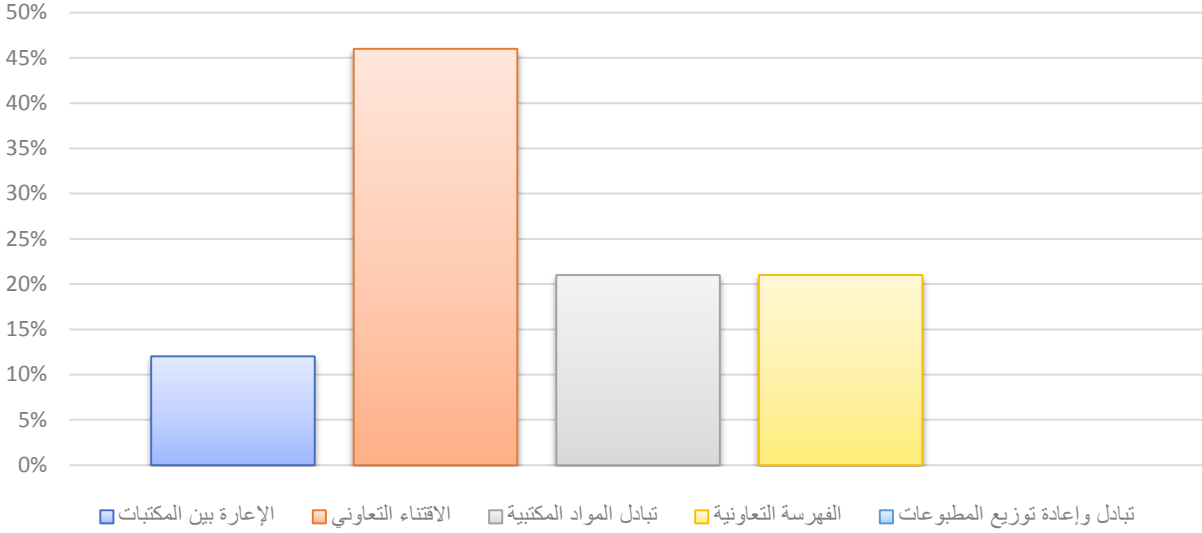
الجانب الميداني للدراسة

كما سجلت نسبة 9% بالإجابة لا وهذا راجع ربما الى عدم احتكاك هذي العينة بالأنشطة المتعلقة بالتعاون مع المكتبات الأخرى.

س1- ب- ماهي المجالات التي يتم فيها التعاون ؟		
النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
12%	3	الإعارة بين المكتبات
46%	11	الاقتناء التعاوني
21%	5	تبادل المواد المكتبية
21%	5	الفهرسة التعاونية
0%	0	تبادل وإعادة توزيع المطبوعات
100%	24	المجموع

الجانب الميداني للدراسة

الشكل رقم 09 : المجالات التي يتم فيها التعاون



الجدول رقم 06:

يتضح لنا أن مجال الاقتناء التعاوني هو أكثر نسبة من بين المجالات المذكورة والتي قدرت نسبته ب 46% وهذا ما يرجع إلى اهتمام مكتبات محل الدراسة عليه وما ينتج عن الاقتناء التعاوني من إيجابيات للمكتبة خاصة في مجال سد الثغرات المالية وتحقيق تنوع في الرصيد ومن ذلك تلبية احتياجات المستخدمين في حين نجد أن مجالات الإعارة وتبادل المواد المكتبية والفهرسة التعاونية كانت نسبهم متقاربة إلى حد بعيد (5%-3%-3%) وهذا راجع إلى استخدامهم في مناسبات وأسباب محددة وليس بشكل دائم كما انها خدمات لها أهميتها داخل المكتبة .

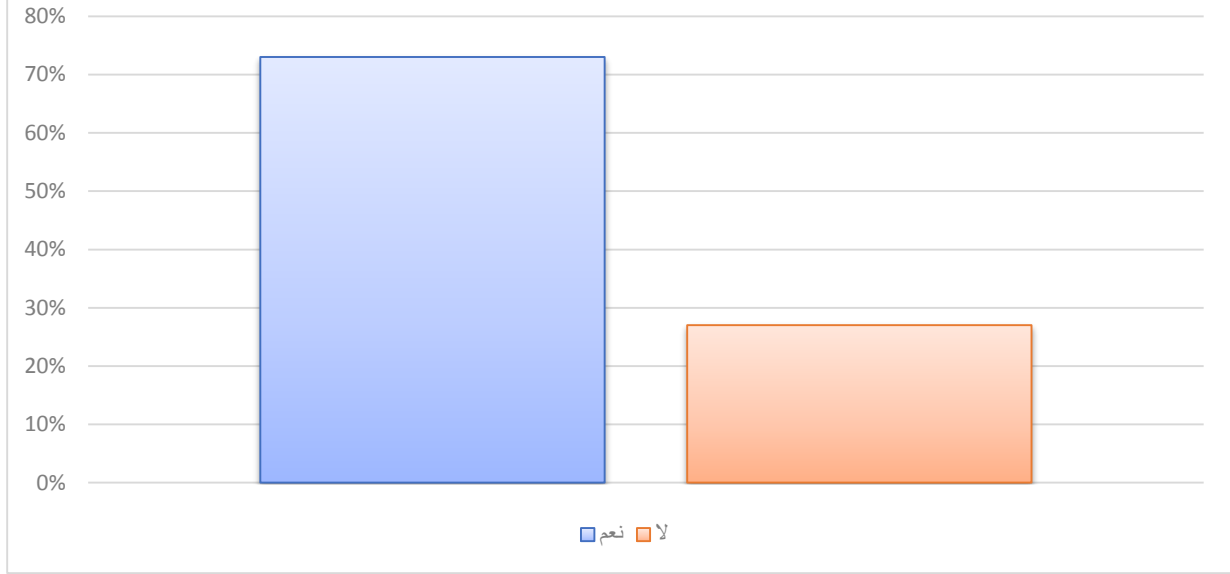
• طبيعة التعاون مقتصر على أنشطة محددة

س2: هل التعاون بينكم مقتصر على أنشطة محددة ؟		
الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	73%

الجانب الميداني للدراسة

لا	3	%27
المجموع	11	%100

الشكل رقم 10 : طبيعة التعاون مقتصر على أنشطة محددة



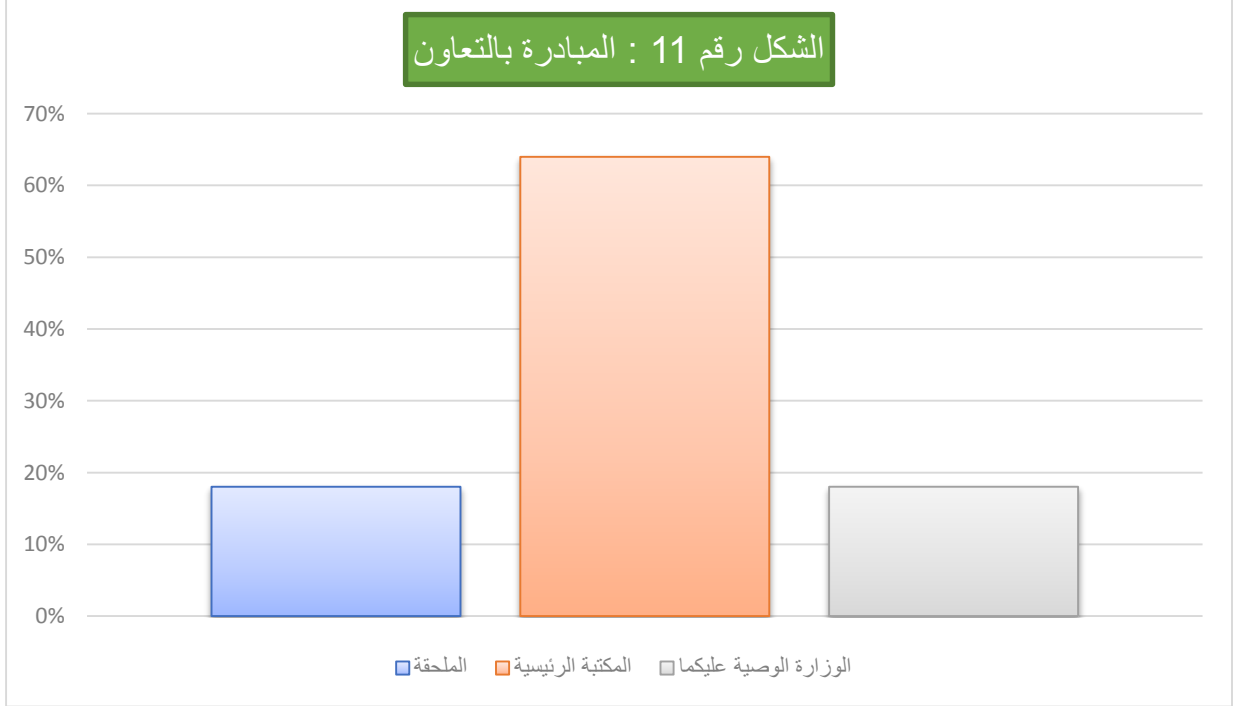
جدول رقم 07:

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 73% كانت إجابتهم ب نعم وهذا يعود إلى نقص الإمكانيات المادية والمالية للمكتبة في حين نجد أن نسبة 27% كانت إجابتهم ب لا. ومن خلال عينة الدراسة التي كانت إجابتهم ب نعم فقد تعددت آرائهم حول الأنشطة المحددة وهي اقتناء تعاوني والنشاطات الثقافية بالإضافة إلى مسابقات ومعارض للكتب ومحاضرات مختلفة

● المبادرة بالتعاون:

س3: من يبادر بالتعاون ؟		
النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
%18	2	الملحقة
%64	7	المكتبة الرئيسية
%18	2	الوزارة الوصية عليهما
%100	11	المجموع

الشكل رقم 11 : المبادرة بالتعاون



الجدول رقم 08:

تشير بيانات الجدول إلى أن المكتبة الرئيسية لها الحصة الأكبر في المبادرة بالتعاون والتي قدرت بنسبة 64% وهذا نتيجة خضوع الملحقات إلى نظام المركزية في إعداد البرامج والنشاطات التي يقام بها في حين نجد نسبة 18% مثلت كل من الملحقة والوزارة الوصية عليهما ويعود هذا إلى نسبية المبادرة منهما إلا في مناسبات أو ظروف محددة .

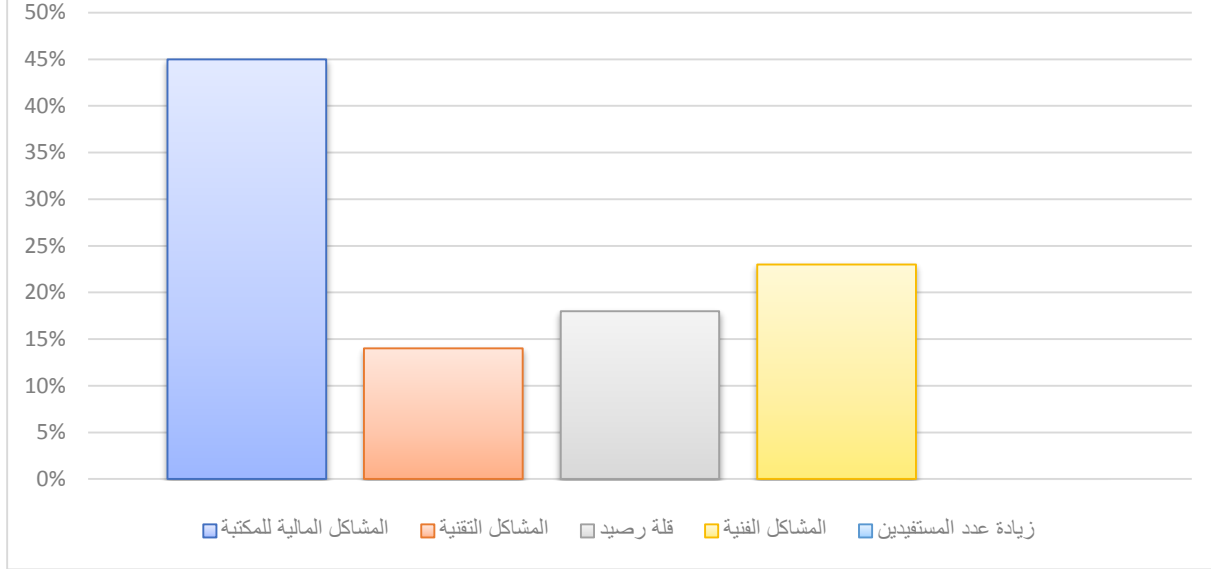
• الأسباب التي تدفعكم للتعاون

س 4 ماهي الأسباب التي تدفعكم للتعاون ؟

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
المشاكل المالية للمكتبة	10	45%
المشاكل التقنية	3	14%
قلة رصيد	4	18%
المشاكل الفنية	5	23%
زيادة عدد المستفيدين	0	0%
المجموع	22	100%

الجانب الميداني للدراسة

الشكل رقم 12 : الأسباب التي تدفعكم للتعاون



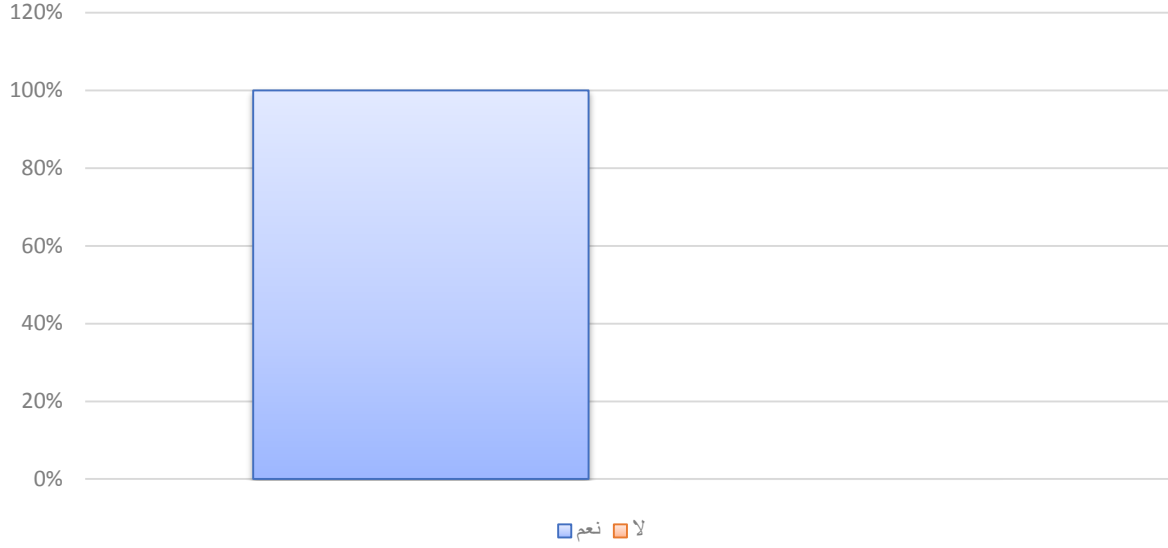
الجدول رقم 09:

يوضح أن نسبة 45% هي النسبة الأعلى والمتمثلة في المشاكل المالية للمكتبة وهذا ما يدل على أهمية الجانب المالي وارتباطه بالتعاون ومدى مساهمة هذا الأخير في التقليل من الاحتياجات المالية ، تليها نسبة 23% المتمثلة في المشاكل الفنية حيث يساهم التعاون ربح عاملي الوقت والجهد وتوحيد الأعمال الفنية بين المكتبات في حين نلاحظ نسب متقاربة تمثلت في 18% و 14% لكل من قلة الرصيد والمشاكل التقنية .

• انعكاس التعاون ايجابيا على المكتبة

س 5 : هل ينعكس التعاون ايجابيا على المكتبة ؟		
الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	100 %
لا	00	00 %
المجموع	11	100 %

الشكل رقم 13 : انعكاس التعاون ايجابيا على المكتبة



الجدول رقم 10 :

يتبين لنا من خلال قراءة الجدول أن نسبة الإجابات بنعم قدرت ب 100% و هذا ما يدل بالانعكاس الإيجابي للتعاون داخل المكتبة سواء في تطوير الخدمات المقدمة أو الأعمال الفنية و غيرها .

• س6 : إيجابيات التعاون التي تم استغلالها فعلا

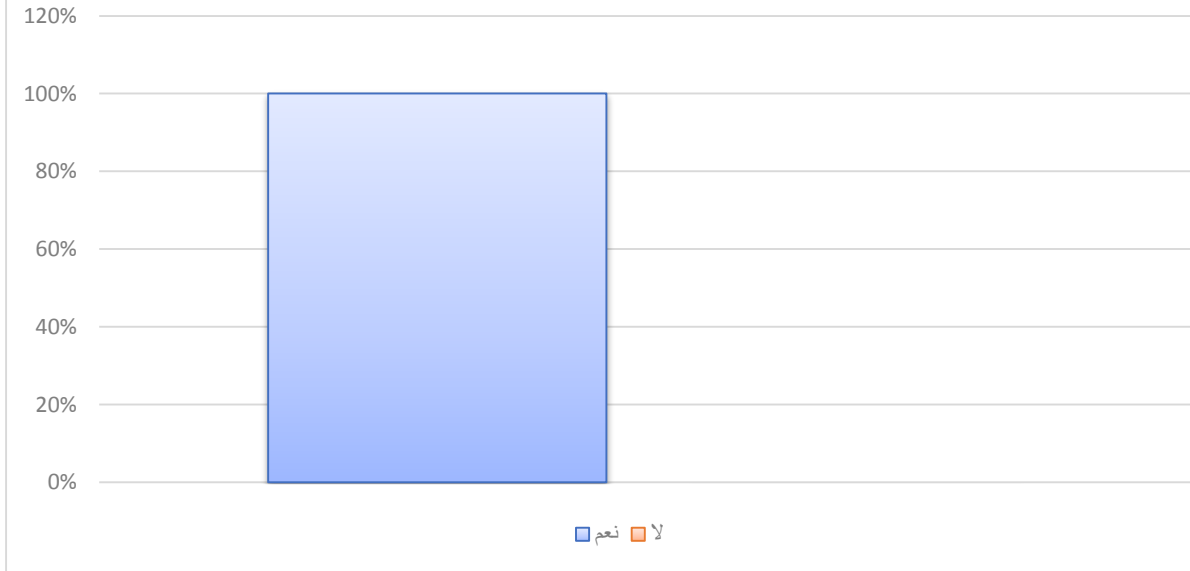
من خلال عينة الدراسة و بناء على الأجوبة المقدمة نلاحظ أن الإيجابيات التي تم استغلالها تتمثل في تقديم احسن الخدمات للمستخدمين باقل جهد ووقت ، بالإضافة إلى تنوع الخدمات و الأنشطة و تبادل المعلومات بين المكتبات و توحيد الاعمال الفنية و المساس بثقافة المجتمعات كذلك اثراء الرصيد الفكري للمكتبة و الرفع من الكفاءة و الفعالية .

الجانب الميداني للدراسة

• أسلوب التعاون المعتمد بينكم :

س7 : هل يعجبك أسلوب التعاون المعتمد بينكم ؟		
الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	% 100
لا	00	% 00
المجموع	11	% 100

الشكل رقم 14 : أسلوب التعاون المعتمد بينكم



الجدول رقم 11:

يوضح أن نسبة 100% أجابوا بنعم وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على قناعة الموظفين وارتياحهم لطبيعة وأسلوب العمل داخل المكتبة فيما يخص أسلوب التعاون .

الجانب الميداني للدراسة

المحور الثاني : اليات التعاون المعتمدة بين المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة في تعزيز ثقافة المجتمع

• كيف يتم التخطيط من طرفكم للدخول في التعاون

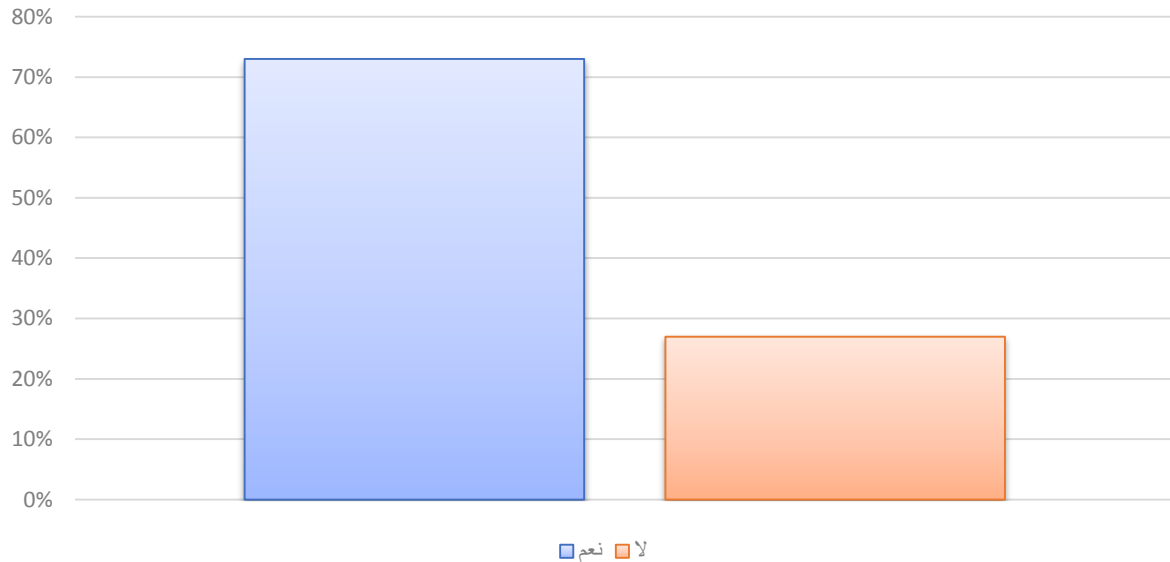
بعد الاطلاع على العينة محل الدراسة وجدنا أن التخطيط يتمثل في اجتماع المدير مع الموظفين ودراسة و تقديم البرنامج و النظر في الإمكانيات المتاحة للمكتبة كذلك القيام بالمراسلات الإدارية بين الطرفين و تحديد الميزانية من هذا النشاط وهذا يؤكد على ان التخطيط يكون وفق قرار جماعي.

• اجبارية نشاط التعاون عليكم من طرف الوزارة الوصية

• س2-أ- هل التعاون نشاط وعمل اجباري عليكم من طرف الوزارة الوصية ؟

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%73
لا	03	% 27
المجموع	11	% 100

الشكل رقم 15 : اجبارية نشاط التعاون عليكم من طرف الوزارة الوصية



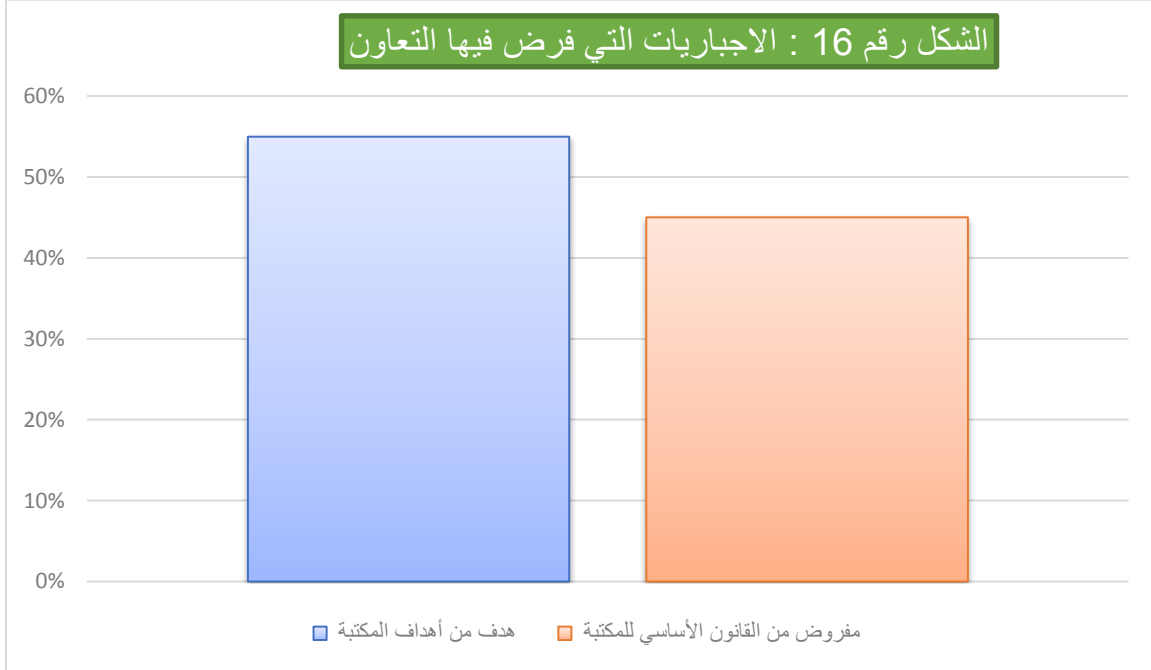
الجدول رقم 12:

نلاحظ من الجدول أن نسبة 73% من مجموع العينة أجابوا بنعم وهذا يدل اطلاعهم وعلمهم بالقانون الخاص بتعاون المكتبات العمومية فيما بينهم في حين سجلت نسبة 27% و التي كانت اجابتهم بـ لا حيث ارتبطت بواقع المكتبة المتمثل في مبادرات تعاونية لتحسين وظائف المكتبة و خدماتها للمستخدمين

• الاجباريات التي فرض فيها التعاون

• س 2 -ب- ماهي الاجباريات التي فرض فيها التعاون ؟		
الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هدف من أهداف المكتبة	06	55%
مفروض من القانون الأساسي للمكتبة	05	45%
المجموع	11	100%

الشكل رقم 16 : الاجباريات التي فرض فيها التعاون



الجدول رقم 13 :

يوضح الجدول أن نسبة 55% من عينة الدراسة أشار أن التعاون فرض كهدف من أهداف المكتبة من تعريف المكتبة و تقريب أكبر عدد من المستفيدين و هذا ما يقارب نوعا ما نسبة 45% التي اشارت أن التعاون يكون وفق اطار قانوني الذي يسير تلك النشاطات .

• س 3 : ماهي المشاريع التعاونية التي شركتم بها ؟

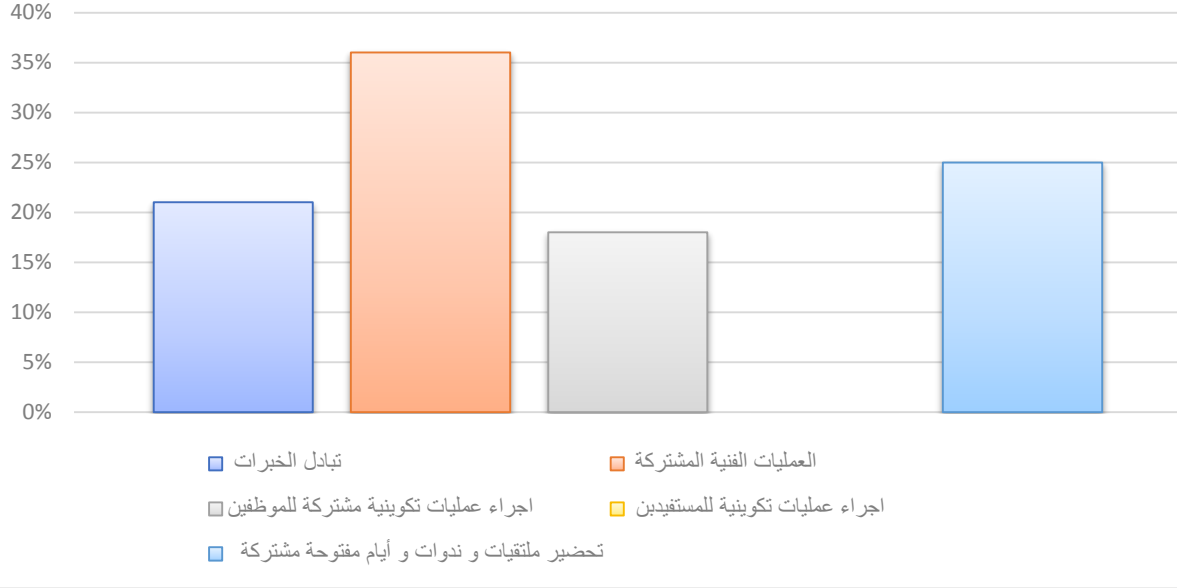
تتمثل المشاريع التعاونية بين المكتبات محل الدراسة حسب عينة الدراسة في الملتقيات الوطنية حول التنشيط في المكتبات كذلك التعاون في مجال تنمية المجموعات وإقامة معارض للكتب و النشاطات التثقيفية لفئة الأطفال .

• الآليات و الطرق التي تعتمدها اثناء التعاون

س4 : ماهي الاليات و الطرق التي تعتمدها اثناء التعاون ؟		
النسبة المئوية	التكرارات	الاجابات
21%	06	تبادل الخبرات
36%	10	العمليات الفنية المشتركة
18%	05	اجراء عمليات تكوينية مشتركة للموظفين
00%	00	اجراء عمليات تكوينية للمستفيدين
25%	07	تحضير ملتقيات و ندوات و أيام مفتوحة مشتركة
100%	28	المجموع

الجانب الميداني للدراسة

الشكل رقم 17 : الآليات و الطرق التي تعتمدها اثناء التعاون



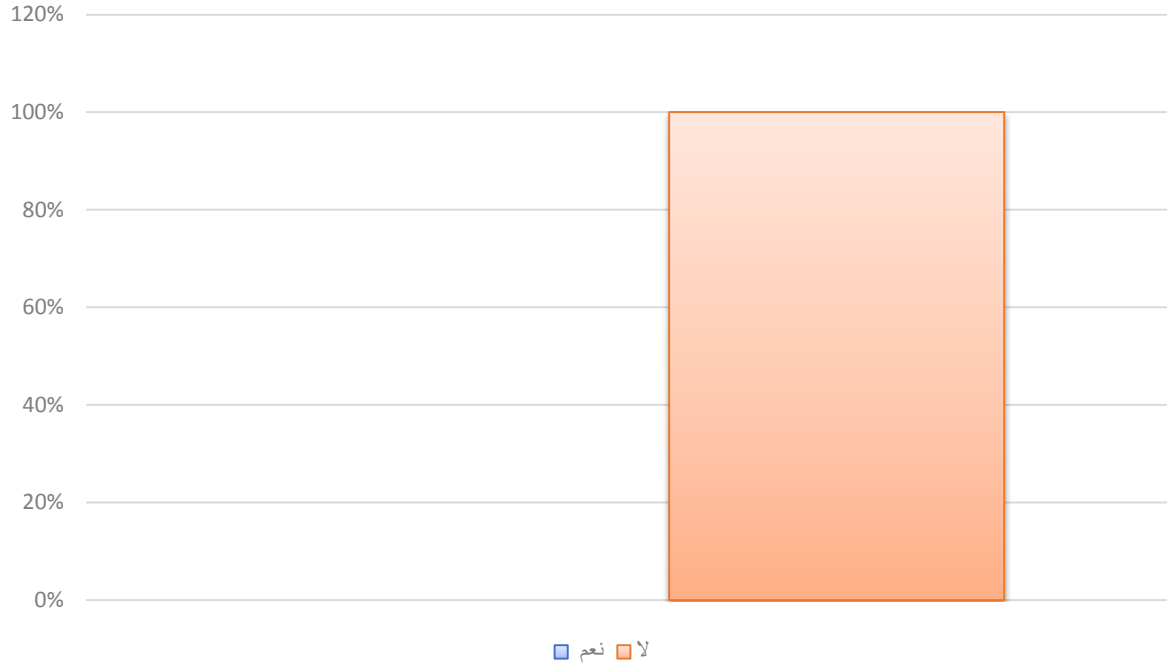
الجدول رقم 14:

تشير بيانات الجدول أن العمليات الفنية المشتركة هي الأعلى نسبة بـ 36% و هذه النسبة تعكس واقع المكتبات محل الدراسة فيما بينها و التركيز على أسس موحدة لتطوير أسلوب التعاون بين المكتبات في حين نجد أن النسب الأخرى متقاربة و المقدرة بـ 25% ، 21% ، 18% ، وهذا ما ينعكس على المكتبة إيجابيا سواء في تبادل الخبرات او تحضير الملتقيات و الندوات .

• الدخول في التعاون مع مكتبات خارج الولاية

• س5: هل دخلتم في تعاون مع مكتبات خارج الولاية؟		
الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	00%
لا	11	100%
المجموع	11	100%

الشكل رقم 18 : الدخول في تعاون مع مكاتب خارج الولاية



الجدول رقم 15 : تشير بيانات الجدول ان نسبة 100 % كانت بعدم وجود التعاون خارج الولاية و قد يعود هذا الى غياب الدعم الحكومي و ضعف انظمة الاتصال اللازمة أو غياب التقنيين بين المكاتب و مراكز المعلومات وعدم اعتماد انظمة موحدة بين المكاتب خارج الولاية .

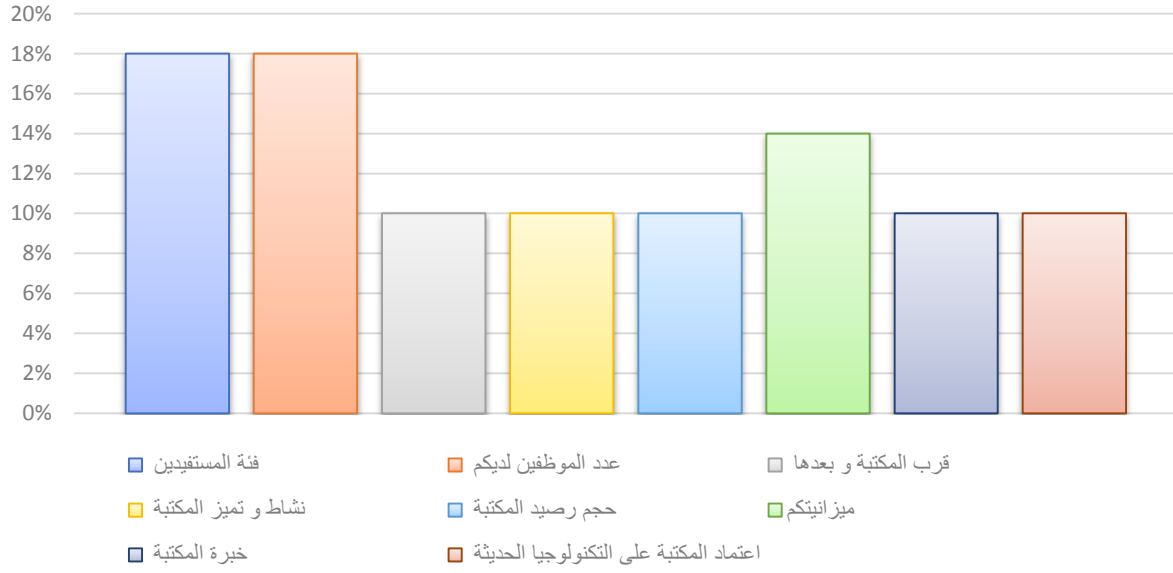
• **المؤشرات التي تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للتعاون**

• س 06 : ماهي المؤشرات التي تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للتعاون ؟		
الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
فئة المستفيدين	09	%18
عدد الموظفين لديكم	09	%18
قرب المكتبة و بعدها	05	%10
نشاط و تميز المكتبة	05	%10
حجم رصيد المكتبة	05	%10

الجاناب الميداني للدراسة

ميزانيتكم	07	14%
حبرة المكتبة	05	10%
اعتماد المكتبة على التكنولوجيا الحديثة	05	10%
المجموع	50	100%

الشكل رقم 19 : المؤشرات التي تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للتعاون



الجدول رقم 16 : تشير بيانات جدول أن فئة المستفيدين وعدد الموظفين سجلوا أعلى نسبة ب 18% لكلاهما بمجموع 36% و هذا بسبب تأثيرهم الكبير على أي نشاط تعاوني بين المكتبات سواء من احتياجات المستفيدين أو الإمكانيات البشرية المتوفرة ، في حين تقاربت النسب المؤشرات الأخرى والتي تراوحت ما بين 14% و 10% وهنا يستلزم اخذها بعين الاعتبار اثناء عملية التخطيط .

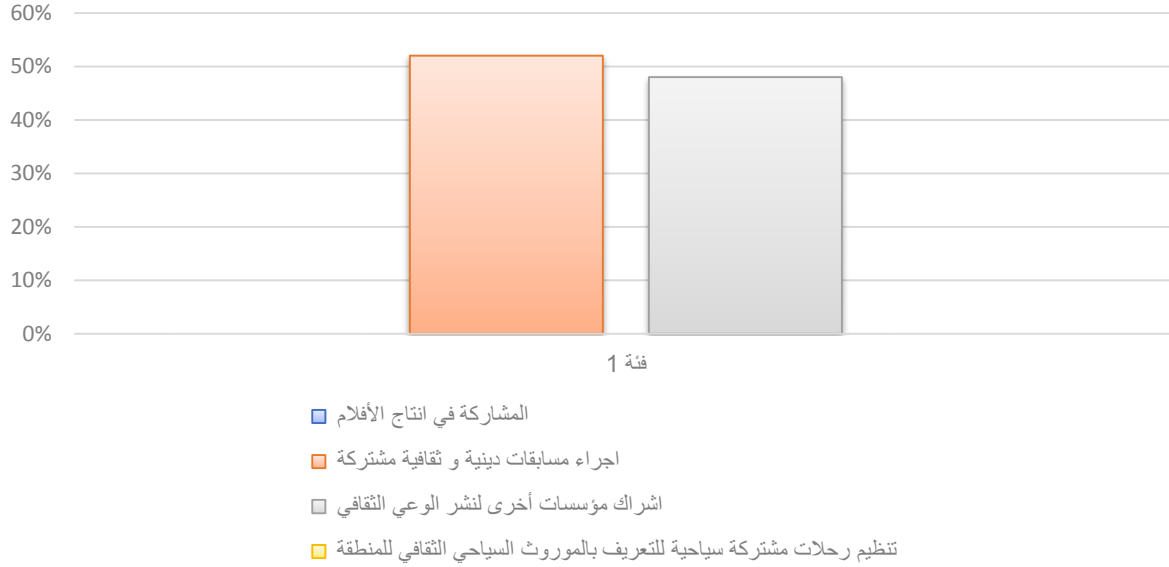
• اليات التعاون المعتمدة من طرفكم لرفع مستوى ثقافة المجتمع

س 07 : ماهي اليات التعاون المعتمدة من طرفكم لرفع مستوى ثقافة المجتمع ؟		
النسبة المئوية	التكرارات	الاجابات
00%	00	المشاركة في انتاج الأفلام
52%	11	اجراء مسابقات دينية و ثقافية مشتركة
48%	10	اشراك مؤسسات أخرى لنشر الوعي الثقافي

الجانب الميداني للدراسة

00	%00	تنظيم رحلات مشتركة سياحية للتعريف بالموروث السياحي الثقافي للمنطقة
21	%100	المجموع

الشكل رقم 20 : الليات التعاون المعتمدة من طرفكم لرفع مستوى ثقافة المجتمع



الجدول رقم 17 :

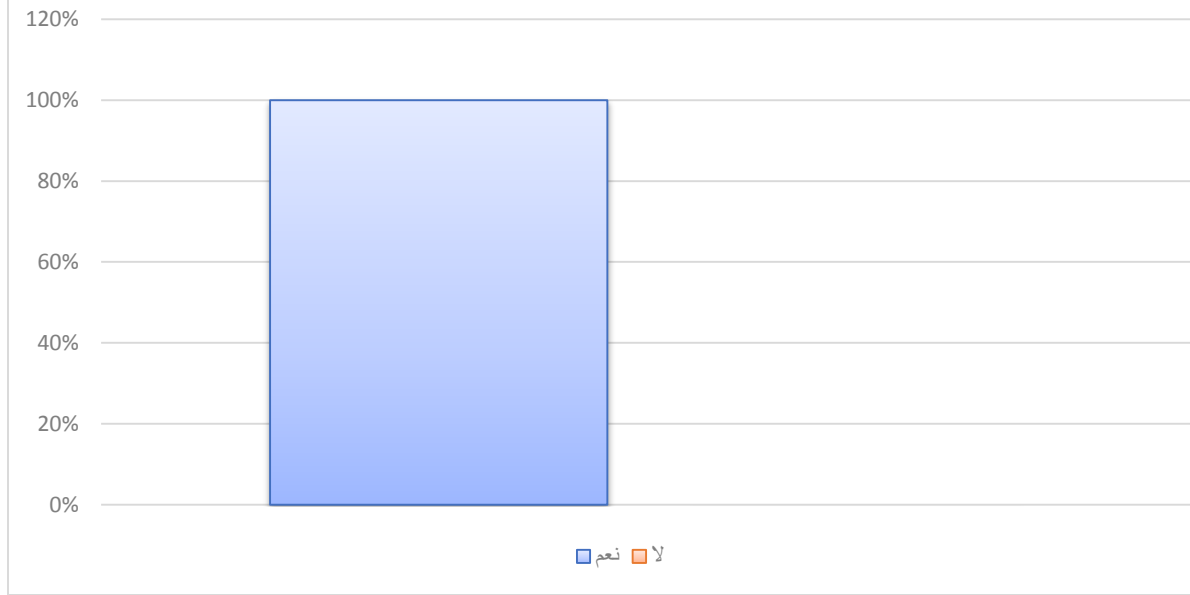
يتضح لنا من بيانات الجدول أن مكاتب محل الدراسة تشترك في نفس الليات للرفع من مستوى ثقافة المجتمع الى حد كبير و هذا ما تبرره نسبة 52% بالنسبة لاجراء مسابقات دينية وثقافية مشتركة ، ونسبة 48% في اشراك مؤسسات أخرى لنشر الوعي الثقافي وهذا ما أشار اليه مرفق المكتبة العامة لمبادئ الايفلا في المكاتب في عنصر تثقيف المنتفعين و الصلات الرسمية من مدارس و مؤسسات ثقافية .

الجانب الميداني للدراسة

- تلقي الأنشطة التعاونية اهتمام من طرف المجتمع :

• س8: هل تلقي الأنشطة التعاونية فيما بينكم اهتمام من طرف المجتمع ؟		
الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	% 100
لا	00	% 00
المجموع	11	% 100

الشكل رقم 21 : تلقي الأنشطة التعاونية فيما بينكم اهتمام من طرف المجتمع



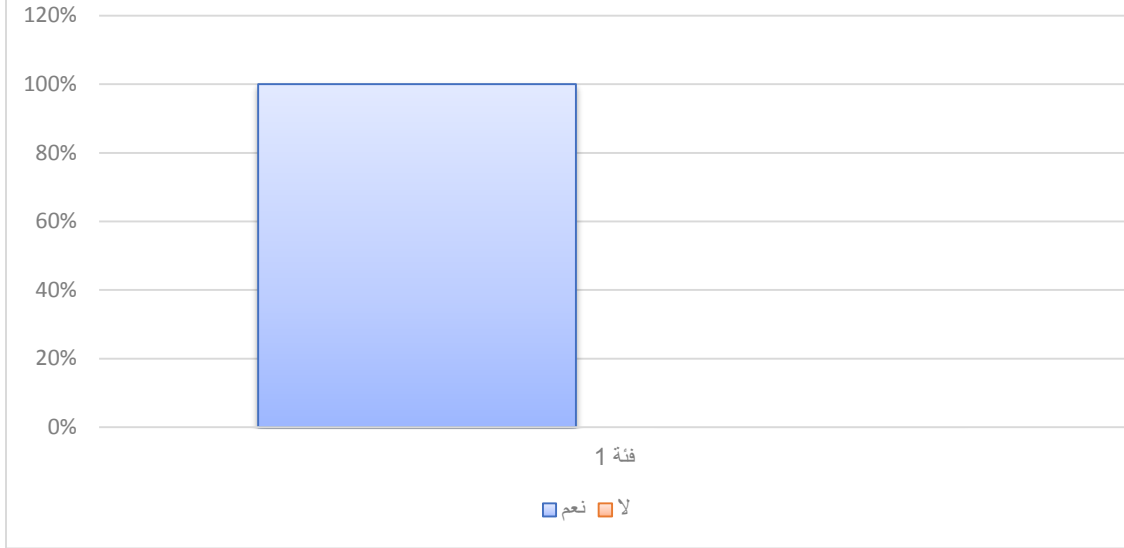
الجدول 18 : من خلال قراءتنا للجدول يتضح أن نسبة 100% أكدت على اهتمام المجتمع بالأنشطة القائمة بين المكتبات و هذا نتيجة لطبيعة و نوعية الأنشطة القائمة التي تمس حاجات المجتمع بصفة عامة و ثقافته بصفة خاصة .

- دائما تكون ثقافة المجتمع من الأولويات خلال أنشطة التعاون :

• س9: هل دائما تكون ثقافة المجتمع من أولوياتكم خلال أنشطة التعاون فيما بينكم ؟		
الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	% 100
لا	00	% 00
المجموع	11	% 100

الجانب الميداني للدراسة

الشكل رقم 22 : دائما تكون ثقافة المجتمع من الأولويات خلال أنشطة التعاون



الجدول رقم 19 : يشير الجدول أن نسبة 100% أكدت على أولوية وجود ثقافة المجتمع خلال الأنشطة التعاونية و هذا ما يدا على اهتمام مكثبات محل الدراسة بالمجتمع الذي يبقى الهدف الأساسي خلال تلك الأنشطة .

• س 10 : ما هي الانعكاسات الإيجابية و السلبية للتعاون على ثقافة المجتمع ؟

تتمثل الانعكاسات الإيجابية للتعاون على ثقافة المجتمع على حسب العينة محل الدراسة في التعريف بالموروث الثقافي للمجتمعات و فتح المجال للإبداع لكل شرائح المجتمع و اكتساب ثقافات جديدة بالإضافة الى تحسين المستوى الثقافي و العلمي للمجتمع و قد يؤثر التعاون سلبيا و هذا بتأثير ثقافة المجتمعات على بعضها البعض .

الجانب الميداني للدراسة

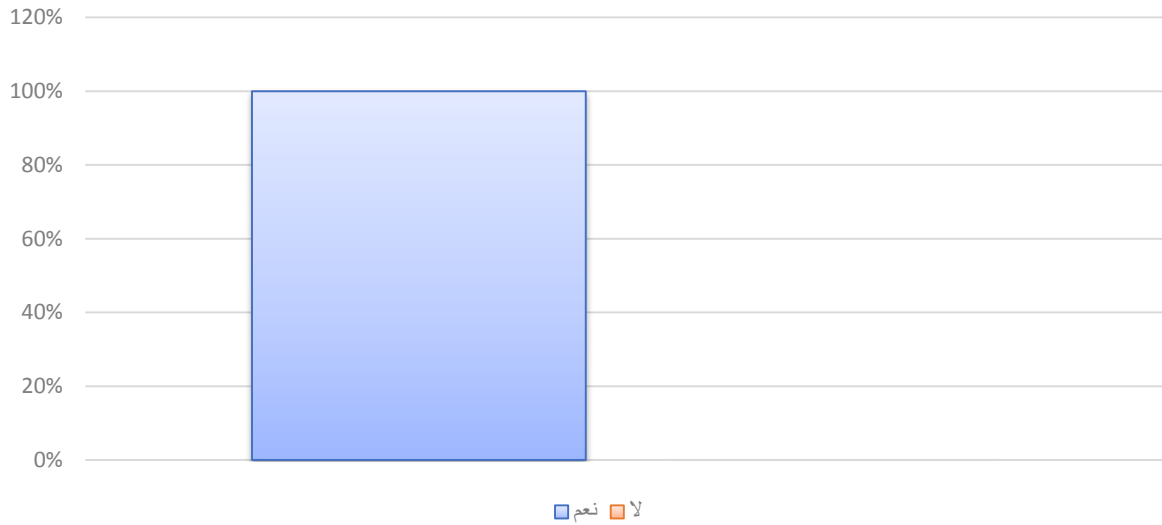
المحور الثالث : العراقيل التي تواجه المكتبة الرئيسية و ملحقتي بوشقرون ولبوة في مجال التعاون لتعزيز ثقافة المجتمع .

• العوائق و الصعوبات التي واجهتكم اثناء عملية التعاون فيما بينكم

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	% 100
لا	00	% 00
المجموع	11	% 100

• س1: هل هناك عوائق و الصعوبات واجهتكم اثناء عملية التعاون فيما بينكم ؟

الشكل رقم 23 : هناك عوائق و الصعوبات واجهتكم اثناء عملية التعاون فيما بينكم



الجدول رقم 20 :

- يشير الجدول أن نسبة 100% أكدت على وجود عوائق و صعوبات اثناء عملية التعاون فيما بينها .
- وهذا ما تم قراءته من أجوبة العينة محل دراستنا و المتمثلة في نقص الإمكانيات و التجهيزات و نقص التنسيق بين المكتبات بالإضافة الى بعد المسافة و عدم توفر وسائل نقل خاصة و مشكل المركزية و عدم الاستقلالية في التسيير و عدم دعم المكتبات بوسائل تكنولوجية حديثة .

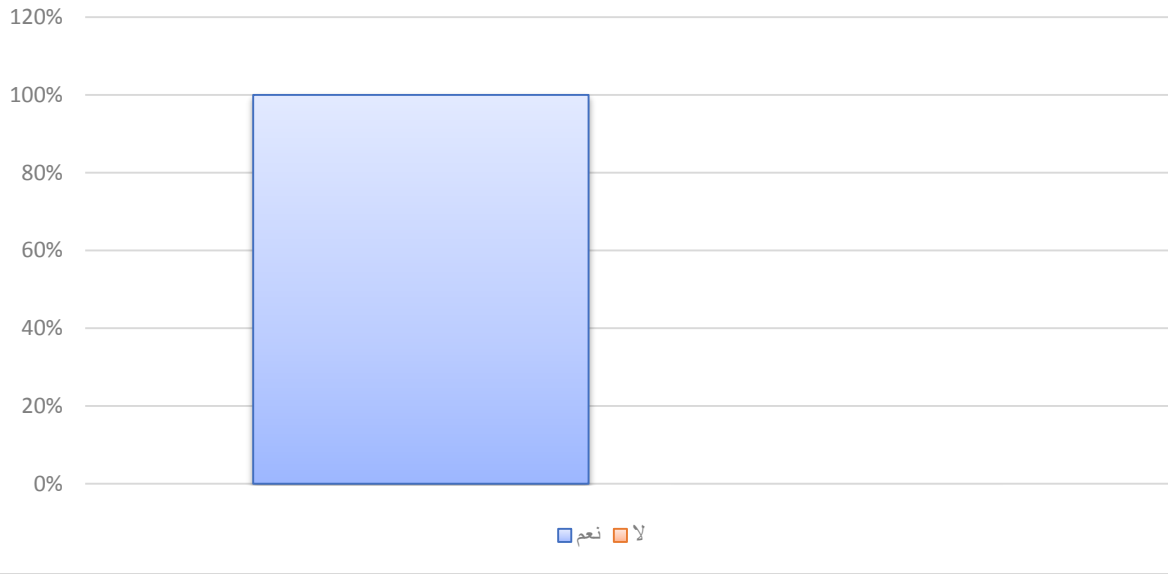
الجانب الميداني للدراسة

• البعد الجغرافي عائق أمام تجسيد مشاريعكم التعاونية

• س2: هل يعتبر البعد الجغرافي عائقاً أمام تجسيد مشاريعكم التعاونية ؟

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	% 100
لا	00	% 00
المجموع	11	% 100

الشكل رقم 24 البعد الجغرافي عائق أمام تجسيد مشاريعكم التعاونية



الجدول رقم 21

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول يتبين لنا أن النسبة الكاملة 100% أكدوا على ان البعد الجغرافي يعتبر عائق كبير امام تجسيد المشاريع التعاونية بين المكتبات و هذا ما تم توضيحه من قبل عينة الدراسة في السؤال السابق .

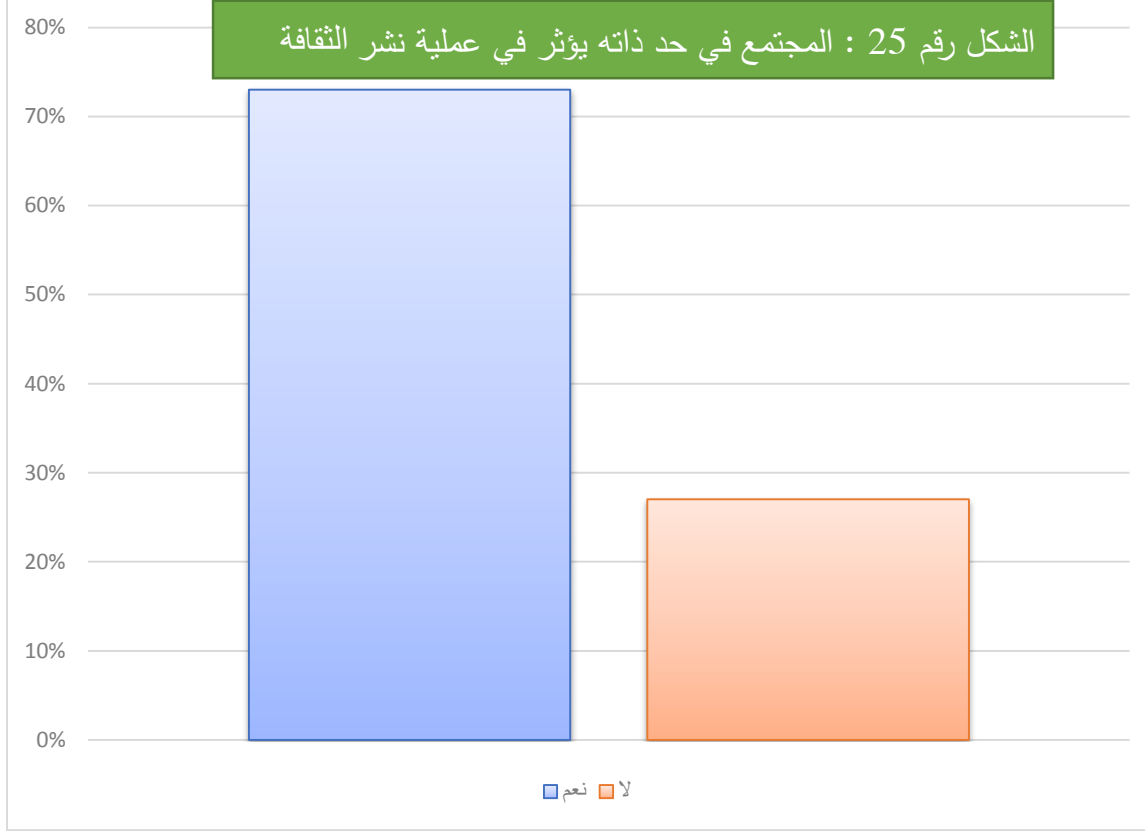
• تأثير المجتمع في عملية نشر الثقافة

س3: هل المجتمع في حد ذاته يؤثر في عملية نشر الثقافة ؟

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%73

الجانب الميداني للدراسة

لا	03	% 27
المجموع	11	% 100



الشكل رقم : المجتمع في حد ذاته يؤثر في عملية نشر الثقافة

الجدول رقم 22 :

نلاحظ من الجدول أن نسبة 73% هي أكبر نسبة و تمثل العينة التي اكدت على أن المجتمع يؤثر في نشر الثقافة و هذا بسبب عدة عوامل سنذكرها في القسم الثاني من السؤال في حين سجلت نسبة تقدر بـ 27% الذين اجابوا بعدم تأثير المجتمع في نشر الثقافة .

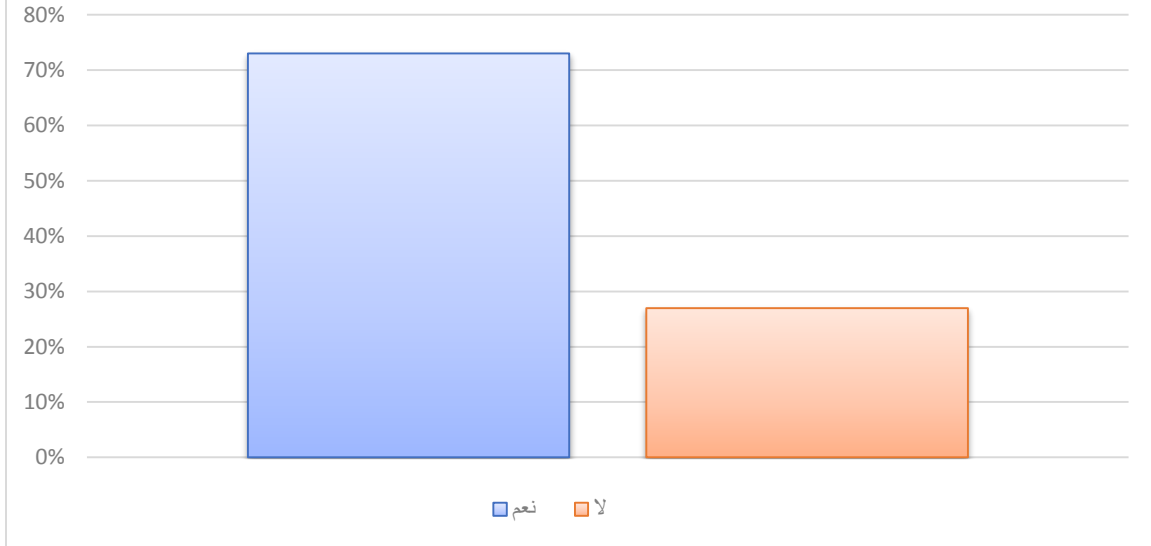
- أما العينة التي اجابت بنعم فقد تمثلت اغلبية اجاباتهم في تأثير الثقافات و الأعراف و طبيعة المنطقة و المستوى الثقافي لها على توسيع دائر نشر الثقافة .

الجانب الميداني للدراسة

• بعض الحلول أو الاقتراحات لتوسيع عملية التعاون بين المكتبات

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%73
لا	03	% 27
المجموع	11	% 100

الشكل رقم 26 : بعض الحلول أو الاقتراحات لتوسيع عملية التعاون بين المكتبات



الجدول رقم 23 :

تشير بيانات الجدول أن نسبة 73% توجد لديهم بعض الحلول لتوسيع عملية التعاون بين المكتبات و هذا للخبرة المكتسبة في الميدان و التطلع الى واقع افضل في حين سجلت نسبة 27% الذين اجابوا بـ لا

- و قد تمثلت معظم الإجابات لعينة الدراسة التي اقترحت حلول و المتمثلة في السعي الى مشروع رقمنة بين المكتبات و فتح مجالات أخرى واسعة لعملية التعاون لدى المكتبات و العمل في بيئة تشابكية وتخصيص ميزانية خاصة بالتعاون .

• س 05 : كيف يتم استغلالكم للتكنولوجيا الحديثة في التغلب على العراقيل الممكن ايجادها في عملية

التعاون ؟

تمثلت إجابات عينة الدراسة في كيفية استغلال التكنولوجيا الحديثة في التغلب على العراقيل أثناء عملية التعاون على النحو التالي :

تسهيل عملية الوصول إلى المعلومة و استخدام صفحات التواصل الاجتماعي عن تقديم مختلف الخدمات و استخدام المواقع الالكترونية و الفاكس في المراسلات الإدارية للتخلص من عائق الاطار الجغرافي و الزمني .

8- النتائج في ضوء الفرضيات

لقد توصلنا من خلال تحليل بيانات الاستبيان ومقارنتها مع فرضيات الدراسة الى وضع ملخص يبين مدى اثبات او نفي هذه الفرضيات المعتمدة .

فالفرضية الاولى التي مفادها انه { يوجد تعاون بين المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية بسكرة وملحقتي بوشقرون وليوة في تعزيز ثقافة المجتمع } تحققت هذه الفرضية وهذا من خلال تحليل نتائج الاستبيان الموجه للموظفين حيث تم تسجيل نسبة 91% الذين أكدوا على وجود تعاون بين المكتبات محل دراستنا في مختلف المجالات من اقتناء تعاوني واعارة متبادلة والتركيز على النشاطات الثقافية ومن ذلك دراسة احتياجات المستفيدين مما يعود هذا على المكتبة بالنجاح حيث تستقطب اكبر عدد من المستفيدين من جهة وتعزيز ثقافة المجتمع من جهة أخرى.

-اما الفرضية الثانية تمثلت في { توجد عدة اليات تطبقها مكتبة المطالعة العمومية بسكرة وملحقتي بوشقرون وليوة في تعزيز ثقافة المجتمع } محققة بالفعل ومن خلال دراستنا ووقوفنا على المعلومات المحصل عليها من طرف المسؤولين على المكتبات محل دراستنا وما اكدته النسب من الاستبيان الموزع انه هناك اشراك مختلف المؤسسات الاجتماعية والثقافية للرفع من المستوى الثقافي للمجتمع والقيام بالمسابقات بأنواعها وذلك من اجل فتح مجال الابداع لكل فئات المجتمع من خلال العمل على مواكبة التكنولوجيا الحديثة .

-اما بخصوص الفرضية الثالثة القائلة بان { هناك بعض الصعوبات التي تواجه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة وملحقتي بوشقرون وليوة } قد تحققت ايضا وهذا ما اكدته نتائج المحور الثالث من الاستبيان

الجانب الميداني للدراسة

حيث كانت نسبة الذين اقرروا بوجود بعض الصعوبات وعراقيل في مجال التعاون لتعزيز ثقافة المجتمع 100% ونشير هنا الى نقص الامكانيات المادية والمالية وعدم الاستقلالية في التسيير والاهم من ذلك فقد اشارت النسب الى 73% من مجموع عينة الدراسة الى تأثير عائق طبيعة المجتمع او المنطقة على نشر الثقافة سواء كان هذا التأثير بصورة ايجابية او سلبية .

9- النتائج العامة

من خلال الدراسة الميدانية التي اجريت على مستوى مكتبة المطالعة العمومية بسكرة وملحقتي بوشقروون وليوة وهذا من اجل التعرف على دور التعاون بين المكتبات في تعزيز ثقافة المجتمع و الوقوف على واقع التعاون مع المكتبات محل الدراسة ومختلف الاليات المستخدمة في الرقي بثقافة المجتمعات ومن خلال اجراء المقابلة مع المدراء واعتماد الاستبيان الموجه للموظفين فقد تم استنتاج النتائج التالية :

- ❖ تعمل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة وملحقتي بوشقرون وليوة الى تحقيق الريادة والتميز حيث تركز في ذلك على جودة الخدمات ومعالجة مختلف المشاكل وايجاد الحلول والبدائل .
- ❖ يعتبر التعاون بين مكتبات المطالعة العمومية حلقة اساسية في العديد من المجالات بصفة عامة وخاصة عند دراسة احتياجات المجتمع و المستفيدين سواءا تعلق هذا بالعمليات الفنية داخل المكتبة او من ناحية ثقافة المجتمع .
- ❖ الاخذ بعين الاعتبار مؤشري المستفيدين وعدد الموظفين في عملية التعاون بين المكتبات لتعزيز ثقافة المجتمعات وما مدى تأثيرهما على نجاح تلك العملية وهذا ما دعت اليه اغلبية الاجوبة للعينة محل الدراسة .
- ❖ اسلوب التعاون القائم على اسس واليات منظمة تجعل مكتبات المطالعة العمومية قادرة على مواكبة ومسايرة التغيرات الحديثة التي من شانها المساس باحتياجات المجتمع و المستفيدين

الجانب الميداني للدراسة

- ❖ تهتم المكتبة الرئيسية بسكرة وملحقتي بوشقرون وليوة بمختلف المجالات التعاونية ساعية في ذلك الى توسيع وتطوير دائرة التعاون خاصة ما يتعلق الامر بثقافة المجتمع من نشاطات واختيار الارصدة التي تتوافق مع احتياجات المستفيدين .
- ❖ تفتقد المكتبة الرئيسية بسكرة وملحقتي بوشقرون وليوة الى مجموعو من المتطلبات والامكانيات التي تسمح لها القيام بالعديد من الانشطة التعاونية فيما بينها من اجل الرفع من مستوى الخدمات من جهة وتعزيز ثقافة المجتمع من جهة اخرى .
- ❖ غياب استقلالية التسيير امر جعل مكتبات المطالعة العمومية تفقد نسبة معتبرة من الاهتمام من طرف المجتمع التابع لها او المنطقة المتواجدة فيها وهذا بسبب المركزية في التسيير التي اثرت على مواكبة مختلف احتياجات المجتمع الذي يعتبر دائما الهدف الاول للمكتبات .
- ❖ تهتم المكتبات محل الدراسة على اشراك وبقوة الشركاء الاجتماعيين من مؤسسات تربوية وثقافية في نشر و تعزيز ثقافة المجتمع حيث بلغت نسبة الاعتماد عليها 48 وهذا دليل على تأثيرها الايجابي والفعال داخل المحيط الاجتماعي .
- ❖ ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي لمكتبات المطالعة العمومية محل دراستنا في الرفع من الوعي الثقافي للمجتمع في ظل جائحة كورونا حيث اعتبرت مواقع التواصل الاجتماعي كأداة فعالة في التقرب من المجتمع .
- ❖ اعتبار التعاون عملية تكميلية بالنسبة لمكتبات المطالعة العمومية وليس كعملية أساسية في تحسين المستوى الثقافي للمجتمعات .
- ❖ وجود عامل التشجيع بين المكتبة الرئيسية بسكرة وملحقتي بوشقرون وليوة في مجال التعاون للمساهمة في تنمية وتعزيز ثقافة المجتمع تحت انتظار الدعم الحكومي والمالي اللازمين
- ❖ تعمل مكتبات محل دراستنا على تقريب المجتمع والمستفيدين من خلال الفضاءات الاجتماعية التي تحتوي على تجمعات لفئات المجتمع وذلك من اجل الرقي بقيمة الكتاب والثقافة .
- ❖ نقص الطاقم البشري داخل المكتبات يؤثر سلبا على جودة الخدمات وصعوبة الدخول في مشاريع تعاونية واسعة تستقطب اكبر عدد من المستفيدين .

الخاتمة

في ختام موضوعنا فقد اصبح التعاون ضرورة حتمية للمكتبات بصفة عامة ومكتبات المطالعة العمومية بصفة خاصة لأنه لا يمكن لاي مكتبة ان تفي بالتزاماتها وخدماتها واهدافها اتجاه المجتمع او المحيط التابعة له دون الحاجة الى مساعدة مكتبات أخرى ، الامر يجعلها تكتسب العديد من الايجابيات و الخبرات بالإضافة الى فتح المجال للإبداع لمختلف فئات المجتمع ، هذا الاخير اصبح دائما من اولويات الانشطة التعاونية بين مكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وهذا ما تم تأكيده من طرف المدراء لمكتبات محل دراستنا من خلال التقييم للخدمات المقدمة و ما تحققه لرضى المستفيدين ، ويسبق هذا الدراسة المعمقة لرغبة المستفيد وهذا في اطار تنمية المجموعات المكتبية والاهتمام اكثر بالرقمي بالنشاطات الثقافية بين المكتبات وفق خطط مدروسة وهادفة .

ومن خلال دراستنا لحيثيات هذا الموضوع فالحديث على ثقافة المجتمع وتعزيزها لا يتطلب الامر لمعرفة كل التغيرات والخصائص التي تطرق على المجتمع ، و انما لا بد من وجود اساسيات واليات عليها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وهذا ما اشرنا اليه في دراستنا ، وتبرز الاشارة هنا الى محاولة مكتبات المطالعة العمومية بتطبيق التكنولوجيا الحديثة في انشطتها التعاونية التي تخدم مصالحها ومن ذلك التقرب للمجتمع للتعريف بخدماتها ومحاولة تلبية احتياجات المستفيد الثقافية ، و خاصة في الظروف الازمة لذلك خاصة في ظل اهتمام واستجابة المجتمع لأغلبية الانشطة التعاونية المقدمة وهذا ما تم تأكيده في دراستنا من خلال القائمين على الانشطة التي يتعلق امرها بثقافة المجتمع .

وعلى ضوء هذا لا بد من الوقوف على جملة من التعديلات والتغييرات التي هي قيد الانتظار حتى يصبح التعاون بين مكتبات المطالعة العمومية في صورته الواسعة والفعالة ، و التفكير في استقلالية التسيير وتوفير الامكانيات المالية اضافة الى التنسيق المنظم وتوفير وسائل نقل خاصة للتغلب على عاملي الزمان والمكان ، و التركيز على دعم المكتبات بالوسائل التكنولوجية الحديثة وصولا لما لا الى تحقيق تكتلات مكتبية او تشابك يجعل مكتبات المطالعة العمومية تصل الى ما يجب ان تكون عليه .

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور التعاون بين المكتبات العمومية من اجل تعزيز الجانب الثقافي والمعرفي للمجتمع ، حيث كان موضوعنا بعنوان التعاون بين المكتبات العمومية ودوره في تعزيز ثقافة المجتمع ، وقد قمنا باختيار المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة وملحقتي بوشقرون وليوة للدراسة الميدانية حيث اعتمدنا على عينة قصدية وتمثلت عينة الدراسة في 11 موظف و3 مدراء ، وقد كان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج دراسة حالة لجمع البيانات والمعلومات ، و التحقق من الفرضيات التي تحققت بأكملها والمتمثلة في { وجود تعاون بين المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة} و الثانية في { وجود آليات تطبيقها المكتبة الرئيسية وملحقتي بوشقرون وليوة في تعزيز ثقافة المجتمع} ، أما الثالثة فتمثلت في { وجود بعض الصعوبات التي تواجه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقتي بوشقرون وليوة}.

وقد حصلت الدراسة الى ان للتعاون دور فعال ومهم بين المكتبات العمومية في تعزيز ثقافة المجتمع من خلال التعاون في مختلف المجالات والعمليات والانشطة التي من خلالها يتم المساس باحتياجات المجتمع او المستفيدين الثقافية والمعرفية.

الكلمات المفتاحية

التعاون - المكتبات العمومية - المجتمع - الثقافة - ثقافة المجتمع - المستفيدين - الخدمات

Abstract

This study is to know the role of cooperation between public libraries. In order to make an cultural and knowledge aspect of society, our work was just the cooperation between public libraries and its role in promoting the culture of society. We have chosen the main library for public reading in Biskra and the two annexes of Bouchagroun and Lioua for the civil study, as we relied on an intentional sample and the study sample consisted of 11 employees and 3 managers. The approach used in this study was a case study methodology to collect informations and verify the assumptions All checked. and represented in The cooperation between the main library or its annex in Bouchkroun and Liwa The

second is mechanisms applied by the main library and annex in Bouchkroun and Liwa in promoting the culture of society. The third is the difficulties facing the main library for public reading in Bouchkroun and Liwa. The study showed that cooperation is an effective and important aspect among public libraries in promoting community culture through cooperation in various fields, processes and activities through which the needs of the community or the beneficiaries are affected. Culture and knowledge. Key words. Cooperat . Public libraries. the society . the culture . Community culture . beneficiaries . services

قائمة المراجع

- 1- أحمد عبد الله العلي. (1993). المكتبات المدرسية و العامة : الأسس و الأنشطة و الخدمات . القاهرة ، مصر : دار المصرية اللبنانية .
- 2- آخرون و غاشي. (2013). واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية بين عشوائية النشر و المعلومات و الخدمة النوعية للمستفيد. تبسة ، الجزائر: دار النشر و التوزيع.
- 3- السيد عبد العاطي السيد. (2003). المجتمع و الثقافي و الشخصية دراسة في علم الاجتماع . دار المعرفة الجامعية .
- 4- بسطان سهام. (2016/2015). مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع. مستغانم ، الجزائر .
- 5- بعيد محمد عبد ، صهيب جمال. (بلا تاريخ). واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية في ظل التكنولوجيا الحديثة . قسنطينة ، الجزائر .
- 6- جبلي علي عبد الرزاق. (2008). المجتمع و الثقافة الشخصية . مصر : دار المعرفة الجامعية .
- 7- دموش ، أسامة. (2018/2017). المفهوم الجديد للقضاء العمومي و تطبيقاته بالمكتبات العمومية ، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات . وهران ، الجزائر .
- 8- ديانا صايح. (1992). التعاون بين المكتبات : الواقع و الآفاق المستقبلية . دمشق سوريا: جامعة بيروت سوريا .
- 9- ربحي مصطفى عليان. (2002). إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات . عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع .
- 10- رشوان حسين عبد الحميد أحمد. (2006). دراسة في علم الاجتماع الثقافي . دمشق ، سوريا : مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية .

- 11-زايدي غنية. (2006). *التكتلات المكتبية و خدمات المعلومات : الواقع و الانجازات*. قسنطينة ، الجزائر : جامعة قسنطينة .
- 12-سعيد أحمد حسن. (1991). *المكتبات و أثرها الثقافي الاجتماعي التعليمي* . القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي .
- 13-طارق محمود عباس. (2003). *مستقبل المكتبات المدرسية في ظل العولمة الالكترونية* . المركز الأصيل للنشر .
- 14-عبد الفتاح قارئ عبد الغفور . (2000). *معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات انجليزي عربي*. الرياض ، السعودية.
- 16-عماد عبد الغاني. (2006). *سيولوجيا الثقافة المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة* . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .
- 17-فريدة بوغزارة ، بمبنة مسعودي. (2018/2017). *استراتيجيات ادارة المعرفة الاجتماعية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية* . الجزائر .
- 18-متولي ناريمان اسماعيل. (2009). *الاتجاهات الحديثة في إدارة و تنمية مقتنيات المكتبات و مراكز المعلومات* . مصر: الدار المصرية اللبنانية .
- 19-مجبل ، لازم المالكي. (2000). *المكتبات العامة*. الأردن : مؤسسة الوراق .
- 20-محمد عليوي عودة. (2007). *المكتبات النوعية الوطنية الجامعية المتخصصة العامة* . عمان ، الأردن : مؤسسة الوراق .
- 21-محمد فتحي عبد الهادي. (2001). *المكتبات العامة* . القاهرة ، مصر : الدار المصرية اللبنانية .
- 22-ناجية قموح ، سمية الزاحي ، خديجة بوخالفة. (2013). *المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة* .

23- هارلميس ، هولبورن. (د س). سوشيولوجيا الثقافة و الهوية . دمشق ، سوريا : دار كيوان للطباعة والنشر و التوزيع .

24- الثقافة العربية والثقافات لآخري متاح عبر الخط. (02 سبتمبر, 2020). تم الاسترداد من

www.isesco.org.ma

25- بوشارب بلوداني لزهري. (2006/2005). المكتبات الجامعية داخل البيئة الالكترو افتراضية . سطيف الجزائر : جامعة منتوري قسنطينة .

26- خالد عبد القادر منصور التومي. (01 05, 2019). الثقافة و بناء المجتمعات. طرابلس ، طرابلس ، ليبيا .

27- ربحي مصطفى عليان .عثمان .محمد غنيم. (2000). مناهج واساليب البحث العلمي. عمان .الاردن: دار الصفاء للطباعة .

28- ساعد الزهري ، هاشم فرحات. (2017). مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية و دورها في دعم اقتصاد و مجتمع المعرفة . الرياض ، السعودية: جامعة الملك سعود .

29- عبد الغفور عبد الفتاح قاري. (2000). معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات . الرياض ، السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية .

30- بدر احمد انور واخرون. (2013). مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. دار المريخ المكتبة الاكاديمية.

31- عناية غازي. (2014). البحث العلمي منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس دكتوراه . عمان الاردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.

32- قنديلجي عامر ابراهيم. (بلا تاريخ). البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات . عمان : اليازوري للنشر و التوزيع .

الملاحق



وزارة الثقافة
الكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - بiskra

 **BISKRA**
www.ilovebiskra.com

03/12/2013 10:47



مكتبة المطالعة العمومية
الشهيد إبراهيم العبيدي





المحور الاول. واقع التعاون بين المكتبة الرئيسة وملحقتي بوشقرون وليوة في تعزيز ثقافة

المجتمع

1 - ما هو مجال التعاون الذي تركز عليه المكتبة في عملية التعاون مع المكتبات الأخرى ؟ و لماذا ؟

2 - هل تمتلك مكتبتكم المتطلبات الضرورية للدخول في التعاون مع المكتبات الأخرى ؟

3 - هل أنشطة التعاون تكون مخصصة للمكتبة في حد ذاتها ؟ أو موجهة للمجتمع ؟

4- ماهي الأنشطة الموجهة لثقافة المجتمع؟

5- من يشارككم في الأنشطة الخاصة بالرفع من مستوى ثقافة المجتمع خارج مجتمع المكتبات؟

6 - هل هناك ميزانية للتعاون ؟

المحور الثاني. الآليات المتبعة بين المكتبة الرئيسة وملحقتي بوشقرون وليوة في تعزيز

ثقافة المجتمع

1 - ما هي الآليات المتبعة من طرفك للنهوض بثقافة المجتمع ؟

2 - ما هي الإجراءات التي يقوم بها المدير قبل أي نشاط تعاوني ؟

3 - كيف تحقق المكتبات العمومية الريادة و التميز من خلال التعاون فيما بينها ؟

4 - في ظل انتشار هذا الوباء " كوفيد 19 " هل هناك تعليمات أو قرارات من الجهة الوصية

من أجل رفع الوعي الثقافي للمجتمع ؟

5 - كيف ساهمت مكتبكم في مواجهة هذا الوباء المفاجئ؟

المحور الثالث. الحلول والتطلعات المستقبلية للتعاون في تعزيز ثقافة المجتمع

1- هل تستغلون الفضاءات الاجتماعية لتحقيق تعاون فعال وخارج النطاق الجغرافي ؟

2- كيف يتم استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وموقعكم الالكتروني على الشبكة العالمية

للمساهمة في رفع الوعي اثناء جائحة كورونا ؟

3 - هل هناك تطلعات مستقبلية لتطوير التعاون بين المكاتب ؟

البيانات الشخصية :

الجنس :

ذكر - أنثى

السن :

- أقل من 25 سنة - من 25 إلى 30 سنة
 - من 31 إلى 35 سنة - أكبر من 36 سنة

المستوى العلمي :

- مستوى ثانوي - ليسانس
 - ماجستير - ماستر
 - دكتوراه

أخرى اذكرها :

الخبرة :

- أقل من 5 سنوات - من 5 إلى 10 سنوات
 - أكثر من 10 سنوات

المحور الأول : واقع التعاون بين المكتبة الرئيسية و ملحقتي بوشقرون وليوة :

1 - هل هناك تعاون بين المكتبة الرئيسية و ملحقتي بوشقرون و ليوة ؟

- نعم - لا

إذا كانت اجابتك نعم فما هي هذه المجالات ؟

- الإعارة المتبادلة

- الاقتناء التعاوني

- تبادل المواد المكتبية

- الفهرسة المشتركة

2 - هل التعاون بينكم مقتصر على أنشطة محددة ؟

- نعم - لا

إذا كانت اجابتك نعم_أذكر أهم هذه الأنشطة

.....
.....

3 - من يبادر بالتعاون ؟

- الملحقة - المكتبة المركزية - الوزارة الوصية عليكما

أطراف أخرى :

4 - ما هي الأسباب التي قد تدفعكم للتعاون ؟

- المشاكل المالية للمكتبة - المشاكل الفنية

- زيادة عدد المستفيدين

- المشاكل التقنية

- قلة الرصيد الفكري

أسباب أخرى

5 - هل ينعكس التعاون على مكتبتكم بالإيجاب ؟

- لا

- نعم

6 - ما هي إيجابيات التعاون التي تم استغلالها فعلا ؟

.....
.....
.....
.....

7 - هل يعجبك أسلوب التعاون المعتمد بينكما ؟

- لا

- نعم

إذا كانت اجابتك لا فلماذا ؟

.....
.....

المحور الثاني : آليات التعاون المعتمدة في المكتبات

1 - كيف يتم التخطيط من طرفكم للدخول في التعاون ؟

.....
.....
.....
.....
.....

2 - هل التعاون نشاط و عمل اجباري عليكم من طرف الوزارة الوصية ؟

نعم - - لا

اذا كانت اجابتك بنعم ففي أي من الاجباريات التالية فرض ؟

هدف من أهداف المكتبة

مفروض من القانون الأساسي للمكتبة

أخرى أذكرها

3 - ماهي أهم المشاريع التعاونية التي شاركتم بها ؟

.....
.....
.....
.....

4 - ما هي أهم الآليات و الطرق التي تعتمدونها أثناء التعاون ؟

تبادل الخبرات

العمليات الفنية المشتركة

اجراء عمليات تكوينية مشتركة للموظفين

اجراء عمليات تكوينية مشتركة للمستفيدين

- تحضير ملتقيات و ندوات و أيام مفتوحة مشتركة

- أخرى أذكرها

5 - هل دخلتم في تعاون مع مكتبات خارج ولايتكم ؟

لا

نعم

إذا كانت اجابتك بنعم فيما تمثل هذا التشابك؟

.....

.....

.....

6 - عند التخطيط للتعاون بينكم ما هي المؤشرات التي تأخذونها بعين الاعتبار ؟

حجم رصيد المكتبة

- فئة المستفيدين

ميزانيتكم

- عدد الموظفين لديكم

خبرة المكتبة (أقدميتها)

- قرب المكتبة و بعدها

اعتماد المكتبة على التكنولوجيا الحديثة

- نشاط و تميز المكتبة

7 - أخرى أذكرها

- ما هي آليات التعاون المعتمدة من طرفكم لرفع مستوى ثقافة المجتمع ؟

- المشاركة في إنتاج أفلام وثائقية

- اجراء مسابقات دينية و ثقافية مشتركة

- اشراك مؤسسات أخرى لنشر الوعي الثقافي

- تنظيم رحلات مشتركة سياحية للتعريف بالموروث السياحي الثقافي للمنطقة

أخرى أذكرها

8 - هل تلقى الأنشطة التعاونية فيما بينكم اهتمام من طرف المجتمع ؟

لا

نعم

9 - هل دائما ما تكون ثقافة المجتمع من ضمن أولوياتكم من خلال أنشطة التعاون فيما بينكم

؟

لا

نعم

10 - ما هي الانعكاسات الايجابية والسلبية للتعاون على ثقافة المجتمع ؟

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث : العراقيل التي تواجه المكتبة الرئيسية و ملحقتي بوشقرون و ليوة في مجال
التعاون لتعزيز ثقافة المجتمع

1 - هل هنالك عوائق و صعوبات واجهتكم أثناء عملية التعاون فيما بينكم ؟

نعم - - لا

إذا كانت الإجابة بنعم أذكر هذه العراقيل :

.....
.....
.....
.....

2 - هل يعتبر البعد الجغرافي عائقا أمام تجسيد مشاريعكم التعاونية ؟

نعم - - لا

3 - هل المجتمع في حد ذاته يؤثر في عملية نشر الثقافة ؟

نعم - - لا

- إذا كانت اجابتك نعم ، كيف ذلك ؟

.....
.....
.....

4 - هل توجد لديك بعض الحلول أو اقتراحات لتوسيع عملية التعاون بين المكتبات ؟

نعم - - لا

إذا كانت الإجابة بنعم أذكر هذه الحلول :

.....
.....

.....
.....

5- كيف يتم استغلالكم للتكنولوجيا الحديثة في التغلب على العراقيل الممكن ايجادها في عملية التعاون؟

.....
.....
.....
.....

